



# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9174 Friday 4 May 2018

يومية • سياسية • مستقلة

السنه الثلاثون العدد 9174 الجمعة 4 أيار (مايو) 2018 - 18 شعبان 1439 هـ

<p>المغرب وسياسة الحزم في قضية الصحراء</p> <p>23</p>	<p>ليفربول يهني مغامرة روما ويصعد لمواجهة ريال مدريد</p> <p>18</p>	<p>المسلسلات المصرية تحاول اللحاق برمضان</p> <p>15</p>	<p>فيلم «أم»: الإله المتسامح والطبيعة المنتهكة</p> <p>13</p>
--	--	--	--

## قوات خاصة أمريكية لحماية حدود السعودية وتدمير مخابى الصواريخ لدى الحوثيين

■ واشنطن - أ ف ب: ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، أمس الخميس، أن وحدة من القوات الخاصة الأمريكية انتشرت نهاية 2017 على الحدود السعودية مع اليمن، لساعدة الرياض في تدمير مخابى الصواريخ التي يملكها الحوثيون. ونقلت عن مسؤولين أمريكيين ودبلوماسيين أوروبيين قولهم إن القوات الخاصة الأمريكية

والتشاور هذه القوات بظهور مشاركة أمريكية أكبر في حرب اليمن التي وقعت 10 آلاف قتيل، وأدت إلى «أسوأ أزمة إنسانية في العالم» حسب الأمم المتحدة، ووفق الصحيفة، لا دليل على أن الجنود الأمريكيين عسبروا الحدود لدخول الأراضي اليمنية. (تفاصيل ص 7)

## استفتاء لتقرير مصيرها وحركة احتجاج بدأت تنتشر بين السكان «إندبندنت»: الإمارات تحتل جزيرة سقطرى اليمنية وتحاول ضمها إليها

■ لندن - «القدس العربي» من إبراهيم درويش: نذرت مصادر يمنية أن دولة الإمارات العربية المتحدة وضعت يدها بشكل كامل على جزيرة سقطرى اليمنية، وأنها تحاول ضمها لدولة الإمارات، وفق ما أوردت صحيفة «إندبندنت» البريطانية أمس الخميس. وذكرت المصادر وفقاً للصحيفة أن الإمارات تعرض الحمايات الطبيعية في الجزيرة لنسخة الإباداة، إثر نقل أشجار نادرة تسمى «دم الأخوين» وأخرى باسم «دم التنين»، من الجزيرة إلى أبو ظبي، فيما يعد سرقة واضحة، واعتداء على الحماية الطبيعية في سقطرى.

وتؤكد أن أبو ظبي قامت بضم هذه الجزيرة تحت السيادة الإماراتية، وأنها تنوي تنظيم استفتاء لضم الجزيرة إلى الإمارات. وأنشأت الإمارات قاعدة عسكرية وشبكة من الاتصالات وقامت بعملية إحصاء للسكان، ودعت سكان الجزيرة إلى أبو ظبي بالطائرات من أجل الحصول على العناية الصحية وأونادات العمل. ويقول النقاد إن الإمارات تحاول تحويل الجزيرة إلى قاعدة عسكرية دائمة ومنتج سياحي وربما سرقة تراثها، حيث اعتبرت اليونيسكو الأشجار السقطرية جزءاً من التراث العالمي. وعد سكان جزيرة سقطرى 60.000 مواطن يعيشون بسلام ووثام مع الطبيعة ومنذ آلاف السنين. ونقلت الصحيفة تساؤلات السكان عن

وتقول إن الجزيرة التي يعيش فيها 700 نوع نادر من الأنواع النباتية والطبيعية، هي آخر ما سيطرت عليه «الإمبراطورية» المتصاعدة للإمارات العربية المتحدة، حيث تشمل هذه قاعدة عسكرية في إريتريا وجيبوتي وجمهورية أرض الصومال والجزيرة اليمنية بريم. وقال مصدر محلي إن الطائرات الإماراتية التي تغادر أسبوعياً بدون إذن من الطيران اليمني تنقل معها ثروات وكوزن الجزيرة. كما أن توسيع ميناء الجزيرة بقيمة 1.6 مليون دولار قوى من صلات النقل بين الإمارات والأرض الجديدة التي غزتها. ويسمح للعمال المحليين بالاقتراب من الميناء عندما يتم تحميل أو إزال البضائع من السفن الإماراتية.

## فلسطين: التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير تبدأ مهامها اليوم بعد اختيار أعضائها بالتوافق الوطني... «وإحساس» تحرب بانتخابات عامة

■ غزة حرام الله - «القدس العربي»: تشترع اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية، بأولى مهام أعمالها اليوم الجمعة، بانتخابها بطريقة «التوافق الوطني». وقد عملت «القدس العربي» أن محاولات جرت مع عضو المجلس الوطني نبيل عمرو لثنيه عن قرار خوض انتخابات اللجنة. وكان عمرو القيادي في حركة فتح، قد أعلن أمس الخميس، ترشحه لعضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وهذه المرة الأولى التي يترشح فيها أحد لعضوية اللجنة التنفيذية، فعادة ما تختار الفصائل المنضوية تحت مظلة منظمة التحرير ممثلها داخل اللجنة والأعضاء المستقلين بالتوافق فيما بينها، وتتم المصادقة على عضويتهم خلال اجتماعات

المجلس الوطني. وتشترع اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير اليوم بأول اجتماع لها بتشكيلها الجديد. بعد دخول أعضاء جدد عددهم لنحو ثلثي الأعضاء، بعد أن قررت بعض الفصائل تغيير أعضائها السابقين. إضافة إلى دخول أعضاء جدد عن «كوتة المستقلين». وفي استباق لانتهاه أعمال التنفيذية، أعلن الدكتور موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة «حماس»، أن الحركة تحرب بإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية ومجلس وطني. وقال أبو مرزوق في تغريدة على موقع «تويتر»، «إذا كان غير ممكن تطبيق اتفاقات الصلحة الوقعة في 2005، و 2011، و 2014، و 2017، فإننا مستعدون للذهاب إلى انتخابات رئاسية وتشريعية ومجلس وطني فوراً». (تفاصيل ص 6)

## تحطم مقاتلة سوخوي قبالة السواحل السورية ومقتل طيارها... وانفجاران يقتلان أربعة مدنيين ويجرحان عشرة روسيا تدخل إلب لتثبيت نقاط عسكرية جديدة... وعلوش يستقبل من رئاسة «جيش الإسلام»



معارضون سوريون ومدنيون يستعدون لإخلاء بلدة بيدا شرق دمشق

السورية في بعض جولات محادثات أستانة، خلال عام 2017، لتأتي استقالته عقب كل ملف جيش الإسلام بالكامل في الخوطة الشرعية للعاصمة دمشق. ووصف علوش استقالته بأنها تعود لسببها عنه بوجوب فسح المجال أمام الطائقتين المستقلتين لتأخذ دورها في العمل الثوري والسياسي.

الطائرة لم تستعمل فيها النيران، مضيفة أنه «حسب المعلومات الأولية فإن سبب التحطم قد يكون بسبب دخول طائر إلى الحركة» من ناحية أخرى قدم محمد علوش، رئيس المكتب السياسي في جيش الإسلام، استقالته من منصبه، بحسب بيان له على معرفاته في مواقع التواصل الاجتماعي. وشغل علوش موقع رئيس وفد قوى الثورة والمعارضة

تحرير الشام منها، بعد معارك بين الجانبين. تزامناً تحطمت مقاتلة روسية أمس في البحر المتوسط بعد إقلاعها من قاعدة جوية في سوريا، ما أدى إلى مقتل طيارها، حسب ما نقلت وكالات الأنباء الروسية عن وزارة الدفاع، التي أكدت أنها «مقاتلة من طراز سوخوي 30- أس-ام» ومقتل الطيارين، حسب ما نقلت عنها وكالة تاس الرسمية. وقالت الوزارة إن

## المغرب يعلن امتلاكه أدلة حول دعم حزب الله للبوليساريو والجزائر تبحث تخفيض التمثيل الدبلوماسي مع الرباط

■ الرباط - من خالد مجدوب: وتدرس الجزائر تخفيض التمثيل الدبلوماسي مع المغرب ردا على ما تعتبرها «عملية» مغربية تستهدفها منذ عدة أسابيع، وفق مصدر دبلوماسي مطلع. وقال المصدر، طالبا عدم الكشف عن هويته، إن وزارة الخارجية الجزائرية «وقعت عدة توصيات لرئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة تتعلق بإزالة مع الجزائر».

وقال أبو مرزوق في تغريدة على موقع «تويتر»، «إذا كان غير ممكن تطبيق اتفاقات الصلحة الوقعة في 2005، و 2011، و 2014، و 2017، فإننا مستعدون للذهاب إلى انتخابات رئاسية وتشريعية ومجلس وطني فوراً». (تفاصيل ص 6)

## قيادي إخواني سابق يدعو الجماعة لطالبة مرسى بالتنازل عن «الشرعية»

■ إسطنبول - الأناضول: دعا يوسف ندا، المفوض السابق للعلاقات الدولية في الإخوان المسلمين، الجماعة التي تحظرها السلطات المصرية منذ 2013، إلى مطالبة باستقلال بلد الياسك عن مدني منتخب ديمقراطياً في مصر، بالتنازل عن «الشرعية» لحل الأزمة في البلاد. يأتي حديث ندا بعد إعلان إبراهيم منير، نائب مرشد الإخوان، في مقابلة مع قناة «الجزيرة مباشر» الأحد الماضي، استعداد الجماعة للتفاوض مع النظام بشرط، وذلك بالتزامن مع دعوات خرجت من القيادي البارز المنشق عن الإخوان، كمال الهلباوي، أخيراً لإجراء مصالحة شاملة في البلاد. وساء الأربعاء، قال ندا، المقيم خارج مصر، في لقاء مع القناة الفضائية ذاتها، إنه من المفروض أن يطلب الإخوان «من مرسى أن يتنازل، وإذا تنازل تبدأ مرحلة جديدة من الشرعية، وهي

انتخابات حرة». وأكد أنه يتحدث عن نفسه، ويستطيع أن يفهم كيف يفكر الإخوان. ولم يستبعد أن يحاور الإخوان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. وردا على شروط الحوار، قال إن «الإخوان ليست لهم مطالب خاصة بهم إلا الشرعية، ومن في السجنون والمصابين». وأشار إلى أن هناك حاجة ماسة إلى عقد مؤتمر لحماية حرية الغرديين (على مواقع التواصل الاجتماعي)، ومنطقة الخليج. وحل اليوم العالمي لحرية الصحافة، أمس، وسط استمرار إحكام الدولة المصرية قبضتها على الناشطين الصحافي والإعلامي، وسيطرتها على كافة المنابر والمنافذ الإعلامية مقروءة ومسموعة ومرئية ورقمية، من خلال إعادة ترتيب سوق الإعلام، عبر عمليات

## اتفاقية بين الفاتيكان والرياض لبناء كنائس في السعودية

■ لندن - «القدس العربي»: أشارت مصادر كنيسية أن مندوبين عن الفاتيكان عقدوا محادثات سرية مع السلطات السعودية لبناء كنائس في ما سمته تلك المصادر «موطن محمد»، في إشارة إلى المملكة العربية السعودية. وفقاً لأحد كبار ممثلي البابا في الشرق الأوسط، وهو المطران اللبناني بول منجد الهاشم: «تجري مناقشات للسماح ببناء الكنائس في المملكة، ولا يمكننا التنبؤ بالنتائج». وأضاف متحدداً لوكالة الأنباء الفرنسية «هناك حوالي ثلاثة أو أربعة ملايين مسيحي في السعودية، ونأمل أن تكون لديهم كنائس».

## رئيس البرلمان العراقي يدعو إلى الإفراج عن وزير الدفاع في عهد صدام حسين

■ بغداد - أ ف ب: أعلن رئيس البرلمان العراقي المنتهية ولايته سليم الجبوري، أمس الخميس، أنه سيلتصم من السلطات التنفيذية والقضائية العراقية الإفراج عن وزير الدفاع السابق في عهد صدام حسين، سلطان هاشم أحمد، لتدهور حالته الصحية. ودعا، في رسالة وجهها إلى رؤساء الجمهورية والوزراء ومجلس القضاء الأعلى والمحكمة الاتحادية العليا، إلى «إصدار عفو خاص عن السيد سلطان هاشم أحمد (74 عاماً) وزير الدفاع العراقي الأسبق بعد تدهور حالته الصحية في سجنه». وأضاف أنه مع دخول البلاد في مرحلة ما قبل

الانتخابات حرة». وأكد أنه يتحدث عن نفسه، ويستطيع أن يفهم كيف يفكر الإخوان. ولم يستبعد أن يحاور الإخوان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. وردا على شروط الحوار، قال إن «الإخوان ليست لهم مطالب خاصة بهم إلا الشرعية، ومن في السجنون والمصابين». وأشار إلى أن هناك حاجة ماسة إلى عقد مؤتمر لحماية حرية الغرديين (على مواقع التواصل الاجتماعي)، ومنطقة الخليج. وحل اليوم العالمي لحرية الصحافة، أمس، وسط استمرار إحكام الدولة المصرية قبضتها على الناشطين الصحافي والإعلامي، وسيطرتها على كافة المنابر والمنافذ الإعلامية مقروءة ومسموعة ومرئية ورقمية، من خلال إعادة ترتيب سوق الإعلام، عبر عمليات

## اسبانيا: منظمة «إيتا» الباسكية تحل نفسها بعد 60 سنة من تأسيسها واعتقال 40 ألفاً من أعضائها واغتيالها 853 شخصاً

■ مدريد - «القدس العربي» من حسين مجدوبي: «إيتا، المنظمة الاشتراكية الثورية الباسكية للتحرير الوطني، تريد إخبار الشعب الباسكي بنهاية مشوارها بعدما صادق مناضلوها على مقترح إنهاء المرحلة التاريخية ومهمة المنظمة، بهذه الفترة الأولى من البيان التاريخي أعلنت الإقرا المسلحة أمس الخميس حل نفسها بعد عقود من الاعتقالات والتخيرات في إسبانيا. وتضمن البيان الخطوات التي أقدمت وستقدم عليها المنظمة، ومنها حل جميع بنائها التنظيمية ووقف جميع أنشطتها السياسية، وطالبت أعضاءها السابقين

■ لندن - «القدس العربي» - وكالات: ممنهجة لانتقال الملكية يُستبته في تورط جهات أمنية فيها، حسب تقرير، أصدرته، خمس منظمات حقوقية مصرية غير حكومية، حمل عنوان «على الحكومة المصرية إسفاح المجال أمام الصحافيين لغارسة عملهم». في السياق، قالت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» إن ما يقل عن 682 من الكوادر الإعلامية قتلتوا في سوريا منذ آذار/مارس 2011، 82 % منهم على يد الحلف السوري - الروسي. وأشار تقرير الشبكة، إلى تسجيل 1116 حالة اعتقال تعسفي أو اختفاء قسري بحق الكوادر الإعلامية، ممن بينهم 33 صحافياً أجنبياً، على يد الأطراف الرئيسية الفاعلة منذ آذار 2011 حتى أيار 2018، بينهم 833 اعتقلهم النظام السوري، في حين أن المنظمات الإسلامية المتشددة اعتقلت 122، واعتقلت قوات الإدارة الذاتية الكردية 56، واعتقلت المعارضة المسلحة 64، كما تم تسجيل 41 حالة اعتقال على يد جهات لم يتمكن التقرير من تحديدها. كذلك، دعت وزارة حقوق الإنسان اليمنية، الصحافيين والإعلاميين والمجتمع المدني والناشطين إلى إطلاق حملة لنصرة الصحافيين في مواجهة

في هذا البلد. وتؤكد حكومة الحكم الذاتي في بلد الياسك أن إسبانيا اعتقلت 40 ألف شخص بتهمة الانتماء إلى «إيتا»، بينما يؤكد تقرير على اعتقال عشرة آلاف فقط ما بين 1960 إلى 2013. وتأسست «إيتا» وتعني بالباسكية «الشعب الباسكي والحرية»، سنة 1958 مطالبة باستقلال بلد الياسك عن إسبانيا، وبدأت مسيرة العنف والإرهاب يوم 17 يونيو/يوليو 1961 بإخراج قنصل عن سكتة في سنان سياسي إسباني كان يسافر على متنه عدد من أنصار الجنرال فرانكو الذي حكم البلاد ما بين سنتي 1975-1939، ولكنها بدأت عمليات الاغتيال يوم 7 حزيران/يونيو 1968 باغتيال ضابط في الحرس المدني (الشرطة العسكرية) لتستمر في سلسلة من الاعتقالات والتفجيرات بلغت 853 قتيلاً، أبرزها اغتيال رئيس الحكومة الإسبانية كيريو بلانكو خلال كانون الأول/ديسمبر 1973.

■ لندن - «القدس العربي»: أشارت مصادر كنيسية أن مندوبين عن الفاتيكان عقدوا محادثات سرية مع السلطات السعودية لبناء كنائس في ما سمته تلك المصادر «موطن محمد»، في إشارة إلى المملكة العربية السعودية. وفقاً لأحد كبار ممثلي البابا في الشرق الأوسط، وهو المطران اللبناني بول منجد الهاشم: «تجري مناقشات للسماح ببناء الكنائس في المملكة، ولا يمكننا التنبؤ بالنتائج». وأضاف متحدداً لوكالة الأنباء الفرنسية «هناك حوالي ثلاثة أو أربعة ملايين مسيحي في السعودية، ونأمل أن تكون لديهم كنائس».

■ مدريد - «القدس العربي» من حسين مجدوبي: «إيتا، المنظمة الاشتراكية الثورية الباسكية للتحرير الوطني، تريد إخبار الشعب الباسكي بنهاية مشوارها بعدما صادق مناضلوها على مقترح إنهاء المرحلة التاريخية ومهمة المنظمة، بهذه الفترة الأولى من البيان التاريخي أعلنت الإقرا المسلحة أمس الخميس حل نفسها بعد عقود من الاعتقالات والتخيرات في إسبانيا. وتضمن البيان الخطوات التي أقدمت وستقدم عليها المنظمة، ومنها حل جميع بنائها التنظيمية ووقف جميع أنشطتها السياسية، وطالبت أعضاءها السابقين

## المفوضية تشترط على 25 منظمة لمراقبة الانتخابات تسليم تقاريرها قبل نشرها انتخابات العراق: 9 محاولات اغتيال لمرشحين... وخطة أمنية تبدأ غداً



جانب من المصقات الإعلانية للحملة الانتخابية في العراق

إلى أن المفوضية «اشترطت على المنظمات تسليم نسخ من تلك التقارير قبل نشرها لتضخيم الخروقات والتعامل معها». على حد قوله.

الشهر الجاري، سيكون آخر موعد لتسجيل المنظمات الرقابية، منوهاً إلى أن تلك المنظمات ستعد تقارير عن العملية الانتخابية، مشيراً

بغداد - «القدس العربي»:

انتهت الحكومة العراقية من وضع الخطة الأمنية الخاصة بالانتخابات التشريعية المقررة في 12 أيار/ مايو الجاري، على أمل أن يبدأ العمل بها ابتداءً من غد السبت. المتحدث باسم وزارة الداخلية، اللواء سعد معن، قال في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة بغداد: «تم الانتهاء من وضع الخطة الأمنية الخاصة بالانتخابات»، مبيّناً أن «الخطة وضعت بإشراف لجنة أمنية عليا، بحضور كل الأجهزة الأمنية والاستخبارية وبالتنسيق مع مفوضية الانتخابات».

وأضاف: «الخطة الأمنية الخاصة بالانتخابات ستنتقل غداً السبت».

أشار إلى «جهوزية القوات الأمنية المكلفة بتأمين الانتخابات»، مؤكداً أن «القوة الجوية وطيران الجيش العراقي سيكونان على أهبة الاستعداد لتوفير الحماية للمعملية الانتخابية».

وفي أواخر نيسان/ أبريل الماضي، عقد في العاصمة بغداد اجتماعاً ضم عدداً من قيادات العمليات وقادة عسكريين وأمنيين - بينهم قائد شرطة أربيل، ومفوضية الانتخابات - لبحث الاجتماع، حسب ما قال مصدر مطلع لـ «القدس العربي»، لوضع آلية عملة مشتركة بين القوات الأمنية المكلفة بحماية الانتخابات، وبين المفوضية، وطبقاً للمصدر، فإن «الاجتماع شهد وضع المسلمات النهائية على الخطة الأمنية الخاصة بالانتخابات التشريعية سواء في العاصمة بغداد أو في المحافظات الأخرى».

وأضاف: «قيادات العمليات أبدت استعدادها الكامل لتأمين العملية الانتخابية، بعد إجرائها سلسلة تمرينات ومحاكات قبل الموعد المحدد للاقتراعين الخاص (في 10 أيار/ مايو للقوات الأمنية) وفي العام في 12 من الشهر ذاته، بالتعاون مع مكاتب المفوضية المستقلة للانتخابات في المحافظات».

ولفت إلى «رئاسة أركان الجيش وجهت في أواخر نيسان/ أبريل الماضي، جميع اللقاة والمنسجين بأهمية الحفاظ على الاستقلالية والمهنية في التعامل مع الانتخابات التشريعية، وأيضاً ضرورة تسليم القوات الأمنية بطاقتهم الانتخابية والمشاركة في التصويت الخاص».

### مراقبة مشروطة

المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، أعلنت، من جانبها، تسجيل 25 منظمة دولية ومحلية لمراقبة الانتخابات التشريعية. عضو مجلس المفوضية سعيد كاكاكي، قال في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع رئيس مفوضية في إقليم كردستان العراق مازن عبد القادر، أمس الخميس، في أربيل، أن «المفوضية قد تمكنت من تسجيل 14 منظمة رقابية

المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، أعلنت، من جانبها، تسجيل 25 منظمة دولية ومحلية لمراقبة الانتخابات التشريعية. عضو مجلس المفوضية سعيد كاكاكي، قال في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع رئيس مفوضية في إقليم كردستان العراق مازن عبد القادر، أمس الخميس، في أربيل، أن «المفوضية قد تمكنت من تسجيل 14 منظمة رقابية

## زعيم الحزب الشيوعي العراقي: تحالفنا مع الصدر «تاريخي» ونخوض الانتخابات في 15 محافظة عدا كردستان

انبثق أساساً من الحركة الاحتجاجية التي انطلقت في البلاد وحظيت بمشاركة السيد مقتدى الصدر لتحقيق مطالب المظاهرات ومحاربة الفساد وتحقيق الإصلاح. وقال الزعيم الشيوعي «إن تنظيم الدولة هو تعبير عن الفشل الكبير الذي رافق العملية السياسية لأن هذا التنظيم لم يمتدد بقواه الخاصة وإنما تعدد بفعل فشل سياسة الدولة وتفشي الفساد في السلطتين العسكرية والمدنية وأن الانتصار على تنظيم الدولة جاء بعد أن تأكد للجميع خطره داخلياً وعلى المجتمع الدولي وأن الانتصارات العسكرية على تنظيم الدولة معرضة للتهديد ما لم تعزز بإصلاحات جذرية في العملية السياسية».

الحزب الشيوعي، وفق فهمي «دخل الانتخابات في 15 محافظة عراقية عدا مدن إقليم كردستان بمرشحين أكفاء أصحاب خبرة إدارية وغير متورطين في التلاعب بالميزانية من المشاركة في تشكيل الحكومة المقبلة ولدينا معايير عامة للتخالف ونحن منفتحون على الجميع وستتجنب كل من تورط بملفات الفساد المالي والإداري».

وتوفير الأمن والأمان وممارسة المواطنين حقوقهم بحرية. وأوضح: «نحن حزب سياسي منطلقاته وطنية منفتح على جميع شرائح الوطن وأن تقبل السيد مقتدى الصدر للحزب الشيوعي للعمل في كتله واحدة يأتي من خلال توجهه لتشكيل كتلة عابرة للطائفية وأن حضورنا في الوسط السياسي يشهد لنا أننا بعيدون عن التورط في قضايا الفساد عندما كانت لنا مسؤوليات في السلطتين البرلمانية والتشريعية وهذه صفة جاذبة لنا لأن الفساد الآن يعيق حركة الدولة والانطلاق نحو التقدم».

وأكد فهمي، الذي يحمل التسلسل رقم 3 في قائمة سائرون الانتخابية إن «كتلة سائرون كسرت الحواجز، وهذا كان نقطة نزاع سابقاً حيث لا يمكن أن يلتقي قطبان متصارعان وإذا بهم اليوم يتطلقان سوية لإعطاء دروساً بأن هكذا توافقات قائمة على المصلحة الوطنية وبالإمكان أن تلتقي الهويات رغم اختلافها منهجياً وأن كتلة سائرون الانتخابية تعبر عن نفسها من خلال قواها السياسية التي تمثل تياراً سياسية لها تاريخ سياسي وجمهورية عابرة للطائفية وهو نهج جديد لإخراج البلد من أزمتها السياسية».

المشتركة التي ستعكس آثارها إيجاباً على المشهد السياسي في البلاد. وأوضح فهمي، الذي قاد وزارة العلوم والتكنولوجيا للتقنية بين 2010 و2006، أن «قائمة سائرون الانتخابية ماضية بتروسيخ البعد الوطني العابر للطائفية وانتشار البلاد وإقامة دولة المواطن وأن برنامجها الانتخابي سيضعف موضوع الطائفية السياسية وانحسارها وهذه الإمكانية ما لنا لها أن تتحقق لو أن الطائفية السياسية اليوم تلقى رواجاً ومقبولية لأن الطائفية السياسية اليوم في طريقها إلى الانحسار فضلاً عن ذلك أن تحالفنا مع التيار الصدري يلقي دعماً ومقبولية من رموز كبيرة في البلاد».

وبين أن «تحالف سائرون يعمل على إقامة دولة مدنية وضامنة للمعتقدات وممارسة الحقوق، وبما لا يتعارض مع الحياة العامة للبلاد، وتلتزم بكل حرية دون أن يكون لها أية تداعيات سلبية على الأنشطة العامة في البلاد».

### إصلاح وبناء

وتابع: «نحن نعمل على إصلاح وإعادة هيكلة الدولة وبناء المؤسسات وتحقيق العدالة وتنشيط الاقتصاد وفق رؤية طويلة الأمد ولدينا نية صادقة لوضع هذا المشروع في المقدمة لإخراج البلد من أزمتها وخلق أجواء لإعادة بناء النسيج الوطني وإعادة هيكلة الدولة داخلياً وخارجياً».

ورأى: «نحن لا نؤيد تسييس الهويات سواء المدنية أو المناطقية وأن تجربة السنوات ما بعد عام 2003 عكست ضرورة وضع الثوابت الوطنية في المقدمة ولدينا رصيد معنوي كبير ونحن لا نتدخل بالجوانب الإيمانية وبالتالي الدولة المدنية هي الضامنة لمعتقدات الناس

بغداد - د ب أ: وصف زعيم الحزب الشيوعي العراقي، راشد فهمي، تحالف الحزب الشيوعي العراقي مع التيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر، بالداخل في قائمة واحدة تحت اسم «سائرون» بالانتخابات العامة البرلمانية بأنه «تحالف تاريخي».

وقال إن توافقاً مع التيار الصدري في الانتخابات البرلمانية المقبلة هو توافق تاريخي منذ انطلاق العملية السياسية في عراق ما بعد عام 2004 وجاء كسر الاستغراق الانتماءات الطائفية وتسييس الهويات وإعادة الاعتراف للهوية الوطنية وإقامة دولة مدنية عابرة للطائفية».

وأضاف: «نحن عندما اتخذنا هذه الخطوة كان فيها قدراً عالياً من الجرأة والبعض يشكك في كيفية استمرارها كونها تأتي من منطلقات فكرية مختلفة».

وذكر زعيم الحزب الشيوعي وهو من مواليد 1950 وحاصل على شهادة الماجستير في الاقتصاد من جامعة لندن: «نحن نتعامل مع التيار الصدري كونه يمثل شريحة كبيرة من الكادحين والقراء ونشترك معهم بقضايا ومفاهيم عديدة منها الدفاع عن حقوق هذه الشرائح ورؤية وطنية عابرة للطائفية».

وحسب فهمي، «السيد مقتدى الصدر شخصية إسلامية ذات عمق تاريخي ويعمل من أجل مصلحة العراق، وماض وجاد باتجاه إقامة الدولة المدنية».

واعتبر أن «المعتقدات الدينية لا تشكل عائقاً أمامنا وليس لدينا أي حرج في الالتقاء مع الآخر، وخاصة فيما يتعلق بخدمه الوطن».

وحدد على أن «هذا التحالف لا يطالب الشيوعيين بالتخلي عن معتقداتهم ولا يطالب الإسلاميين أن يتخلوا عن معتقداتهم ونحن نتحرك في الساحة المشتركة وهي مساحة كبيرة وقد توصلنا إلى طريق عمل ناجح لإبراز

مع قرب تطبيق الخطة الأمنية الخاصة بالانتخابات التشريعية، كشف الخبير الأمني اللواء الركن المتقاعد عبد الكريم خلف، عن صعوبة توفير الحماية لجميع المرشحين، لافتاً إلى أن «بيئة الانتخابات غير آمنة».

وقال: في تصريح أوردته الموقع الرسمي للحزب الديمقراطي الكردستاني، إن هناك صعوبة في توفير حماية لجميع المرشحين بأعدادهم الكبيرة»، موضحاً أن «المرشح ليست لديه حماية شخصية، لكن في حال وجود هاجس أمني لدى المرشح عليه تبليغ الجهات الأمنية لتوفير الحماية».

وحول الخطة الأمنية يوم الاقتراع ومدى نجاحها، أكد «وجود 3 أطواق أمنية حول مراكز الاقتراع، تشمل 56 ألفاً من المواقع، مشيراً إلى أن الأجهزة الأمنية ستمتحن سير العمليات في مناطق مراكز الاقتراع، باستثناء الجهات الأمنية أو الجهات الخوذة بذلك».

وبين أن «جميع الوزارات الأمنية ستدخل الإنذار جيم (أقصى درجة)»، لافتاً إلى «توفير حماية جوية عبر سلاح الجو الاتحادي وخاصة المراكز التي قد تتعرض للتهديد».

الباحث المختص بشؤون الجماعات المسلحة هاشم الهاشمي، أوضح كذلك أن «البيئة الانتخابية في العراق لا يمكن تصنيفها بأنها بيئة خصراء بل إنها قلقة، الأمن غير مستقر».

وأضاف: «الحمولات الانتخابية الجارية شهدت حتى الآن، 9 محاولات اغتيال (طالت مرشحين)، مبيّناً أن «تنظيم الدولة الإسلامية لم يعلن تبنيها لتلك العمليات».

وتابع: «العمليات تخضع لنظموه التناسف والصراع الانتخابي والمناطق وحتى الحزبي والطائفي»، مؤكداً أن «الخروقات هي الأعلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَيْمَانُ الْمُنْتَظَرِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عائلة القزويني في العراق والخارج  
تنعي بمزيد من الحزن والأسى  
فقيدها الغالي المغفور له بإذن الله  
عدنان حميد القزويني

زوجته المغفور لها نيومي وابناه قضي وسولي  
وأحفاده ريم وهاشم وهيثم وسيف وسارة  
الذي انتقل إلى رحمته تعالى في لندن  
في التاسع والعشرين من شهر نيسان/أبريل  
عن عمر يناهز 87 عاماً

رحم الله الفقيد والههم أهله وذويه الصبر والسلون

اللَّهُمَّ إِنَّا لَنَرْجُوكَ وَاللَّهُمَّ إِنَّا لَنَرْجُوكَ

مكتب العبادي: ننتظر توقيع العقود قبل تنفيذ المشاريع  
وفد قطري يزور بغداد قريباً للإسهام في إعمار العراق

بغداد - «القدس العربي»  
من مشرق ريسان:

ينتظر العراق من الدول والجهات التي أعلنت دعمها إعادة إعمار العراق في مؤتمر الكويت الدولي، الإيفاء بالتزاماتها، تمهيداً لتنفيذ المشاريع، حسب الأولوية، وفقاً لخطة الفريق الوطني العراقي.

في 12 شباط/ فبراير الماضي، انطلقت أعمال مؤتمر الكويت لدعم إعادة إعمار العراق، برئاسة الاتحاد الأوروبي والعراق والكويت والأمم المتحدة والبنك الدولي، وبمشاركة 76 دولة ومنظمة إقليمية ودولية، و51 من الصناديق التنموية ومؤسسات مالية إقليمية ودولية، فضلاً عن 107 منظمات محلية وإقليمية ومختصة من ممثلي القطاع الخاص.

ورغم خيبة أمل العراق في جنسي أعمار المدن التي دمرتها الحرب ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، وتمكنه من جمع 30 ملياراً فقط، لكنه أعلن، حينها، أن المبلغ لا يسد الحاجة، لكنه سيسهم في إعادة الأعمار.

وقرر انتهاء المؤتمر، وعودة الوفد العراقي، تم تشكيل «فريق عمل وطني» لتابعة مقررات مؤتمر الكويت، ونتائج التجهيزات التي تم تقديمها، سواء كانت تسهيلات مالية أو استثمارات أو قروض أو منح.

سعد الحديدي، المتحدث باسم مكتب رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، قال لـ «القدس العربي»، إن «الفريق عقد اجتماعاً، بعد نحو أسبوع من عودة الوفد، مع ممثلي الدول والجهات التي أعلنت دعمها

لإعمار العراق، لبحث نتائج المؤتمر، مبيّناً أن الفريق العراقي «طلب من ممثلي الدول والجهات الأخرى، تحديد الدعم الذي سيقدّم على مستوى المشاريع والتسهيلات بشكل تفصيلي».

وعقب الاجتماع بنحو أسبوعين، عقد اجتماع ثان مع ممثلي الدول، حسب الحديدي الذي أكد أن المؤتمر شهد «توزيع استمارات معدة من قبل الفريق العراقي، لبيان تفصيلات ما سيقدّم من تعهدات وتفعيلها بشكل موثوق وتفصيلي، ليتم دراستها من قبل الحكومة العراقية ووضع الأولويات تمهيداً لتطبيقها».

أولويات العراق

وأضاف: «ننتظر من الدول والجهات الداعمة، إرسال الاستمارات التفصيلية للفريق العراقي، ليتم تحديد أولويات واحتياجات العراق في هذه المرحلة، تمهيداً لتوقيع اتفاق مع جميع الدول والجهات الإقليمية والدولية الداعمة، وإبرام العقود الخاصة بالمباشرة مع الجهات المعنية، وفقاً للأولويات والأسبقيات واحتياجات التي يضعها الفريق العراقي، بما يتناسب وخطط الأعمار وإعادة الاستقرار في العراق».

ولم يحدد الحديدي موعداً لتسليم الاستمارات أو الشروع بتنفيذ مشاريع إعادة الإعمار على الأرض، لكنه أشار إلى أن «الفريق الوطني أكد أهمية الإسراع هذه الإجراءات»، كاشفاً عن وجود «رغبة لدى الحكومة العراقية في إنجاز ذلك بأسرع وقت ممكن، ووعداً أن هذا الأمر سيتم دراسته مع حكومات الدول المعنية والجهات المانحة والخبراء والمختصين الذين

حضوراً مؤتمر الكويت». و«ننتظر الحكومة العراقية، وفقاً للحديدي، وصول الاستمارات التي ستتضمن تفاصيل الدعم، ومقنة بالأرقام والاحصاءات والبيانات والكلف وغيرها، عندها سيتولى الفريق العراقي مهمة التوقيع مع الجهات والدول المعنية، حسب الأسبقية الطروحة في الخطة العراقية لإعادة الإعمار».

لا تتصل

خلال الاجتماعين الذين عقدا مع ممثلي الدول والجهات المانحة والداعمة لإعادة إعمار العراق، لم تلمس الحكومة العراقية «أي تردد أو محاولة للتوصل لتمسك الحكومة العراقية».

وأضاف: «ننتظر من الدول والجهات الداعمة، إرسال الاستمارات التفصيلية للفريق العراقي، ليتم تحديد أولويات واحتياجات العراق في هذه المرحلة، تمهيداً لتوقيع اتفاق مع جميع الدول والجهات الإقليمية والدولية الداعمة، وإبرام العقود الخاصة بالمباشرة مع الجهات المعنية، وفقاً للأولويات والأسبقيات واحتياجات التي يضعها الفريق العراقي، بما يتناسب وخطط الأعمار وإعادة الاستقرار في العراق».

ولم يحدد الحديدي موعداً لتسليم الاستمارات أو الشروع بتنفيذ مشاريع إعادة الإعمار على الأرض، لكنه أشار إلى أن «الفريق الوطني أكد أهمية الإسراع هذه الإجراءات»، كاشفاً عن وجود «رغبة لدى الحكومة العراقية في إنجاز ذلك بأسرع وقت ممكن، ووعداً أن هذا الأمر سيتم دراسته مع حكومات الدول المعنية والجهات المانحة والخبراء والمختصين الذين

وفي معرض رده على سؤال مراسل «القدس

أبي أحمد؛ ناقشنا استغلال مواردنا الطبيعية بطريقة مسؤولة

السودان وإثيوبيا يعلنان التزامهما بعدم تأثر حصة مياه مصر بإنشاء سد «النهضة»



الرئيس السوداني عمر البشير خلال لقائه ورئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد في الخرطوم

جنوب السودان»،  
وبهذا الخصوص، أشار أبي أحمد، إلى أن «لقاءات مع البشير، كانت ناجحة ومثمرة بشأن القضايا الثنائية والإقليمية».

وأردف «اتفقنا على التكامل الاقتصادي لربط الخرطوم والعاصمة الإثيوبية» أدريس أبابا، بالشرق البرية والسكك الحديدية، وتوسيع التبادل التجاري».

الهجرة غير الشرعية

وكان أبي أحمد بحث مع نائب الرئيس السوداني، ملفات التعاون في مجال مكافحة الهجرة غير الشرعية، والإتجار بالبشر، ومحاربة المخدرات وتجارة الأسلحة الخفية».

جاء ذلك لدى استقبال رئيس الوزراء الإثيوبي، أبي أحمد، نائب الرئيس السوداني، بكري حسن صالح، وحسبو محمد عبد الرحمن، في لقاءين منفصلين، في مقر إقامته في الخرطوم.

وقال وزير الدولة في وزارة الخارجية السودانية، محمد عبد الله إدريس، في تصريحات إعلامية، إن «اللقاءين تطرقا أيضا للأوضاع في جنوب السودان، وأهمية أن يلعب البلدان دورًا فاعلاً مساعدة دولة جنوب السودان، لتجاوز المشكلات التي تواجهها».

وأضاف «كما بحث اللقاءان التطورات السياسية والاقتصادية والأمنية في منطقة القرن الأفريقي، فضلاً عن التحولات الاقتصادية الدولية».

وأشار الوزير السوداني إلى أن اللقاءين تناولوا أهمية ربط البلدين بالسكك الحديدية وعبء الطرق البرية، إلى جانب الاستفادة الإثيوبية من ميناء بورتسودان وتسهيل حركة الشحن بين الجانبين.

ووصل رئيس الوزراء الإثيوبي، أول أمس الأربعاء، العاصمة الخرطوم في زيارة رسمية تستغرق يومين.

والسبت الماضي زار أبي أحمد جيبوتي، في أول زيارة خارجية له منذ توليه المنصب مطلع أبريل/نيسان المنصرم.

وفي 19 نيسان/ أبريل الماضي، منح مجلس النواب الإثيوبي (البرلمان) الثقة إلى حكومة جديدة، برئاسة أبي أحمد (42 عاماً)، وهو أول رئيس للوزراء من قومية «الأورومو»، كبرى القوميات في هذا البلد الأفريقي. وجاء تعيين أبي أحمد خلفاً لهالاهي ماريام ديسالين الذي استقال، في 15 فبراير/ شباط الماضي، من رئاسة كل من الحكومة والائتلاف الحاكم.

■ الخرطوم - الأناضول: أعلن الرئيس السوداني، عمر البشير، ورئيس الوزراء الإثيوبي، أبي أحمد، أمس الخميس، التزامهما بعدم تأثر حصة مصر من المياه بإنشاء سد «النهضة» الإثيوبي. جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي مشترك في القصر الرئاسي في الخرطوم.

وقال الرئيس السوداني: «ناقشنا خلال المباحثات المشتركة، ملف سد النهضة بتوافق كامل، وتعلن التزامنا بعدم تأثر حصة مصر من المياه بإنشاء سد النهضة».

وأضاف: «سابقاً أن حددنا الآثار السلبية (السلبية) والوجبة (الإيجابية) لإنشاء سد النهضة، ووجدنا أن الآثار الموجبة أضعاف الآثار السلبية، وسلامة جسم السد دون أن يشكل أي تهديد، وبرنامج التشغيل، ومواقيت ملء البحيرة، دون أن تتأثر منشآت الري في السودان ومصر».

وأشار إلى أن «سد النهضة فيه مصلحة للسودان ومصر وإثيوبيا، وحصة مصر من المياه محفوظة تماماً».

وحسب البشير «منذ أن كان مشروع سد النهضة فكرة، طرح السودان أن يكون شريكاً في السد، ولكن إثيوبيا قررت أن يكون السد إثيوبياً».

رئيس الوزراء الإثيوبي، أبي أحمد، قال: «ناقشنا بعمق ملف سد النهضة، واستغلال مواردنا الطبيعية بطريقة مسؤولة، وذات فائدة للسودان ومصر وإثيوبيا».

وأضاف: «ليس لدينا نية للإساءة إلى السودان ومصر بإنشاء سد النهضة»، وتابع: «سيكتمل بناء سد النهضة وفقاً لإعلان المبادئ، وتعمل على خفض الجانب السلبي للمشروع، والعمل بطريقة مسؤولة لحماية الدول الصديقة (مصر والسودان)».

ووقع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ونظيره السوداني عمر البشير، ورئيس وزراء إثيوبيا السابق، هالاهي ماريام ديسالين، خلال قمتهم في الخرطوم، في مارس/ آذار 2015، وثيقة إعلان المبادئ لسد «النهضة»، وتعني صمماً الموافقة على استكمال إجراءات بناء السد، مع إقامة دراسات فنية لحماية الحصص المائية للدول.

والأحد الماضي، أعلن وزير الري السوداني، معتز موسى، انطلاق جولة جديدة من مفاوضات سد «النهضة» في 5 مايو/ أيار المقبل، فيما العاصمة الإثيوبية أدريس أبابا.

وشهدت الخرطوم، في 5 أبريل/ نيسان الماضي جولة مفاوضات سد «النهضة»، على مستوى وزراء الخارجية والري ومندري المخابرات في الدول الثلاث، من دون أن تخرج بنتائج ملموسة، وتتخوف القاهرة من تأثير سلبى محتمل للسد على تدفق حصصها السنوية من مياه نهر النيل (55.5 مليار متر مكعب)، مصدر المياه الرئيسي للملء، فيما تقول أدريس أبابا، إنها بحاجة ماسة للسد، لتوليد الطاقة

الكهربائية، وتؤكد أنه لن يمثل ضرراً على دولتي مصب النيل، السودان ومصر.

■ إطلاق سجناء إثيوبيين

في سياق آخر، قال البشير، خلال المؤتمر الصحفي مع أبي أحمد «أصدرنا قراراً بإطلاق سراح جميع سجناء الحق العام من الإثيوبيين، والخيار متروك لهم في البقاء أو المغادرة»، دون أن يحدد أعداد هؤلاء المساجين المفرج عنهم.

وأضاف أنه «ألزم جميع الجهات المختصة بإدخال القرار حيز التنفيذ».

واعتبر أبي أحمد أن «قرار إطلاق سراح المساجين سيكون بمثابة درس لنا في إثيوبيا».

كذلك أوضح البشير أن مباحثاته مع أبي أحمد، لم تواجه أي إشكالات فيما يتعلق بالاتفاق حول معظم القضايا السياسية والأمنية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

وأضاف «ناقشنا العلاقات التجارية واستخدام إثيوبيا لمينا بورتسودان (شرقي السودان)، في الصادرات والواردات، والتزمنا بتوفير الحماية لحركة انسياب البضائع إلى الحدود الإثيوبية».

وتابع «اتفقنا على النظر في قضايا الحدود بروح الجوار والنافع المشتركة، وعلى إحلال السلام في دولة

ارتفاع وتيرة محاكمات الصحافيين أمام القضاء الاستثنائي  
السياسي يحكم قبضته على الإعلام: ترهيب وحبس احتياطي وسيطرة أمنية على الفضائيات

صالح مجموعة إيغل كابيتال الملوكه لداليا خورشيد وزيرة الاستثمار السابقة وزوجة محافظ البنك المركزي طارق عامر».

وتعد إيغل كابيتال أحد أشكال الاستثمارات التابعة لجهاز المخابرات العامة، حسب تقارير صحافية متداوله.

فصلاً عن صفقة شراء مجموعة «فالكون» للخدمات الأمنية لشبكة قنوات الحياة الملوكه للسيد البدوي، رئيس حزب الوفد الليبرالي، و«فالكون»، هي مجموعة مالية يرأس مجلس إدارتها وكيل جهاز المخابرات الحربية السابق، واختتمت المنظمات تقريرها، بالتأكيد على أن العنوان السذي اختارته الأمم المتحدة لتكري اليوم العالمي للصحافة هذا العام: «توازن القوي: الإعلام والعدالة وسيادة القانون» يضع يده على واحدة من أهم الأزمات التي تواجه المناخ العام لحريية الصحافة في مصر، وغياب الضمانات القانونية لحريية الصحافة».

وفاة الصحافة

وسخر عدد من أعضاء مجلس نقابة الصحافيين المصريين، من الأوضاع التي تشهدها الصحافة المصرية من تضيق وحجب وسجن صحافيين، وكتب محمد سعد عبد الحفيظ على صفحته على الفيسبوك ما يشير إلى وفاة الصحافة، قائلاً: «في اليوم العالمي لحريية الصحافة، إلى الزملاء الصحافيين، عظم الله أجركم وأحسن عزاءكم وغفر ليحكم».

وكتب عمرو بدر، في اليوم العالمي للصحافة، مصر في انتظار صحافة حرة».

وكتب جمال عبد الرحيم: «في الاحتفال باليوم العالمي لحريية الصحافة عام 2016 اقتحمت قوات الأمن مقر نقابة الصحافيين في أول سابقة منذ إنشاء النقابة، وفي الاحتفال باليوم العالمي لحريية الصحافة عام 2018 تم تجديد حبس أكثر من 8 زملاء صحافيين، ونعم الاحتفال».

«مكسبين»2، والقضية 441 لسنة 2018 المعروفة إعلامياً في الخلايا الإعلامية لجماعة الإخوان، في وقت تستمر وقائع محاكمة الصحافي إسمايل الاستدراي بتهمته إشاعة أخبار كاذبة والانضمام لجماعة استست على خلاف القانون أمام النيابة العسكرية، التي فاجأت هيئة الدفاع بإحالة القضية للمدعي العام العسكري في 13ديسمبر/ كانون الأول الماضي، بعدما قضى الاستدراي أكثر من عامين رهن الحبس الاحتياطي.

كما شهد هذا العام أيضاً إصدار حكم نهائي بات بحق 3 صحافيين مصريين هم عبد الله الغراني وسامح مصطفى (الصحافيين في شبكة رصد الإخبارية) ومحمد العادلي المذيع في قناة أمجاد الفضائية، إذ أيدت محكمة النقض الحكم الصادر بحقيهم من محكمة جنابات الجيزة في مايو/ أيار الماضي، بالسجن المشدد 5 سنوات وذلك بعدما قضوا 5 سنوات رهن الحبس الاحتياطي على ذمة القضية.

وتناول التقرير ما أكدت عليه الأمانة العامة للأمم المتحدة في احتفالها في اليوم العالمي لحريية الصحافة من «أهمية تهيئة بيئة قانونية لمحكمة لحرية الصحافة».

وانتقد «تأخر صدور قانون الصحافة المنظم لمهنتي الصحافة والإعلام وحقوق وواجبات الصحافيين للعام الثالث، بينما صدر قانون رقم 96 لسنة 1996 لا يتماشى مع شكل البنية التشريعية الجديدة للمشاهد الصحافي والإعلامي، الأمر الذي ألغى معه دور تلك المجالس والهيئات على الوجه الرقابي فقط

هيئات رقابية

ووافق التقرير «الجلس الأعلى للإعلام الأزم للانتخابات، وتغريم الجريدة 150 ألف جنيه»، وعلى خلفية الواقعة نفسها، أحال النائب العام المستشار نبيل صادق لنيابة أمن الدولة في 29 مارس/ آذار بلاغاً يتهم (المصري اليوم) بإهانة المصريين، وبعد التحقيق مع رئيس التحرير، و8 صحافيين في الجريدة، قررت نيابة أمن الدولة العليا إخلاء سبيل رئيس التحرير بكفالة مالية 10 آلاف جنيه، بعد توجيه اتهامات له بنشر الصحيفة أخباراً كاذبة وبيانات غير صحيحة، وقت كان يترأس تحريرها.

وأشارت المنظمات في تقريرها إلى «ارتفاع وتيرة محاكمات الصحافيين أمام القضاء الاستثنائي».

وحسب التقرير «نظرت نيابة أمن الدولة العليا طوارئ عدداً ليس بقليل من القضايا بحق صحافيين، أبرزها القضية المعروفة إعلامياً بـ

«القاهرة - القدس العربي»:

حبل اليوم العالمي لحريية الصحافة، أمس الخميس، وسط استمرار إحكام الدولة المصرية قبضتها على المشهد الصحافي والإعلامي، وسيطرتها على كافة المنابر والمناظير الإعلامية مقروءة ومسومة ومرئية ورقمية، من خلال إعادة ترتيب سوق الإعلام، عبر عمليات ممنهجة لانقثال الملكية تُشغيت في توطؤ جهاث أمنية فيها، حسب تقرير، أصدرته، خمس منظمات حقوقية مصرية غير حكومية، حمل عنوان «على الحكومة المصرية إفساح المجال أمام الصحافيين لممارسة عملهم».

وشارك في إعداد التقرير كل من «المبادرة المصرية للحقوق الشخصية»، و«المفوضية المصرية للحقوق والحريات»، ومؤسسة «حريية الفكر والتعبير»، ومركز «القاهرة لدراسات حقوق الإنسان»، ومركز «النديم لإعادة تأهيل ضحايا التعذيب».

الحجب

التقرير اعتبر أن «الاحتفال باليوم حريية الصحافة يتزامن مع الذكرى السنوية الأولى لحملة السلطات المصرية الواسعة لحجب المواقع الصحافية والإعلامية، واستمرار رفض السلطات المصرية الإفصاح عن الجهة المسؤولة عن الحجب والإطار القانوني المنظم لذلك، فضلاً عن محاولات داخل البرلمان لتقنين هذا الحجب».

كما أن الاحتفال «يتزامن مع عامين على اقتحام مقر نقابة الصحافيين للمرة الأولى في تاريخها في مايو/ أيار 2016 بعد أزمة كبيرة نشبت بين النقابة ووزارة الداخلية نجم عنها إحالة نقيب الصحافيين السابق وعضوين في مجلس النقابة للمحاكمة العالجه».

وبين التقرير «عام جديد تستمر فيه الانتهاكات بحق الصحافيين، بغضاً قد يكون أقل كعباً عن سابقه، لكنه متفرد نوعياً في جسامة

التهالكاته وفاجتها، ففي هذا العام وصل عدد الصحافيين المحبوسين إلى 21 صحافياً، أحدثهم رئيس تحرير موقع مصر العربية، الكاتب الصحافي عادل صبري، الذي أمرت نيابة الدقي أخيراً بتجديده حبسه في القضية 441 لسنة 2018 أمن دولة، بعد أن وجهت له أربعة اتهامات، هي نشر أخبار كاذبة، والتحرش على تعطيل أحكام الدستور، والانضمام لجماعة محظورة والتحرش على الظاهر».

وأشارت المنظمات إلى «أزمة إقالة إدارة جريدة (المصري اليوم) الواسعة الانتشار، رئيس التحرير من منصبه، على خلفية الأزمة التي تعرضت لها الجريدة مع الهيئة الوطنية للانتخابات، وتقدمت على إثرها الهيئة بشكوى المجلس الأعلى للإعلام، بسبب مانشيت عدد من الصحف الصادر في 29 مارس/ آذار الماضي، حول حشد الدولة للناخبين في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، وما يته موقعها الإلكتروني من تصريحات للمرشح الرئاسي موسى مصطفى موسى، وإدلائه بصوته للمرشح المنافس له».

ووفق التقرير «الجلس الأعلى للإعلام الأزم للانتخابات، وتغريم الجريدة 150 ألف جنيه»، وعلى خلفية الواقعة نفسها، أحال النائب العام المستشار نبيل صادق لنيابة أمن الدولة في 29 مارس/ آذار بلاغاً يتهم (المصري اليوم) بإهانة المصريين، وبعد التحقيق مع رئيس التحرير، و8 صحافيين في الجريدة، قررت نيابة أمن الدولة العليا إخلاء سبيل رئيس التحرير بكفالة مالية 10 آلاف جنيه، بعد توجيه اتهامات له بنشر الصحيفة أخباراً كاذبة وبيانات غير صحيحة، وقت كان يترأس تحريرها.

وأشارت المنظمات في تقريرها إلى «ارتفاع وتيرة محاكمات الصحافيين أمام القضاء الاستثنائي».

وحسب التقرير «نظرت نيابة أمن الدولة العليا طوارئ عدداً ليس بقليل من القضايا بحق صحافيين، أبرزها القضية المعروفة إعلامياً بـ

رئيس «الصحافيين السودانيين»: الحريات الإعلامية في بلادنا الأفضل مقارنة بالجوار

تسعة دبلوماسيين غربيين يدعمون حرية الصحافة في جنوب السودان

وتنسى لأجل وقف جميع أشكال الانتهاكات التي تتم ضد حرية الإعلام وضد الصحافيين كأفراد، وفي فبراير/ شباط الماضي، أفادت بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان في تقرير نشرته بالاشتراك مع مكتب حقوق الإنسان الأممي، أنها رصدت 60 حالة انتهاك لحقوق التعبير في البلد الأفريقي خلال الفترة من يوليو/ تموز 2016، وحتى ديسمبر/ كانون الأول عام 2017.

وتشهد جنوب السودان حرباً أهلية بين الحكومة والمعارضة المسلحة، منذ ديسمبر/ كانون أول 2013، وخلفت تلك الحرب التي أخذت بعداً قبيلاً، قرابة عشرة آلاف قتيل، ومئات الآلاف من المشردين، ولم تفلح في إنهاؤها اتفاقية سلام وقعتها أطراف النزاع، عام 2015، فيما تسعى قوى إقليمية إلى إحياها.

■ جوبا - الأناضول: أعرب رؤساء 9 بعثات دبلوماسية لدى جوبا، أمس الخميس، عن التزام بلادهم بدعم وحماية حرية الصحافة والتعبير في جنوب السودان، وأشادوا بجهود الصحافيين في ظل الظروف العصيبة التي تمر بها الدولة الفتية.

جاء ذلك في بيان مشترك بمناسبة اليوم العالمي لحريية الصحافة، حمل توقيع سفراء كل من: كندا، والندمارك، وفرنسا، واليابان، وهولندا، والنرويج، والسويد، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية.

ويحتفل الصحافيون في جميع أنحاء العالم في 3 مايو/ أيار من كل عام، باليوم العالمي لحريية الصحافة.

وقال البيان إن الصحافة الحرة هي التي تخلق توازن القوى «فدونها، يمكن أن يزدهر الفساد، وانتهاكات حقوق الإنسان والقمع بسهولة كبيرة».

وأشار أن «الديمقراطية تتطلب تملك (إبلاغ) المعلومات للمواطنين، وتلك هي وظيفة الصحافة الحرة والمجتمع المدني القوي».

وقال الدبلوماسيون في بيانهم: «لقد دعمت بلداننا تطوير وسائل الإعلام في جنوب السودان على مر السنين، ونحن نعرف أن هذا الدعم أصبح أكثر أهمية اليوم من أي وقت مضى».

وأضافوا: «علما هو دعم الفاعلين المحليين، ولذا فنحن نشرك جميع قطاعات المجتمع في جنوب السودان في المطالبة بحريية الصحافة،

دارفور (غرب)، ومنطقتي جنوب كردفان (جنوب) والنيل الأزرق (جنوب شرق)، لم نسنجل أي حالة قتل لصحافي خلال تغطية تلك النزاعات، أو تدوين حالة اعتداء أو انتهاكات شخصية».

وصف أوضاع الصحافيين العرب «في دول ليبيا وسوريا واليمن بأنها الأكثر خطورة على الحياة»، فيما اعتبر أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب «بعد من أكثر منتهكي حرية الصحافة في العالم».

كما لفت إلى أن الاحتفال باليوم العالمي لحريية الصحافة «لا يعني أن الحريات في خطر في السودان، لكنه يأتي للاحتفاء بالصحافيين الذين وهبوا حياتهم ولقوا حتفهم أثناء العمل».

ووضعت منظمة «صحافيون بلا حدود» السودان في المرتبة 174 من أصل 180 دولة، وفقاً لمؤشرها لحريية الصحافة في أبريل/ نيسان 2017.

■ الخرطوم - الأناضول: اعتبر رئيس الاتحاد العام للصحافيين السودانيين، الصادق الرزقي، أمس الخميس، أن الحريات الإعلامية في بلاده تعتبر «الأفضل» بين دول المنطقة.

جاء ذلك في كلمة ألقاها الرزقي خلال احتفال باليوم العالمي لحريية الصحافة، جرى في مقر الاتحاد في العاصمة الخرطوم، بحضور مساعد رئيس البلاد، فيصل حسن إبراهيم، وسفير تركيا لدى السودان، عرفان نذير أوغلو.

وقال الرزقي: «يعدّ مناخ الحريات الصحافية في بلادنا جيداً، وهو الأفضل في حال قارناه بدول الجوار السوداني والدول العربية».

وأضاف رئيس الاتحاد الذي يعتبر مقرباً من الحكومة، أن «السودان لا يوجد به صحافي معتقل أو مطارد أو جرى تشريده».

وتابع: «رغم الحروب التي شهدتها السودان في إقليم

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

خرجت أمس، القافلة الأولى المهجري ريف دمشق الجنوبي، من أهالي ومقاتلي بلدات «يلدا» – ببيلا – بيت سحم» متجهة نحو مناطق سيطرة المعارضة شمالاً، وأقلت القافلة قرابة 1700 شخص، على متن 31 حافلة، بإشراف الشرطة العسكرية الروسية، فيما منع النظام السوري 60 شخصاً معظمهم من النساء والأطفال، من دخول بلدة يلسا، بعد فرارهم من المعارك الدائرة بين النظام السوري وتنظيم «الدولة»، في الحجر الأسود وأحياء التضامن ومخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين.

وحسب مصادر مطلعة من أهالي ريف دمشق لـ«القدس العربي» فإن معظم الخارجين ضمن القافلة الأولى من بلدات «يلدا» وبيلا وبيت سحم» هم من اللاجئين الفلسطينيين، والنازحين

من الجولان المحتل، المنتسبين لفصائل «جيش الإسلام» – لواء شمام الرسول» مع عائلاتهم، باتجاه ادلب وجرابلس، إضافة إلى تشكيلات عسكرية أخرى «أكتاف بيت المقدس – فرقة دمشق» مع عائلاتهم والدينين الراقضين للتسوية مع النظام السوري.

17 أفاً

وأوضح المصدر، أن العدد الإجمالي للمهجريين يبلغ حوالي 17 ألفاً بينهم 4000 سيجتو جهون إلى محافظة ادلب، و2700 إلى درعا، والباقي سيجتو جهون إلى جرابلس في ريف حلب. التفريغون السوري أعلن، انتهاء المرحلة الأولى من إخراج المعارضين للنظام من بلدات ببيلا ويلدا وبيت سحم في ريف دمشق الجنوبي بإخراج 32 حافلة تهيئدا لنقلهم إلى الشمال السوري، حيث تم تجميع الحافلات على أطراف بلدة بيت سحم قبيل انطلاقها، وذلك في إطار

الاتفاق المبرم بين فصائل المعارضة والجانب الروسي، في أعقاب حملة عسكرية شرسة شنها النظام السوري بشراكة إيرانية – روسية، على ضواحي دمشق الشرقية والجنوبية، أسفرت عن مئات القتلى والجرحى، بينهم ضحايا السلاح الكيميائي في السابع من نيسان/أبريل الفائت في مدينة دوما، وانتهت الحملة بإذعان سلسلة من اتفاقيات التهجير الرامية إلى إنهاء وجود مناوئي الأسد وتأمين محيط العاصمة دمشق وصولاً إلى إعلان أريافها خالية من أصحاب الأرض.

وكان الوفد المشارك في العملية التفاوضية عن بلدات «بيت سحم – ببيلا – يلسا» جنوب دمشق أعلن الأحد الماضي، توصله لاتفاق مع الوفد الروسي ينص على خروج المقاتلين وعائلاتهم والراضين للتسوية إلى ادلب وجرابلس ومنع النظام وحسب الإعلام الحربي القريب من النظام السوري فإن الاتفاق سيتم تنفيذ على دفعات، حيث سيرجخ ضمنن الدفعة الأولى 32 حافلة برقبة 6 سيارات، وأرأى أن تكون وجهتها إلى مدينة

جرابلس بريف حلب الشرقي، فيما ستطلق الدفعات التالية أيام الجمعة والسبت والأحد، لتنتهي يوم الاثنين المقبل.

مخيم اليرموك

وفي اليرموك وصف تقرير موحد صادر عن ناشطي احياء جنوبي دمشق، السياسة التي يتبناها النظامان السوري والروسي في احياء التضامن والحجر الأسود ومخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بأنها «سياسة الارض الحروقة»، حيث لا تزال آلة الدمار مستمرة تقتك بالاحياء المحاصرة عبر الحملة العسكرية التي يشنها الأسد وحليفه الروسي منذ اسبوعين دون توقف.

الناشط الاعلامي «عز الدين الدمشقي» من سكان حي التضامن قال لـ«القدس العربي»، ان اصوات المقاتلات الحربية والانفجارات لا تفتارق المنطقة الخارجة عن سيطرة النظام السوري،

# قوافل المهجرين تغادر ريف دمشق الجنوبي باتجاه الشمال وسط انتشار الشرطة الروسية

حيث بلغ عدد الغارات الجوية التي شنها الطيران الحربي يوم أمس، أكثر من 79 غارة جوية، فيما ناهز تعداد البراميل المنجفرة قرابة الـ40 برميلاً سقط على الاحياء السكنية، إضافة إلى استهداف المنطقة بـ47 صاروخ أرض – أرض، وصواريخ راجمة، وحسب التقرير، فإن 55 في المئة من مساحة الاحياء المحاصرة قد سويت بالأرض.

رهائن النظام

واطلقت قوات النظام امس، سراح ما يقارب 60 مدنيًا أغلبهم نساء وأطفال، بعد ان احتجزتهم أثناء محاولتهم الخروج من مخيم اليرموك إلى بلدة يلسا، من معبر «العروبة» بريف دمشق الجنوبي بعد ان رفضت السماح للمدنيين الفارين من المعارك، ضمن مناطق سيطرة تنظيم الدولة من الخروج من احيائهم. ناشطو ريف دمشق، طالبوا بفتح ممر آمن لخروج جميع المدنيين المحاصرين داخل احياء

التضامن ومخيم اليرموك والحجر الأسود، الذي يقرض تنظيم الدولة السيطرة عليه، وذلك لضمان سلامتهم خوفاً من أي عمل انتقامي من قبل جنود النظام.

ميدانيا تستمر المواجهات العنيفة بين طرفي النزاع النظام السوري وميليشياته من جهة، وتنظيم الدولة من جهة أخرى على محاور القتال في جبهات حسي التضامن ومخيم اليرموك والحجر الأسود وأطراف بلدة يلسا، فيما قالت مصادر موالية أن قوات النظام فصلت «منطقة الحجر الأسود عن مخيم اليرموك جنوبي دمشق بعد تقدمها من مواقعها في جامع منيف العائدي باتجاه مدرسة متقال حسن بركة وفي المقابل تقدمت قوات أخرى رديفة باتجاه الكتل السكنية في القسم الغربي للمنطقة وبسعت سيطرتها على جامع بلال الحبيشي لتعمل القوات على التقدم من الحورين والانتقاء بينهما عند دوار الحجر الأسود الواقع شمالي المنطقة» المصادر الموالية للنظام.

## اتفاق روسي مع المعارضة السورية

### على تسليم سلاحها الثقيل والمتوسط قبيل الخروج من حمص

والشرطة المدنية في المنطقة بعد استكمال عمليات التهجير. وشمل الاتفاق السماح بإخراج الأسلحة الثقيلة، إضافة إلى الأمتعة الشخصية، فيما يخضع المتبقون لعملية تسوية أوضاعهم. وفي الطرف المقابل، رفض فيصيان عسكريان التهديد الروسي، بتسليم السلاح الثقيل والمتوسط، مقابل الخروج من ريفي حمص وحماة، متمسكين بالقتال، كما رفضت هيئة تحرير الشام الاتفاق أيضاً، معلنة «رفع الجاهزية».

وأعلن قائد «جيش التوحيد» منهل الصلوح، في تسجيل مصوره له مع عشرات المقاتلين، رفضه الاتفاق مع الجانب الروسي والبقاء في المنطقة، فيما كان قد أعلن «الفيلق الرابع» رفضه للعرض الروسي عازياً السبب إلى عدم وجود بنود تضمن سلامة المدنيين وتجاوزة الاتفاقيات والهدن السابقة المطبقة في مختلف مناطق ريفها.

دمشق – «القدس العربي»:

بدأت فصائل المعارضة المسلحة شمالي حمص، أمس، تنفيذ الاتفاق المبرم مع الجانب الروسي بتسليمه السلاح المتوسط والثقيل، بعد توصل الطرفين لاتفاق ينص على وقف إطلاق النار بشكل كامل في ريفي حمص وحماة، خلال العملية التفاوضية التي قادتها موسكو. وتطبيقاً لبنود الاتفاق فقد سلم تشكيل، جيش التوحيد» المنتشر في المنطقة الوسطى وفصائل عسكرية أخرى أهمها «جيش حمص، والفيلق الرابع، وحركة تحرير وطن، وفيلق الشام، وجيش التوحيد، غرفة عمليات مدن تليسة والرسنن والحولة»، سلاحهم الثقيل والمتوسط، والاحتفاظ بأسلحتهم الخفيفة التي ضمن الاتفاق خروجها مع المقاتلين باتجاه الشمال السوري. وحسب مصادر عسكرية مطلعة لـ «القدس العربي» فإن غرفة عمليات الرسنن في مدينة الرسنن وجيش التوحيد

## بعد انفجارين قتلأ أربعة مدنيين وجرحا عشرة روسيا تدخل ريف ادلب لتثبيت نقاط عسكرية جديدة وسط فلتان أمني وتزايد عمليات اغتيال المعارضين



عناصر من الدفاع المدني يتفقدون موقع الانفجار

دمشق – «القدس العربي»:

بدأت القوات الروسية دخول ريف المحافظة، ضمن المواقع التي تقدم النظام السوري إليها، وذلك بهدف تثبيت نقاط عسكرية لها، وعلى الجانب الآخر، تخيد أحداث الفلتان الأمني والاغتيالات «مجهولة المصدر» على محافظة ادلب، شمالي سوريا، رغم القضيصة الأمنية المشددة التي فرضتها المعارضة والتشكيلات الأخرى.

وأفادت مصادر محلية، بأن أربعة مدنيين قتلوا وجرح عشرة آخرون، جراء انفجارين متفصليين بريف ادلب، احدهما ناجم عن سيارة مفخخة، استهدفت مبنى منظمة «لجنة الإنقاذ الدولية»، كما قتل طفل واصيب آخرون بعد انفجار قبليصة عنقودية من مخلفات القصف الروسي على مدينة سراقب، بريف المحافظة.

وعلى جانب اغتيال عسكريي المعارضة، استهدفت جهولسـن مجموعتين عسكريتين تابعتين لفيلق الشمام بواسطة العيوبات الناسفة، بريف ادلب، مما أدى لقتل أربعة من عناصر الفيلق، واصابة عدد آخر من مقاتليه، بينهم القائد العسكري لفيلق الشمام، لتلوث عمليات الاغتيال ضد مجهول حتى الساعة.

وقال المعارض السوري الملحق على الوضع عن مكتب وقت الحاج عيسى لـ«القدس العربي»: الأهداف المتعددة لخلايا الاغتيال والتفجير في ادلب، تسعى المحافظة امام سنيارويوهات متعددة، منها، لتقلل تنظيم الدولة داخل ادلب لحد كبير، خاصة مع وجود خلايا سابقة في المحافظة نفذت مثل هذه العملية، ولكن على نطاق واسع. ولم يستبعد الحاج عيسى، يد النظام السوري أو إيران في هذه العمليات، وعلل المصدر، ذلك، بنوعية الخلايا المختصة لتنفيذ عمليات الاغتيال والتفجير، حيث لم تستطع المعارضة أو التشكيلات الجهادية، ضبط خلية واحدة حتى الساعة.

استحال جلبه لحاكمته ومحاسبته، والأمر مشرعة على كل الاحتمالات دون نفي أي منها، هناك أشخاص يرتبط وجودهم بوجود الحرب وما أن تضع أو زارها هو يكون التخلص منهم أحد خيارات مشغليهم أو محيطهم. وكانت قد ازدادت حالة الفلتان الأمني في محافظة ادلب، بشكل كبير، وأخر شهر نيسان/أبريل الفائت، لتسجل المحافظة مقتل وجرح 40 مدنيًا وعسكريا جرحاء 29 حادثة إطلاق نار، وتفجير، خلال مدة زمنية لم تتجاوز 48 ساعة.

فيما ذكرت هيئة تحرير الشام، انها اعطلت أحد افراف خلية الاغتيالات، مشيرة إلى أن الموقوف يتبع لتنظيم «الدولة الإسلامية»، بدورها، أعلنت حكومة «الإنقاذ» العاملة في ادلب، حالة الطوارئ، بعد موجة الاغتيالات الأخرى.

وعلى الصعيد الدولي في ادلب السوري، فقالت مصادر اعلامية للمعارضة السورية، بأن قوات عسكرية روسية، دخلت إلى قرية «سحراج، أبو دالي»، في ريف المحافظة، لتقترب مواقع عسكرية لها، ضمن المناطق التي تقدمت إليها قوات النظام السوري في شهر كانون الأول من عام 2017، عقب انسحاب مقاتلي هيئة تحرير الشام منها، بعد معارك بين الجانبين.

ونشرت المصادر، إلى أن القوات الروسية، الداعم العسكري والنسياسي للنظام السوري، تقربت من خلال توجهها نحو ريف ادلب، إلى تثبيت مناطق عسكرية محصنة لقواتها في ريفي ادلب الشرقي والجنوبي، تهيئدا لإدارة المنطقة، ومنع استعادتها من قبل المعارضة السورية.

وعلى الصعيد التعليمي، اتحتمت مجموعات من «حراس الدين»، التنظيم الجهادي المولد مؤخرا في المحافظة، جامعة «بيلا» الخاصة، شمالي مدينة «سراقب»، مطالبة بفتح الاختلاط بين «التكوير والإنسان»، في الجامعة، ذلك تجمعا للمششرات من الشباب على مدخل حي الامين، وقرب شارع الشماغور، وسط توتر كبير في المنطقة، واستحتم التوتير فيما بعد ما استعدى

## دمشق: انتشار أمني في حي الأمين واعتقال صاحب «الفيديو الطائفي»

دمشق – «القدس العربي»

من كامل صقر:

قالت مصادر محلية في دمشق القومية ان انتشاراً أمنياً غلبه يشهده حي الامين القويم ان شرقي العاصمة دمشق، وباتي هذا التكتيف الأمني عقب انتشار فيديو لشاب «شيعي» من سكان الحي تودع فيه أهل الشام وهددهم وشن رموزاً تاريخية بالنسبة للمؤمنين وذلك خلال تشييع مقاتل في اللجان الشعبية التي تحارب إلى جانب القوات الحكومية في حي الحجر الأسود، مما أثار سخفاً في الأوساط السورية.

وعلمت «القدس العربي» أن عدداً من اللجان المحلية وعناصر أمن وقوات عسكرية انتشرت داخل حي الأمين الذي يقطن فيه الشباب الذي ظهر في الفيديو ويُدعى زين العابدين، وتكتف هذا الفوج وعمليات التفقيش التي شملت السيارات الداخلة إلى الحي وكذلك الحافلات بعد حصول أي حادث انتقامي قد تنفذه أية جماعة، وأكد أهالي من حي الأمين أن الأجيحة الأمنية ألقت القبض على الشاب الذي أطلق تهديداته خلال الفيديو وتوعد سكان دمشق بالقتل.

وانتشر الفيديو، الذي ظهر فيه أحد الشباب من حي الأمين وهو سوري مولود في بلدة تيب شمالية حلب وهو يقف على ظهر سيارة سياحية ويصرخ بعبارات طائفية حملت كلمات شتم ولعن وتهديد، وذلك خلال تشييع أحد المقاتلين الذين قضاوا في منقلعة الحجر الأسود، وحصل ذلك في شارع يقع بين الشماغور وحي الأمين، بلغ ذلك تجمعا للمششرات من الشباب على مدخل حي الامين، وقرب شارع الشماغور، وسط توتر كبير في المنطقة، واستحتم التوتير فيما بعد ما استعدى

## محمد علوش يستقيل من منصبه في «جيش الإسلام»

دمشق – «القدس العربي» - قدم محمد علوش، رئيس المكتب السياسي في جيش الإسلام، استقالته من منصبه، وأعلن علوش، في بيان له على معرفاته في مواقع التواصل الاجتماعي، وقال: «شرفتم بخدمتكم منذ تأسيس سرية الإسلام إلى الآن طيلة سنوات عديدة، عملت معكم في خدمة الثورة وخدمة اخواني في جيش الإسلام، كنت مكلفاً بكثير من المهام وبعد العمل الدؤوب لإبراز قضيتنا العادلة وتورتنا المباركة في شتى المحافل السياسية، وما اعتدى ذلك من جولات في ميدان الكفاح، أعلن استقالتي».

وشغل علوش منصبه وقد قسوى أحداثا والمعارضة السورية في بعض جولات محادثات أساتذة، خلال عام 2017، لتأتي استقالته عقب طي ملف جيش الإسلام بالكامل في الغوطة الشرقية للعاصمة دمشق.

ووصف علوش استقالته بأنها تعود لهبقناعتة بوجود فسخ الحال أمام الطاقات الجديدة لتأخذ دورها في العمل الثوري السياسي، ولتستلم المهام التي كان يقوم بها، وختم بيانه قائلاً «أرجو الأبرز على التصويت لاستقرار التنظيم وتجنب صوف الثورة فاعلا في خدتها».

ومحمد علوش، سياسي سوري، اشتهر بعد اندلاع الثورة السورية إذ كان أحد المؤسسين لـ«جيش الإسلام» إلى جانب قائد زهران علوش، ثم عُين كبيراً للمفاوضين في وفد المعارضة السورية إلى محادثات جنيف في كانون الثاني/يناير 2016 حتى استقالته منه نهاية مايو/أيار 2016، ثم بمفاوضات أساتذة بداية 2017.

وفي 29 أيار/مايو 2016 أعلن استقالته من منصب كبير المفاوضين في وفد المعارضة، احتجاجاً على «فشل المجتمع الدولي في إنهاء معاناة الشعب السوري ووقف الأعمال العدائية للنظام السوري».

إجراءات أمنية مشددة.

وعلمت «القدس العربي» أن وجهاء من حي الأمين على رأسهم شخص يدعى «عباس نظام» زار حي الشماغور والتقى وجهاء الحي لتفسيح الاحتقان والتأكيد على أن ما أقدم عليه الشاب زين العابدين الذي ظهر في الفيديو المثير هو تصرف مشين وغير مقبول ولا يعبر عن أهالي حي الأمين.

وعلمت «القدس العربي» أن مكان العزاء قد تغير مرات عدة لأسباب أمنية حيث تخوف المبعوثون بالعزاء من قيام أحد الأشخاص بعمل انتقامي رداً على الفيديو الطائفي. فيما تحدثت مصادر اعلامية ورويت معلومات عن وجود تهديدات بالقيام بقتل ما داخل حي الأمين انتقاماً مما ورد في الفيديو المثير للجدل.

وحملت صفحات الفيسبوك السورية العامة والشخصية مواقف رافضة ويشدها لما جاء في هذا الفيديو وكتب العشرات من مختلف الطوائف الإسلامية بضرورة القصاص من صاحب الفيديو وبأن هذه اللغة الطائفية مرفوضة داخل سوريا، وطالب نشطاء بلجم أي سلوك مشابه من أية جهة كانت.

وكانت مجموعة من شباب حي الأمين في دمشق القديمة قد أقدموا سابقا على إهراق باب مطعم قصر النرجس، بعد انتشار فيديو يروي الطعام يظهر فيه مجموعة من الشباب والصبايا يرتقصون ويلطمنون على أنغام أغنية يودونها ملرب شعبي تضمنت عبارات دينية تشكل رمزا من الرموز الشيعية ضمن مكان مخصص للسهر وليس للعبادة، ما اعتبروه «استفزازاً لمفاسدهم، ونشر هؤلاء الشبان فيما بعد صوراً للمطرب بهاء اليوسف على الجدران وكتبوا تحت الصورة عبارة «منعوا دخول دمشق القديمة».

عمان – «القدس العربي»

من بسام الجديانين:

الزيارة التي قدام بها القياديين في جبهة العمل الإسلامي الأردني قبل نهاية الأسبوع الحالي الشيخ محمد الزويد والشيخ مراد العضايلة إلى زميلهما الشيخ زكي بنبي أرشيد بعد الانتخابات الأولى الداخلية لها ما يبررها سياسياً وإنسانياً والأهم لها ما يبررها تنظيمياً أيضاً.

لا يبريد مطيح الحركة الإسلامية وعندما يتعلق الأمر بأهم مؤسسات جماعة الإخوان وهو حزب الجبهة أن يثار نقاش خارج صندوق المنطق ويحاول الفرق في تناولات وتحليلات قد لا يكون لها علاقة مباشرة في الظروف الداخلية التي اقتضت في واحدة من مقابحات الانتخابات داخل أكبر أحزاب المعارضة رمزاً بحجم الشيخ زكي بنبي أرشيد لصالح الشيخ الزويد حيث تناقض ابن لرجلان على موقع الامين العام للجبهة فخطي بها الثاني على حساب الأول.

الجناح الذي حسسم هذه الانتخابات بعد ممارسة ديمقراطية معتادة يريد أن لا يصاب كادر

الحركة الإسلامية وجمهورها واصداؤها بأي «ملع» من أي نوع، ويريد في الوقت نفسه منع الاسترسال في الانطباعات التي يمكن أن تتخيل لاحقاً اعتزال أو عزلة لأعب اساسي من وزن الشيخ بنبي أرشيد مع أن الأعب سارع قبل غيره للقبول بنتائج الانتخابات والتسليم بها مهتماً زميله الفائز ومطالباً مجدداً بالتركيز على وحدة صف الحركة.

مبايعة الشيخ

الحرص على رسائل من هذا النوع قد يؤدي في المستقبل القريب إلى مبايعة الشيخ بنبي أرشيد تنظيمياً ومعنا للتاويلات والتكهنات على موقع متقدم في قيادة الجماعة حرصاً حتى من التيار الذي دعم الشيخ الزويد على الحلقة الباقية من الاستقرار التنظيمي.

ورغم أن الشيخ بنبي أرشيد دخل أصلاً في مجازفة عندما سعى إلى موقع تنفيذي متقدم في قيادة حزب الجبهة إلا أنه تقبل الخسارة وعلمنا بروح رياضية وإن كانت في النتيجة خاطرة يرى مراقبون مختصون وخبراء بأنها ستضعف دوره

## انتخابات أكبر أحزاب المعارضة: تصويت لصالح الاستقرار وإنهاء نهج «مقاطعة الانتخابات»

# الأردن: الإخوان المسلمون في «حلة جديدة»: حراك ضد «الهلع» ومشروع للحفاظ سياسياً على «الفرقة الناجية» بعد خسارة بني أرشيد

الدولي خصوصاً بعد مشاركاته في سلسلة مراجعات مغلقة وذهنية لرحلة ما بعد الربيع العربي وما حصل في مصر، وبكل حال الكادر المحلي في حزب جبهة العمل الإسلامي الأردني كانت ميولاً التصويتية في الاتجاه العاكس للمشروع الذي يحفظه به الشيخ بنبي أرشيد. لكن نتائج انتخابات الحزب الأخيرة لا تحقق فقط عند هذه الحدود في بعدها الأعمق والتصويت مجدداً لتكرار ولاية الشيخ الزويد قد يكون في حقيقته تصويتاً لصالح المدرسة التي ترفع شعار «لا تفرط ولا تنازل ولا تصعيد» في وجه السلطة وحالة ما يسعيه عضو البرلمان المخضرم والإسلامي الدكتور عبد الله العالبي بالاستعصاء في الحوار مع الدولة، وينظر هنا الشيخ الزويد دوماً بصفته شخصية مرتبة استطاعت في الماضي التعامل مع رموز السلطة وفق معادلة لا تعلو من شأن الصدام والتحدي والاستفزاز ولا تنسجح في الوقت نفسه بالتهيش والإقصاء والتفاوض على التوايت.

انقسامها الجديدة أو السماح باتجاهات تعيث بالتوازنات من خلال توهم حصول عملية إقصاء أو إبعاد أو حتى ما سماه البعض باغتيال سياسي للشيخ بنبي أرشيد الذي كان قد تحدث بدوره وقبل الانتخابات الأخيرة وبشكل موسع» لـ«القدس العربي» عن جملة من المراجعات الفكرية والذهنية والسياسية التي يهتم بها.

عندما شارك بنبي أرشيد في الانتخابات التي خسرها قبل أيام عاد كان مهتماً بموقع متقدم في المستوى التنفيذي لأكثر أحزاب المعارضة منطلقاً من تراثه الحزبي والوطني كشخصية عميقة من الشخصيات القليلة التي دخلت السجن لأسباب سياسية مؤخرًا، لكن غالبية الصوتين كان لها رأي آخر.

مرونة كبيرة

وبعيداً عن التصويت والأسماء أظهر الشيخ بنبي أرشيد مرونة كبيرة في تقبل وتتبع مسار الأحداث وإن كان دون وأكثر من غيره من رموز جماعة الإخوان المسلمين في الحالة الأردنية يحظى بمكانة متقدمة على الصعيد العربي





## حملات المداهمة انتهت باعتقال 14 مواطنا وتحذيرات من اعتداءات وحشية على المعتقلين

# الاحتلال يواصل الهجوم على الضفة... والمفتي يدعو لـ «شد الرحال» للأقصى في ذكرى «نكبة فلسطين»

رام الله - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

هاجمت قوات الاحتلال مناطق متفرقة في الضفة الغربية، واعتقلت 14 مواطنا بينهم أطفال خلال عمليات دهم وتفقيش، وقام المستوطنون المطرفون بحرق إلام فلسطينية في مدينة الخليل، فيما طالب مفتي القدس والديار الفلسطينية بشد الرحال للمسجد الأقصى، للتحدي لعمليات الاقتحامات التي دعت لها «جماعات يهودية متطرفة» في ذكرى نكبة فلسطين.

وتحت جنح الطلام، قامت قوات إسرائيلية بحملات مدهامة للعديد من المدن والبلدات الإسرائيلية في الضفة الغربية، تخللتها مواجهات عنيفة خاضها شبان غاضبون، في مسعى لوقف عمليات الاقتحام.

واعتقلت قوات الاحتلال ستة شبان خلال حملة مدهامات في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة، حيث شملت تلك الحملة عدة بلدات وقرى تقع في محيط المدينة، وأسفرت الحملة عن مواجهات عنيفة في عدة مناطق، رشق خلالها الشبان قوات الاحتلال بالحجارة، فيما أطلق الجنود قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع.

وحسب مصادر محلية فإن قوات الاحتلال داهمت العديد من المحلات التجارية في السوق الشرقي للمدينة بعد تفجير أبو ايها، وقامت بتفتيشها وتخريب محتوياتها، واعتقلت هناك صاحب أحد المحلات.

وفي مدينة قلقيلية اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة شبان آخرين، حيث شهدت بلدة عزون الواقعة في قضاء المدينة مواجهات مع الجيش، تخللها إطلاق «العاب نارية» صوب القوة المقتحمة، وطالت حملات الاعتقال أيضا ستة مواطنين من مدينة القدس المحتلة، بعد عملية مدهامة لحي الصوانة والسوارة في المدينة.

كذلك سلمت قوات الاحتلال الإسرائيلي أربعة مواطنين من مدينة بيت لحم، بلاغات لمرافعة مقرات أجهزة الأمن في إحدى المستوطنات الغربية.

جاء ذلك بعدما داهمت قوات الاحتلال عددا من منازل المواطنين في المدينة، وسلمتهم بلاغات لمواجهة المخابرات، وزعم جيش الاحتلال أن قواته نفذت حملة اعتقالات طالت من صفتهم بـ«المطوبين»، يدعوى ممارسة أنشطة تتعلق بالمقاومة الشعبية ضد أهداف إسرائيلية وقال في بيان أصدره إن قواته عثرت خلال حملات

التفقيش على سلاح ناري في إحدى البلدات الواقعة في شمال مدينة القدس.

اعتداءات على الأسرى

إلى ذلك أعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحررين أن قوات خاصة إسرائيلية، تابعة لإدارة سجون الاحتلال، قامت بشك وحشي بالهجوم على أسرى قابعين في سجن «إيلان» الإسرائيلي، وأوضحت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، في بيان لها،



دعوات شدِّ الرحال للأقصى في ذكرى «نكبة فلسطين»

والصخور دون سبب يذكر، مشيرا إلى أن عددا من المركبات والمزارعين محاصرون لا يستطيعون الخروج من القرية وأراضيهم الزراعية.

وأشار إلى أن هذا الإجراء يحرم المزارعين من الوصول إلى مئات الدونومات الزراعية، لافتا إلى أن ذلك يأتي في إطار خطة إسرائيلية لتفريغ القرية التي تم احتياؤها مجددا، من خلال عودة المواطنين إليها، وكذلك الاستيلاء على مساحات شاسعة لأطباع استيطانية.

وفي سياق قريب أحرقت مجموعة من المستوطنين فجر

أن القوات الإسرائيلية اقتحمت العديد من غرف الأسرى واعتدت عليهم بالضرب، ما أدى إلى نقل العديد من الأسرى إلى المشافي لتلقي العلاج، ووصفت الهيئة الأوضاع داخل السجن بالمتوترة. وقد شملت الحملة الإسرائيلية ضد الضفة الغربية، قيام قوات الاحتلال بإغلاق طريق زراعي يقع في بلدة الخضر جنوب مدينة بيت لحم.

وقال أحمد صلاح منسق لجنة مقاومة الجدار والاستيطان في المنطقة إن قوات الاحتلال أغلقت الطريق الرئيسية الموصلة إلى قرية شوشحلة جنوب بلدة الخضر

## فتح أجرت اتصالات مع نبيل عمرو لثنيه عن الترشح منفردا... وحماس ترحب بانتخابات شاملة

# اللجنة التنفيذية الجديدة للمنظمة تبدأ اليوم أولى مهامها .. ومدارات «التوافق» على القائمة شهدت اعتراضات على ممثلي فصائل

صورة التطورات والتأكيد على الموقف الموحد لجميع الأعضاء.

حماس ترحب بانتخابات عامة

هذا واستقبلت حركة حماس انتهاء أعمال التنفيذية، وأعلن الدكتور موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي للحركة، أن حركته مستعدة للذهاب للانتخابات رئاسية وتشريعية ومجلس وطني حال تعذر تطبيق اتصالات الصالحة للوقعة مع حركة فتح.

وقال في تغريدة كتبها على موقع «تويتر» «إذا كان غير ممكن تطبيق اتفاقات الصالحة، الموقعة في 2005، 2011، و2014، و2017، فإننا مستعدون للذهاب إلى انتخابات رئاسية وتشريعية ومجلس وطني فوراً».

وأكد أبو مرزوق أن حركة حماس «ستلتزم بنتائج الانتخابات مهما كانت»، لافتا إلى أن حماس عرضت ذلك على المسؤولين المصريين.

وكان الرئيس عباس دعا في كلمته أمام المجلس الوطن لإجراء انتخابات عامة «حرة ونزيهة» وقال صدقوني إذا نجحتم في الانتخابات الرئاسية والتشريعية لن نؤاخذ عن تسليمكم السلطة في خمس دقائق».

قائمة أعضاء من المستقلين لعضوية «التنفيذية»، لافتا إلى أنها ستعقد اجتماعا لمتكسي الفصائل، حضره مسؤولون كبار وأمناء عامون، جرى خلاله طرح «أسماء المستقلين» المرشحة للهيئات القيادية في المنظمة.

وشمل الاجتماعات بعض الاعتراضات على مرشحين، وطرح أسماء بديلة لهم في ذلك المنصب، حيث تعرض أعمال الإثنين الماضي، أنهى الأربعاء أحد أهم أيام عمل المجلس، بإنجاز قرابة نصف أعماله.

وقال لوكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا»، إنه جرى تشكيل اللجان في اليوم الثالث الذي أُنجز فيه قرابة 60% من المهمة، بمجرد تحقيق النصاب، لافتا إلى أن هذا المجلس لم يكن يراد له أن يعقد بالأساس.

وأكد أن الأمور تسير بشكل جيد بـ«التقاطع على صياغة البرنامج السياسي المنخفضة التحريز»، لافتا إلى أن الجلسات تابت العمل بشكل جاد جدا من أجل المشاورات بشأن مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية وإعادة بنائها.

وأشار إلى اجتماع عقده أمس كتلة حركة فتح في المجلس، وضعت فيه جميع أعضائها في

والوطني في مرحلة سبقت عقد المجلس. ويوم أمس عقد اجتماع لمتكسي الفصائل، حضره مسؤولون كبار وأمناء عامون، جرى خلاله طرح «أسماء المستقلين» المرشحة للهيئات القيادية في المنظمة. وشمل الاجتماعات بعض الاعتراضات على مرشحين، وطرح أسماء بديلة لهم في ذلك المنصب، حيث تعرض أعمال الإثنين الماضي، أنهى الأربعاء أحد أهم أيام عمل المجلس، بإنجاز قرابة نصف أعماله.

وعلمت «القدس العربي» أن الاعتراضات التي قدمت شملت شخصيات من خارج «كوتة المستقلين»، رافضا «كتران الطبقة السياسية التنظيمات المنضوية تحت لواء المنظمة، للحد من اللجنة التنفيذية، على أن يبقى لتنظيمه في المجلسين الوطني والمركزي.

«الديمقراطية، لن تسحب

وقد نفى خالد مسمار رئيس اللجنة السياسية في المجلس الوطني، مما تردد من تهديد الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بالانسحاب من أعمال المجلس، رفضا لتعزير

في اختيار القيادات دون الاهتمام بالتنائج»، وأشار إلى أن جلسة المجلس الوطني «وضعت منظمة التحرير على مفترق طرق بين مواصلة الضعف والجمود وبين التجديد في إطاراتها ومؤسساتها»، رافضا مبدأ «التزكية» في اختيار الأعضاء التنفيذية، مؤكدا على أهمية العملية الانتخابية، كونهما تمثل «الخطوة والفرصة الأخيرة لإنقاذ منظمة التحرير وإعادة الشرعية لها».

وقال في بيان أصدره إنه سيواصل العمل من أجل أن يكون صندوق الاقتراع هو أساس النظام السياسي الفلسطيني، سواء في المنظمة أو السلطة، رافضا «كتران الطبقة السياسية للانتخابات سواء العامة منها أو ما يتصل بالمؤسسات».

ويشمل هذا الأمر أيضا التوافق على قائمة المستقلين والاتحادات الشعبية، التي سيجري اختيارها لعضوية المجلس المركزي لمنظمة التحرير.

صندوق الاقتراع لا التزكية

وكان نبيل عمرو أعلن عن ترشحه لعضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير يوم أمس، وقال إن ترشحه هدفه الأساسي «تعزير مبدأ الانتخاب

غزة - رام الله - «القدس العربي»:

من المقرر أن تبدأ اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية، أولى مهام أعمالها اليوم الجمعة، بانتخابها بطريقة «التوافق الوطني»، فيما عملت «القدس العربي» على محادثات جرت مع عضو المجلس الوطني نبيل عمرو لثنيه عن قرار خوض انتخابات اللجنة، لتعزير «القائمة التوافقية»، تجنبا للدخول في عملية اقتراع يتنافس عليها الكثيرون ضمن قائمة «المستقلين»، وذلك لعدم إعطاء المجال لتمديد أعمال المجلس.

وتنشر اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير اليوم بأولى مهامها، بعد انتخابها بـ«التوافق» من قبل المجلس الوطني، بدخول أعضاء جدد يصل عددهم لتتويجاً لثنيه عن بعد أن قررت بعض الفصائل تغيير أعضائها السابقين، إضافة إلى دخول أعضاء جدد عن «كوتة المستقلين».

وعلمت «القدس العربي» من مصادر مطلعة أن هناك اتصالات ولقاء أجرتها قيادات من حركة فتح مع نبيل عمرو، في مسعى لثنيه عن قرار الترشح لعضوية اللجنة التنفيذية، تقوم

## الأمم المتحدة تستخدم الإدانة حصريا ضد الفلسطينيين حتى مع مقتل 50 مدنيا وجرح الآلاف

نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

قال فرحان حق، نائب المتحدث الرسمي للأمم المتحدة إن الأمين العام أنطونيو غوتيريش يقف مع تصريح مبعوثه الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، نيكولاي ملادنيوف، حول رفضه لما سماها تصريحات معادية للسامية في خطاب الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، في افتتاح دورة المجلس الوطني الفلسطيني مساء الإثنين في رام الله.

وقال حق ردا على سؤال فيما إذا كان الأمين العام سيسمدر بيانا آخر، إن موقف ملادنيوف يعبر عن موقف الأمم المتحدة الرسمي ولا حاجة لبيان آخر.

وكان ملادنيوف، المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، قال في بيان رسمي، إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس اختار استخدام خطابه في افتتاح جلسات المجلس الوطني الفلسطيني لتكرار إهانات معادية للسامية، منها القول إن «سلوك اليهود كان السبب وراء الحركة».

إسرائيلي كما حدث مع المستوطن رازئيل شيفاش يوم 6 شباط /فبراير 2018 حيث سارع ملادنيوف لإدانة القتل باقسي العبارات، بينما يتجاهل ضحايا غزة وفي أقصى حالاته يعبر عن القلق، أصر حق أن الأمم المتحدة لا تكيل بمكاييل وموقفا واحد من استهداف المدنيين.

وردا على سؤال شأن لـ«القدس العربي» حول تعزير الكنيست الإسرائيلي لقانون يهودية الدولة في قرأته الأولى، وما إذا كان نصير هذا القانون بشكل أولي يفرق إسرائيل خطوة أخرى من نظام الفصل العنصري، قال حق «إن الأمم المتحدة لا تعلق على مشاريع قوانين تناقض في البرلمانات إلا عند إقرارها وعندها سيكون لنا موقف، لكن موقف الأمم المتحدة الثابت هو ضرورة إنهاء الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين على أساس حل الدولتين عن طريق المفاوضات».

وكان مسؤولون أمريكيون وإسرائيليون قد ندوا بتصريحات للرئيس الفلسطيني محمود عباس التي اعتبروها «معادية للسامية»، عندما أشار في خطابه في المجلس الوطني الفلسطيني إلى أن الدور الاجتماعي لليهود خصوصا في القطاع المصرفي يقف وراء المناهج التي تشهدها أوروبا ضد اليهود في السابق، وقال إن «معاداة السامية في أوروبا نشأت ليس بسبب الدين اليهودي بل بسبب الكائنة الاجتماعية لليهود في أوروبا وعملهم في قطاع البنوك والتعامل بالربا».

وأضاف أن مثل تلك التصريحات غير مقبولة وتثير الانزعاج بشكل بالغ ولا تخدم مصالح الشعب الفلسطيني، و«إنكارها أو تغيير حقيقتها خطيرة»، وشدد ملادنيوف على أن على القادة التزاما بحتم عليهم مواجهة معاداة السامية في كل مكان ووقت، لا أن يرددوا نظريات المؤامرة التي تذهبها.

وردا على سؤال لـ«القدس العربي» حول صمت الأمم المتحدة أمام قتل المدنيين الفلسطينيين، وكان أكرم ثلاثة مدنيين قتلوا يوم الأحد الماضي ليصل مجموع الضحايا 50 مدنيا من بينهم أطفال وصغار، وأكثر من 4000 جريح وتصدر الأمم المتحدة بيانا يدين هذه المجازر، وأقصى ما يذهبون إليه هو التعبير عن البقية «قال حق إن الأمم المتحدة تدين قتل جميع المدنيين بغض النظر عن هوياتهم وموقف الأمم المتحدة ثابت في هذا الموضوع ويقدم المبعوث الخاص تقاريره الشهرية لمجلس الأمن ويعبر على ذكر كافة القتلى من المدنيين.

وفي متابعة حول عدم استخدام مصطلح الإدانة إلا عندما يقتل مدني

رفضت الامتثال لطلب ال BDS والمغردين على وسم «اسحبوا دراجاتكم»

## الإمارات تتحدى الجميع وتقرر التطبيع العلني

# ورياضيوها يشاركون في سباق إسرائيلي في القدس المحتلة يدعم المستوطنات

إسرائيل. وصب نشطاء كثر جام غضبهم على الإمارات والبحرين لشاركة رياضيا في السباق، وذلك من خلال تعزيرات غزت مواقع التواصل الاجتماعي.

وكتب أحمد الشفيق «طوبوا كما شئتم، لكن بتعدوا عن فلسطين والقدس»، وكان على ما يبدو يشير إلى الزيارات المتبادلة بخصوص مدينة القدس الأشهر الأخيرة بين وفود شعبية ورسمية من هذه الدول إلى إسرائيل.

ويتزد من أرقام وردت في تقارير خاصة تناولت السباق، أن تكلفته بلغت أكثر من 33 مليون دولار أمريكي، منها أكثر من 12 مليون ستصرف على القائمين على السباق، ويأتي السباق الذي تشارك فيه وفود عربية، في ظل الأوضاع السياسية التي تشهدها المناطق الفلسطينية منذ الأخذ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قراراته الأخيرة بخصوص مدينة القدس، والتي أدت إلى استهزاء عشرات الفلسطينيين، وفي ظل أحياء السكان في غزة «مسيرات العودة» في ذكرى احتلال فلسطين.

هذا السباق، بهدف تغيير الصورة القائمة عنها في مختلف دول العالم، بسبب مشاهد القتل التي طالت الفلسطينيين وخاصة الأطفال والنساء على أيدي قواتها المحتلة.

وقد جاءت مشاركة رياضي الإمارات والبحرين، رغم علم بلدانهم بمشاركة شركات إسرائيلية تنشط في المستوطنات في هذا السباق، ورغم علمهم أن السباق سيمر بالأراضي الفلسطينية المحتلة وفي بعض المستوطنات المقامة على أراضي الضفة الغربية.

وكانت حركة مقاطعة إسرائيل العالمية (BDS) دعوت الناشطة للتغريد على وسم «اسحبوا دراجاتكم»، للضغط على الإمارات والبحرين لانسحاب من سباق «طواف إيطاليا» لعام 2018. وأعلنت الحركة في بيان أصدرته أن هذا السباق يعمل على تميع صورة الاحتلال الإسرائيلي وسياسات حكومة تل أبيب العنصرية ضد الفلسطينيين، خاصة أنه سيقام في مدينة القدس المحتلة، حيث سيساعد حكومة بنيامين نتانياهو في دعم رؤيتها حول مدينة القدس، وأنها جزء من

الكثير من التساؤلات السياسية حول المغزى الحقيقي من المشاركة، التي تنسّق تطبيق القرار الأمريكي بنقل السفارة إلى المدينة المحتلة.

وأشارت وسائل إعلام تصدر عن جهات عربية داخل المناطق الفلسطينية المحتلة عام 48، عنوان «وصول الوفد التطبيعي لفريق الإمارات» إلى مدينة القدس المحتلة، للمشاركة في سباق «طواف إيطاليا».

وعرض الكثير من المواقع ومواقع التواصل الاجتماعي صوراً للوفد الرياضي الإماراتي في أحد شوارع إسرائيل، خلال قيامهم بنشاط تدريبي على دراجاتهم الهوائية، وهو يرتدون اللباس الخاص، الذي يحمل شعار و علم الإمارات.

وجاءت عملية وصول الوفد الإماراتي رغم حملة تبتنها عدة جهات ونشطاء على موقع التواصل الاجتماعي، أبرزها حركة المقاطعة العالمية (BDS)، دعمت كلاً من الإمارات والبحرين إلى عدم المشاركة في هذا السباق، الذي تنسّقه إسرائيل ضمن احتفالاتها بالذكرى السبعين لاحتلال فلسطين، ويتزدن أن إسرائيل أنفقت مبالغ مالية كبيرة على

رام الله - «القدس العربي»:

يجوب اليوم رياضيو الإمارات العربية المتحدة والبحرين، شوارع مدينة القدس المحتلة بدراجاتهم الهوائية، ضمن المشاركة في سباق «طواف إيطاليا» الذي انتقل هذا العام لإسرائيل، وأقنض ودولهم الدعوات التي وجهت إليهم بالانسحاب من هذا السباق «التطبيعي» الذي يخدم رواية الاحتلال والمستوطنات.

وبالرغم من المآرب السياسية الإسرائيلية التي تبصقها على الفلسطينيين، إلا أن ذلك لم يمنع حكام الإمارات العربية من إرسال البعثة الرياضية إلى تل أبيب، في أول صورة علنية لاستشهاد في عام 2000 مع بداية أحداث «انتفاضة الأقصى» في إسرائيل على إرسال ساستها ورياضيها أخيرا إلى ذلك البلد العربي.

وتحت المشاركة الإماراتية الباب مشرعا أمام

## منظمات حقوقية تطالب وزير الداخلية المغربي بالاعتذار وتعتبر إتهاماته حول المسؤولية عن الأوضاع في جرادة «كلاماً غير مسؤول»



عبد الوافي لغيتب

ضمان الحريات ومحاربة الفقر والتهيش الذي يخرج المواطنين للاحتجاج. وأشار الائتلاف إلى أنه «كان على وزير الداخلية الانشغال بهذه القضايا الخطيرة عوض الهروب إلى الأمام وإصدار التهم ضد من يقوم بواجبه في فضح هذا الواقع والنضال من أجل تغييره»، مطالباً الدولة بـ «مراجعة سياستها العمومية بما يتماشى والتزاماتها الدولية في مجال حقوق الإنسان، وتنفيذ ما تعهده من برامج وتوصيات، وتغيير سلوكها الذي يتناقض كلياً مع ما تعلنه من خطط و استراتيجيات، حتى لا يظل كلامها مجرد كلام بعيد كل البعد عن الممارسة في الواقع وتستم تقارير المنظمات الدولية والهيئات الحقوقية العالمية تصنيف بلدنا أسوأ التصنيفات في كل المجالات».

وتعيش مدينة جرادة، التي شكلت خلفية للشد والجذب الأخير بين وزير الداخلية والمنظمات الناشئة، على وقع الاحتجاجات منذ ديسمبر/كانون الأول 2017 بعد مقتل شقيقين من عمال المناجم وأخذت بعداً صامياً مع السلطة بعد أن قررت وزارة الداخلية منع الاحتجاجات واعتبارها غير قانونية، وهو القرار الذي يارتهه أحزاب الغالبية الحكومية ووردت عليه الأسبائك الحقوقية وراء اندلاع تدخلات أمنية عنيفة أدى إلى إصابات واعتقالات بانقطة.

سياسيين ومدنيين رأوا في كلام الوزير هروبا من معالجة الأسباب الحقيقية وراء اندلاع الاحتجاجات في عدة مناطق بالمغرب وبأنه بحث عن شماعة لتعليق فشل الدولة في

وبساسة المدينة بمجلس النواب، الهيئات المذكورة «بالتخطيط» لتأزيم الأوضاع في مدينة جرادة، وبأن هذه التنظيمات بعد تراجع قيادات هذه التنظيمات وفاعلين

مسؤول، وفق ما جاء في بلاغ للائتلاف، توصلت «القدس العربي» بنسخة منه، ينيه فيه الوزير لكون تصريحه «يسيء لسمعة البلد، خاصة أنه يأتي في سياق يعرف تدهوراً مريعاً للحقوق والحريات، والذي يتجلى في التضييق المنهج للسلطات ضد العمل الحقوقي والعمل الجمعي بشكل عام...».

واعتبر عبد الإله بنعبد السلام، منسق الائتلاف أن وزير الداخلية «جانب الصواب في تصريحاته التي لا تستند على أي أساس من الصحة»، وبأنها تشبه ما سبق وصرح به وزير الداخلية السابق محمد حصاد سنة 2014 حين اتهم الجمعيات الحقوقية بخدمة أجنداث أجنبية وتلقي أموال مشبوهة من الخارج وعرقلة عمل الدولة في مجال محاربة الإرهاب، قائلًا أن «التهامات التي أطلقها الفتيحت كان ينبغي أن ينور الرأي العام بما لديه من حجج تعزز كلامه إن كانت لديه هذه الحجج»، مضيفاً لـ«القدس العربي» أن الأمر يتعلق بتصريح لوزير حكومي يفترض في كلامه أن يكون مرفقا بالبراهين «، واصفاً كلام الوزير بأنه «كلام غير مسؤول»، وبأنه ينخرط في مسلسل تضييق الخناق على كل المعارضين بمختلف مشاربهم السياسية والحقوقية. وكان عبد الوافي لغيتب، قد اتهم في بداية نيسان/أبريل المنصرم خلال اجتماع للجنة الداخلية والجماعات الترابية والسكنى

### الرباط - «القدس العربي»

من سعيدة كامل:

مزال كلام وزير الداخلية المغربي عبد الوافي لغيتب، الذي اتهم فيه ثلاث هيئات بتأزيم الأوضاع في مدينة جرادة الواقعة شرق المغرب، يثير غضب فاعلين حقوقيين وسياسيين، فيعد حوالي شهر عن الوقوع طالب «الائتلاف المغربي لحقوق الإنسان» وزير الداخلية بالاعتذار عن تصريحاته السابقة في مجلس النواب والتي اتهم خلالها كلاً من «الجمعية المغربية لحقوق الإنسان» و «جماعة العدل والإحسان» الإسلامية و حزب «التحجج الديمقراطي» اليساري، بوقوفها وراء تاجيج الغضب والاحتجاجات في مدينة جرادة، معتبراً أن هذه الهيئات تتمنى أن تشعل النار في كل مناطق المغرب، وأنها في كل الأحوال لا تعترف بأي منجزات ولم يسبق لها أن قالت خيراً في المغرب، على حد كلام الوزير. تصريح وزير الداخلية الذي اتسم بلهجة شديدة وهو يشير بالإسم للهيئات الثلاث السابقة، اعتبرته 21 هيئة حقوقية يضمها الائتلاف بمثابة وعد مبطن بالمزيد من «التضييق والقمع والتمنع اتجاه المنظمات المذكورة والمستهدفة أصلاً من طرف السلطات في مختلف مناطق المغرب»، وكلاماً «غير

## «مراسلون بلا حدود» ترسم صورة قاتمة عن وضعية الصحافة في المغرب

### الرباط - «القدس العربي»:

خيمت أجواء قاتمة على احتفال الصحافيين المغربية، أمس، باليوم العالمي لحرية الصحافة، وذلك بسبب استمرار الانتهاكات التي تشمل الجسم الإعلامي والتمثلة في التضييق على ممارسة المهنة واعتقال عدد من الصحافيين وتقديمهم للمحاكمة، مما جعل منظمة «مراسلون بلا حدود» تسجل أن المغرب يوجد في المرتبة 135 بحسب تصنيف حرية الصحافة، حيث تراجع بمقطنين مقارنة مع العام الماضي. وجاء في التقرير أن «حراك الريف» ظهر الصعوبات التي يواجهها الصحافيون المغاربة والأجانب الذين يحاولون تغطية الحركات الاجتماعية أو التعامل مع المواضيع التي تعتبر من المحرمات. فخلال الفترة الممتدة من أيار/مايو إلى أيلول/يوليو 2017، أثرت موجة من القمع على الصحافيين الذين يعطون الاحتجاجات الشعبية، وسجلت منظمة «مراسلون بلا حدود» 14 حالة اعتقال للصحافيين والصحافيات/المواطنيين، كما تم الإبلاغ عن العديد من حالات طرد الصحافيين الأجانب. ويُشير التصنيف العالمي لحرية الصحافة سنوياً منذ عام 2002، بمبادرة من منظمة «مراسلون بلا حدود»، حيث يعمل على قياس حالة حرية الصحافة في 180 بلداً، انطلاقاً من تقييم مدى تعددية وسائل الإعلام واستقلاليتها وبيئة عمل الصحافيين ومستويات الرقابة الذاتية، فضلاً عما يحيط ببيئة إنتاج الأخبار من البليات داعمه مثل الإضرار القانوني ومستوى الشفافية ووجود البنية التحتية. فإسألته هنا ليست مسألة تقييم السياسات الحكومية للبلدان، توضح المنظمة المذكورة في موقعها

### الرباط - «القدس العربي»:

الإلكتروني. وسجل تقرير إعلامي أوردته موقع «إحاطة»، استمرار المتابعات القضائية للصحافيين المغاربة، مشيراً إلى أن أربعة صحافيين (عبد الحق بالشكر، ومحمد احداد، وعبد الله سسخير وكوثر زاكي) يتابعون خلفية تسريب معلومات من اجتماع لجنة تقصي الحقائق التي شكلها «مجلس المستشارين» (الغرفة الثانية في البرلمان المغربي) للتقصي في «الصدوق المغربي للتقاعد»، وحددت الجلسة المقبلة للمحاكمة في 31 أيار/مايو الحالي، وتقوم النقابة الوطنية للصحافة المغربية بوساطة من أجل تسوية المشكل وطى الملف عبر تنازل رئاسة «مجلس المستشارين» عن الدعوى. كما يتسم الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة باستمرار اعتقال حميد المهادوي، مالك موقع «بديل أنفو» الذي تم توقيفه بسبب وجوده في السجن على خلفية الاحتجاجات التي عرفتها منطقة الريف. ويخلد اليوم العالمي لحرية الصحافة في ظل متابعة رئيس النقابة الوطنية للصحافة المغربية عبد الله البقالي على إثر شكوى وضعها ضده وزير الداخلية السابق محمد حصاد، وكان البقالي حوكم ابتدائياً بغرامة مالية قدرها عشرين ألف درهم، وتوجد القضية في طور الاستئناف. وعرفت السنة الجارية تسريحا جماعيا لصحافيين وتقني جريدة «آخر ساعة»، وعرفت الأسابيع الماضية حالة اعتداء على صحافية (فاطمة الزهراء نجمي) من الموقع الإلكتروني «شوف تي في» من طرف حصاد داخل مقر محكمة الاستئناف بالدار البيضاء خلال تغطية أطوار محاكمة الصحافي توفيق بو عشرين، مدير صحيفة «أخبار اليوم المغربية»، الذي يتابع بتهمة التحرش الجنسي والتجارب في البشر.

## رئيس جمعية حماية المال العام في المغرب: كلفة الفساد والريع والرشوة ثقيلة ودائرة الشعور بالظلم والاحتقار تتسع

### الرباط - «القدس العربي»:

وأفادت من العقاب راكم البعض ثروات هائلة من دون أن يعرف مصدرها، وساهم ذلك في صنع تفاوت اجتماعي ومجالي غير مشروع، مما أدى إلى توسع دائرة الحقد الاجتماعي والظلم والشعور بالاحتقار، وتراجع منسوب الإحساس بالانتماء إلى الوطن، ما جعل سكان العديد من مناطق بلادنا تخرج للاحتجاج ضد التهميش والبطالة. ووجه محمد الغلوسكي التساؤلات التالية إلى المسؤولين القضائيين: هل تعلم سيادتكم المحترمة أن هناك العديد من الملفات أمام محاكم جرائم الأموال لها صلة بالفساد ونهب المال العام عمرت طويلا ولأمد غير معقول كاد أن يلفها النسيان ويتطاير الغبار من أوراقه؟ هل تعلم سيادتكم أن المتابعات القضائية المسطرة في هذه الملفات تقتصر على بعض المنتخبين وبعض الموظفين والقوانين دون أن تغطال الشؤوس الكبيرة، وأن هذه المتابعات يبقى أثرها محدودا وغير مصحوبة بإجراءات شجاعة وجريئة من شأنها أن تعيد للناس الثقة في جهاز العدالة؟ هل تعلم سيادتكم المحترمة أن بعض الأحكام القضائية الصادرة في جرائم الفساد المالي تبقى ضعيفة ومحدودة بل إن البعض منها يحتاج إلى فتح تحقيق حول ظروف وملابسات صورها؟

القضاةيين: هل تعلم سيادتكم المحترمة أن هناك العديد من الملفات أمام محاكم جرائم الأموال لها صلة بالفساد ونهب المال العام عمرت طويلا ولأمد غير معقول كاد أن يلفها النسيان ويتطاير الغبار من أوراقه؟ هل تعلم سيادتكم أن المتابعات القضائية المسطرة في هذه الملفات تقتصر على بعض المنتخبين وبعض الموظفين والقوانين دون أن تغطال الشؤوس الكبيرة، وأن هذه المتابعات يبقى أثرها محدودا وغير مصحوبة بإجراءات شجاعة وجريئة من شأنها أن تعيد للناس الثقة في جهاز العدالة؟ هل تعلم سيادتكم المحترمة أن بعض الأحكام القضائية الصادرة في جرائم الفساد المالي تبقى ضعيفة ومحدودة بل إن البعض منها يحتاج إلى فتح تحقيق حول ظروف وملابسات صورها؟

وأوضح محمد الغلوسكي، رئيس «الجمعية المغربية لحماية المال العام»، أن كلفة الفساد والرشوة ثقيلة وتمس الاقتصاد والجمع وتصادر كل الإمكانيات والفرص المتاحة لبناء نموذج تنموي قادر على الإجابة على المعضلات الاجتماعية. وقال الناشط الحقوقي في رسالة مفتوحة موجهة إلى المسؤولين القضائيين بالمغرب إن الفساد ونهب المال العام والإفلات من العقاب يشكل معيقا كبيرا أمام أي تقدم أو تطور. وأضاف قائلًا أنه مهما كانت قوة ونجاعة الإصلاحات التي قد تحدث هنا أو هناك فإن لم تكن البيئة الحاضنة سليمة فإن مصير تلك الإصلاحات لن يكون إلا الفشل الذريع. وجاء في الرسالة أيضا «أن الاستثمار المنتج للدخل والثروة لا يمكن أن يتعايش مع الفساد والريع والرشوة، وأنه وبسبب ذلك فإن بعض الممولات تعيش في وضعية صعبة غير قادرة على الوفاء بأبسط التزامات، بل إن بعض مسيريرها مهددون بالسجن بسبب تراكم الديون، بينما تنعم مقالات محظوظة بكل الامتيازات وتهيمن على مجال الصفقات الحكومية».

وتابع الناشط الحقوقي قوله إنه وبسبب الفساد والرشوة

## في معلومات كشف عنها لأول مرة حزب البعث الموريتاني: صدام أنقذ موريتانيا في نزاعها مع السنغال بعد تلكؤ السعودية نو اكشوط - «القدس العربي»:

أكد حزب الصواب (البعث الموريتاني) «أن الرئيس العراقي الراحل صدام حسين هو من أنقذ موريتانيا عسكريا خلال نزاعها مع السنغال عام 1989 بعد أن رفضت السعودية والكويت مساعدة موريتانيا في هذا الظرف مفصلة لزوم الحياة... وكشف الحزب في معلومات نشرها الحزب لأول مرة في افتتاحية صفحته الرسمية على الفيسبوك أمس عن القرار الذي اتخذته صدام حسين خلال لقائه بالشيخ سيد أحمد ولد باب وزير الخارجية الموريتاني وأخر سنة 1989 التي افتقرت في ريعها الأول أحداث دامية بين موريتانيا وجارتها الجنوبية، في ظل ميزان قوى عال تاريخيًا بشكل كامل لصالح السنغال التي لديها جيش نظامي يقوى عردي جيش موريتانيا، وتعاون عسكري وثيق مع فرنسا التي تقم على أرضها قواعد بحرية وجوية دائمة، وحرية نشطة للطائرات البريطانية في مطار دكار الذي سبق أن استخدمته الحكومة البريطانية بتكلفة عام 1986 كمحطة للتزويد في حرب المليون عام 1986، إلى جانب دعم دبلوماسي أفريقي وعربي كبير غير عتبه أحيانا بوضوح يتجاوز حدود اللباقة الدبلوماسية، كان ذلك كله مدعوما، يضيف حزب الصواب، بتحريض داخلي شرس، ذكر تفاصيله الرئيس السنغالي عبود ديوف في مذكراته».

في هذه الأثناء، نقل حزب الصواب في افتتاحيته بشكل موثق عن الشيخ سيد احمد ولد باب تأكيده بأنه «سافر في رحلة خليجية إلى السعودية والكويت طلبا الدعم العسكري والدبلوماسي، وكان يجابه غالبا بمغلف مغلف يشتمل عليهم يفتشون الحياض بين بلدين مسلمين وأن أقصى ما يمكنه القيام به هو الوساطة، ممتسكين حجج التهديد الوشيك والتصريحات النارية الناتجة عن الاختلال الكبير في ميزان القوى بين موريتانيا والسنغال».

وأضاف الحزب «في عودته من رحلته الخليجية طلب من الشيخ سيد احمد المسور بالعراق التي كانت تخيم على علاقة موريتانيا معه أجزاء محاكمات البعثيين في أكتوبر تشرين الأول 1988 وأحكامها المقاسية ضد عشرات الشخصيات الوطنية التي وجه لهم النظام تهمة الانتماء لحزب البعث، وصاحب ذلك بتسريح ما يزيد على 550 من الضباط وضباط الصف والجنود البعثيين دون محاكمة وبمجرد تهمة الارتباط بهذا التيار»، «عند وصوله، يضيف الحزب، استقبل في المطار من قبل وجه الدبلوماسية العربية البارز طارق عزيز، وهو يفيض بما عرف عنه من نبض المسرود، وقيم التضامن العربي والدهاء الدبلوماسي والثقافة الواسعة، وهيا له وفق أسرع صيغ الترتيبات البروتوكولية لقاء بالشيخ صدام حسين لم يطلب منه التهنيد سوى أن يقدم تفصيلا عن حجم الدعم العسكري الذي تزیده موريتانيا، وفي الأسبوع الموالي فتح أكبر جسر جوي في تاريخ موريتانيا، بين مطار مدينة الرشيد، عاصمة الخلافة بغداد، وبين مطار نو اكشوط، تم من خلاله على الفور نقل ما يزيد على 40 دبابة ومئات من قطع مدفعية الليدان والصواريخ التكتيكية وراجمات الصواريخ، وأجهزة التوجيه والملاحقة النهرية والجسور العائمة وأجهزة مراقبة الأهداف الدقيقة، قبل أن تبدأ السفن العراقية العملاقة جوب المسطحات تحتها نواتجها في اتجاه ميناء الصادقة بنواكشوط حاملة الدعم العسكري الذي غير في أشهر قليلة ميزان القوى لصالح موريتانيا، وهو الذي بفضل لم تقم الحرب، وتمت صيانة سيادة موريتانيا».



مظاهرة لعاطلين عن العمل في المغرب

250 مليون درهم المتبقية تصرف عند الحاجة موزعة إلى 125 مليون درهم في السنة الثانية، و125 مليون درهم في السنة

وتجدد الإشارة إلى أن مساهمة الدولة في هذه الخدمة، تبلغ 500 مليون درهم مغربي، موزعة على ثلاث مراحل: الأولى تتتمثل في دفع الدولة لبلغ 250 مليون درهم،

## الصدوق المغربي للضمان الاجتماعي يفتح تحقيقاً حول التلاعب في تعويضات فقدان العمل

### الرباط - «القدس العربي»

من فاطمة الزهراء كريم الله:

بعدما رُصدت مجموعة من التلاعبات في تصريحات إجراء ومشغلين بخصوص طلبات التعويض عن فقدان العمل في المغرب، فتح «الصدوق الوطني للضمان الاجتماعي» تحقيقاً في الموضوع، ومن المنتظر أن تعرض اللجنة هذا الشهر خلاصات عن هذه التحقيقات ضمن حصيلة تقييم مرحلية، تغطي الثلاث سنوات الماضية، وذلك في سياق التأكد من مدى استفادة المؤمن من هذا البرنامج. ويتعلق الأمر بتصريحات مغلوطة بعدد أيام العمل وأسباب ترك مناصب العمل، ذلك أن الإطار التشريعي المنظم لهذا النوع من التعويضات، يربط استفادة الأجير من تعويض عن العطلات، بقدومه العمل في ظروف خارجة عن إرادته. وأفادت مصادر أن عمل اللجنة انصب على إجراءات وشروط الاستفادة من التعويض عن فقدان العمل، وتبني وتيرة إيداع ملفات طلبات الاستفاد، وكذا عدد الملفات المعالجة والطببات المرفوضة، وأسباب عدم قبول الطلبات، وموضحة أن الأرقام الأولية أظهرت تطور عدد الملفات المودعة لدى الملفات التابعة للضمان الاجتماعي في 20 ألف ملف إلى 24 ألفا خلال سنتين، حوالي نصف هذه

### الرباط - «القدس العربي»

من فاطمة الزهراء كريم الله:

الملفات تم رفضها لأسباب مختلفة. وحسب ذات المصادر، فإن التحقيقات حول عمل برنامج التعويض عن فقدان العمل، رصدت في تحريات حول أسباب رفض ملفات طلبات تعويض، تلاعبات من قبل مؤنثين، حاولوا إيهام مراقبي الضمان الاجتماعي بالمغادرة غير الطوعية لعملم، قبل أن يتم التأكد من استفادتهم من مغادرة متفاوض حولها مع أرباب عمل، وأن الأمر يتعلق بأكثر من 600 ملف في هذا الشأن. أظهرت عمليات المراقبة ترك أصحابهم عملهم بإرادتهم الحرة. وأكدت أن نتائج التحقيقات والتقييم المنجز من قبل الصدوق المذكور، ستمستغل في إصدار توصيات، تساعد في إعداد دراسة لإصلاح برنامج التعويض عن فقدان العمل، منبهة إلى إدراج مجموعة من التغييرات على شروط الاستفادة من التعويضات عن فقدان العمل، خصوصا ما يتعلق بتطوير مجال التبادل المعلوماتي بين الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات. وكان قد بلغ عدد الملفات التي استوفت الشروط واستستفيد من التعويض 3620 ملفا، وتوصل أصحاب هذه الملفات على التعويضات بأثر رجعي ابتداء من تاريخ وضعهم لطلبات الحصول على التعويضات.

## حزبان مغربيان يدعوان الحكومة إلى التعامل بإيجابية مع حملة المقاطعة

الرسائل الواضحة لمختلف الحركات الاجتماعية الاحتجاجية، واعتبرت أن هذه الاحتجاجات تعبر عن فشل حكومي واضح في تحسين ظروف عيش المواطنين وقرتهم البشرية في مقابل استقرار (ثبات) الأجور والارتفاع المهول في أسعار مختلف المواد الاستهلاكية». وخلال جلسة برلمانية، الأسبوع الماضي، وصف وزير المالية والاقتصاد، محمد بوسعيد، المرؤحين لحملة المقاطعة بـ«المداويخ» (الغشويين)، وردت شبيبة حزب «الاستقلال»، على أنه «امر مرفوض ومستقر». وأضافت أن هذا التصرف من وزير المالية، يعبر عن تردد حكومي في التجاوب مع دينامية (حركية) اجتماعية، هي من صلب حيوية المجتمع والممارسة الديمقراطية». وأدانت شبيبة حزب الاستقلال، وصف مدير في إحدى الشركات المعنية بحملة المقاطعة بأنها «خيانة للوطن». وانتقدت كذلك وصف برلمانية من حزب الاتحاد الاشتراكي، المشارك في الحكومة، للمقاطعين بـ«القلع» (قبل أن تعتذر عن هذا الوصف).

دعا محمد الطاهري: دعا حزبان مغربيان، الحكومة إلى «التعاطي الإيجابي» مع دعوات مقاطعة منتجات ثلاث شركات للوقود والحليب والمياه، وعدم «الاستهتار بها» أو «تجاهلها»، جاء ذلك في بيانين منفصلين، الأربعاء، لحزب التقدم الاشتراكية (يسار)، مشارك في الائتلاف الحاكم، وشبيبة حزب الاستقلال المعارض (محافظة). ومنذ 20 نيسان/أبريل الماضي، تتواصل «حملة شعبية» تدعو إلى مقاطعة شركة لبيع الوقود يملكها وزير، وشركة للمياه المعدنية يملكها رئيسة الاتحاد العام لمقاولات المغرب (أكبر تجمع لرجال الأعمال)، إضافة إلى شركة فرنسية للحليب ومشتقاته، للمطالبة بخفض أسعارها. وطالب حزب التقدم والاشتراكية، إلى «ضرورة التعاطي الإيجابي مع كل الأشكال المطالبة، التي تتم في نطاق القانون، سواء في بعض أقاليم البلاد أو على شبكات التواصل الاجتماعي»، كما دعا إلى الاستماع إلى هذه المطالب، والسعي إلى تلبيةها، والتواصل بشأنها مع الرأي العام، «لا الاستهتار بها أو تجاهلها». يدعوها، دعت شبيبة حزب «الاستقلال» الحكومة إلى «النقاط

## مراقبون: الأحزاب الكبرى تمتلك ماكينات دعائية ستمكئها من الفوز بنتيجة مرتفعة

# تونس: سجل سياسي بين الداعين للمشاركة في الانتخابات البلدية والراغبين في مقاطعتها

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

كما دعت شخصيات عدة إلى مقاطعة الانتخابات، حيث كتبت الباحثة والقيادية السابقة في «نداء تونس» آلفة يوسف على حسابها في موقع «فيسبوك»: «شكراً للمؤسسة الأمنية والعسكرية على مقاطعة الانتخابات العار. أنتم السابقون ونحن اللاحقون بإذن الله»، وأضافت في تدوينة لاحقة، «لتحكم النهضة مباشرة لا تقتلعها، أنا أرض الطبع معهم لأن هذا ما يفسدونه، ليس بالانتخابات البلدية ستحل مشاكل المنظومة».

وودت الباحثة عائدة بن كريم «المقاطعة ممارسة مؤسسة على تقييم الوضع الذي وصلنا إليه إنتخابات 2014 (التشريعية والرئاسية) هي تعبير عن موقف «راض» -مألات «التوافقات» (عودة القديمة). هي صعبة في وجه المتصلحين والمطيعين والمفسدين والمؤرورين والمرتعشين وقطاع الطرق الذين تحولوا بقدرة «التوافق» إلى زعماء الذين هم قادة أحزاب، هي صرخة إنذار لمن حوّل له نفسه التلاعب باستحقاقات أصحاب الثورة والتعثر لمن مهّد لهم الطريق لركوب «الموجة» وتصدّر المشهد».

وأضافت: «تداعيات حركة المقاطعة ستجعل الطيقة السياسية الحالية (موالاة وعارضة كلهم الشيء نفسه) تقرأ ألف حساب لحزب المقاطعين. إنتخابات 2019 ستكون بلون حركة المقاطعة. قاطع اعطيم سفعة ربما يتربون أو ينقرضون. والمحطات القابدة ستكون لحزب الأغلبية (حزب حركة المقاطعة)».

واستنكر سياسيون ونشطاء الأصوات الداعية المقاطعة الانتخابات، حيث كتب هشام عجومي القيادي في



مركز اقتراع للانتخابات البلدية في تونس

حزب «التيار الديمقراطي» تحت عنوان «ماذا علاش المقاطعة هي الحماقة التي تجعلك تندو كديما؟»، «لا يختلف الأمر كثيراً عندما تكون نسبة المشاركة في التصويت 30 في المئة أو 80 في المئة، ففي كلتا الحالتين يوم 6 مايو (أيار) سيتم إعلان نتيجة الفرز وسيعلن عن أسماء الأحزاب الفائزة، وحسب القانون

والدستور سيتم إعطاها مفاتيح الحكم، وستمارس صلاحياتها كاملة بدون أي مشكل أو نقص». وأضاف: «لا يستحق الأمر الكثير من الكفاءة كي يفهم أن المنظومة الحاكمة تفصل أن تكون نسبة مشاركة ضعيفة في البلديات، وكل أذرعها الإعلامية تعمل ما في وسعها كي لا يذهب المواطن

للتصويت (...). الحليف الموضوعي للفساد والسلبية والعمية هم الثوريون الجالسون فوق الربوة ولم يجيدوا من ميثاقهم في 53 ألف مترشح وينتظرون عشرين من الخطاب أو اختيارا ميركل كي يترشحان للانتخابات».

وؤذن الباحث سامي براهيم تحت عنوان «مفارات»: «الدعوة إلى مقاطعة

الانتخابات تجمع حزب التّحرير والسلفية التكفيرية المزيفة وتيار المحبة وعددا من قبهات الحداثة وفقهاء النمط والياشئين من مسار الانتقال الديمقراطي، جميعهم لا يتقنون إلا التناقض والديمقراطية والخيار الانتخابي، جميعهم يعتبرون الشعب غير مؤهل لممارسة حقه في إدارة الحكم المحلي، اختلفت مرجعياتهم (دينية، أيديولوجية، فنية) والنتيجة واحدة: الديمقراطية لا تصلح للتونسيين والتونسيات، والشعب سيسفه هذه التصورات العمية وينزل بظفرته الوطنية رغم كل الإكراهات والتعثرات وعدم الرضى ليساهم في وضع حجر الأساس لبناء أول تجربة للحكم المحلي في تاريخ البلد».

وأضافت الباحثة رجاء بن سلامة «الدكتورة آلفة يوسف، تجسد إعلان مقاطعة الانتخابات، وهذه المرة لأن الواقع سيء جداً والبلاد غير مؤهلة للديمقراطية، وفيها إسلاميات يبيّنون شروهم، سننتخب إن عندما يظهر مهدي منتظر يملأ الدنيا خبيرا، رفعة واحدة، بعد أن ملئت جورا ببيّنون التي تستميتها «ثورة البروبوطة»، ويضع كل الإسلاميين في السجون أو يطردهم من البلاد، تفكير ثنوي ذو طبيعة دينية، ويحقر الديمقراطية، وهذا واضح، لكنّ صيحة دعوة المقاطعة ترسخت في هذا الواقع الزريء إلى إنتخابات داخل الجامعة، وأصبحت تقطر بكونها عميدة منتخبة. أزدت التثنية إلى التناقض. ترشّح للانتخابات تؤهلها للعداء، وقاطع وتدعو إلى مقاطعة الانتخابات تؤهل غيرها لإدارة الجماعات المحلية».

وردت الباحثة عائدة بن كريم على انتقادات الداعين للمقاطعة بقولها: «بعض المثقفين يحلون في المشهد الانتخابي بمنطق عداوي (...). وبعضهم الآخر يتبع المقاطعين والمقاطعات ببقهيات الحداثة ونعوت أخرى ويضفيهم في خانة حزب التحرير. هؤلاء المفكرون الذين برزوا فبساء وخرجوا إلى سطح الواقع الثقافي لم يسبقهم إنجاز سابق ولا لاحق للثورة، ومع ذلك يعتبرون أنفسهم هم فقط الخولون بحكم «ثقافتهم» الدينية والسياسية ومستواهم العلمي «المستمر في مكانه»، وأرسالهم الرمزي الذي أسسوه بالكتير من «المسرح» و«المغالطة» ومول لهم الحديث باسم الديمقراطية وأن عقلمهم الذي يئن داخل مقولة «لا أريكم إلا مآزى» هو المؤهل لتحضار القرارات الصائبة، وتقديم السرديات الصحية»، وأضافت «الديمقراطية في بلدنا حديثة العهد بالحريّة والتعددية ووارد أن يقع اغتصابها وتحويل وجهتها لتتحول إلى آلية لإعادة «القديم» والمقاطعة في بلدان العالم «المتقدم» ممارسة تستعملها الشعوب التي شجعت حرية وديمقراطية لتصبح مسار «الوئسات»، وليس لحماقة الديمقراطية أو رفضها (كما حزب التحرير في تونس) أو لإسقاط النظام كما فعلت المعارضة في عدد من علي. ففي إنتخابات الاتحاد الأوربي لسنة 2014 كانت نسبة المقاطعة أكثر من 59 في المئة في أغلب بلدان الاتحاد، وكذلك في الإنتخابات الفرنسية الأخيرة كانت المقاطعة وخاصة في صفوف الشباب مُرتفعة».

## رئيس الحكومة التونسية:

### الإسلام لا يتعارض مع الديمقراطية

تونس - «القدس العربي»:

قال رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد إن الإسلام لا يتعارض مع الديمقراطية، مشيراً إلى أن بلاده انتصرت على الإرهاب «بفضل الوحدة لجميع التونسيين بمختلف مذاهبهم». وخلال افتتاحه لنندوة دولية في جزيرة جربة بعنوان «حوار الأديان والحضارات من أجل مجابهة التطرف والإرهاب»، أكد الشاهد أنه «ليس هناك تضارب بين الإسلام والديمقراطية والحريات»، مشيراً إلى أن التنوع الثقافي والديني لدى التونسيين مكّنهم من الانتصار على أفة الإرهاب.

وأضاف: «الحرب على الإرهاب هي حرب فكرية في الأساس وكسب هذا الزهان يحتاج إلى توحيد كل النوايا الصادقة بمختلف الأمم ومختلف الأديان والحضارات»، معتبراً أن جزيرة جربة مثال حي على التسامح والتعايش الديني بين مختلف الحضارات والأديان.

وتستقبل جزيرة جربة حالياً آلاف اليهود مع بدء موسم «حج الغريبة»، حيث يتوقع أن يزور أكثر من 40 ألف يهودي قادمون من دول عدة كروسيا وإسرائيل وبلدان الاتحاد الأوروبي.

## 14منظمة حقوقية في تونس تطلب رفع ملفهم إلى الجنائية الدولية

# نقابة الصحفيين التونسيين تدوّل قضية صحافيين اختطفهما مسلحون في ليبيا عام 2015

توصل التحقيقات القضائية إلى الكشف عن مصيرها. وجرى اختطاف الصحافي سفيان الشورابي وزميله المصور الصحافي، نذير القطاري، في ليبيا، يوم 8 أيلول /سبتمبر 2014، من جانب مجموعة مسلحة، أثناء قيامها بهجمة صحافية للقاء تلفزيونية تونسية خاصة، وتضاربت بعد ذلك الأنباء حول مصيرها. أعربت نقابة الصحفيين التونسيين سابقا عن أملها في أن يكون الصحافيان ما زال على قيد الحياة، ودعت السلطات التونسية إلى التحري في هذا الملف.

وأواخر 2015 قُربت الحكومة التونسية تكوين لجنة للبحث عن حقيقة اختفاء الصحافيين، تضم ممثلين عن وزارات الخارجية والداخلية والعدل والدفاع الوطني، إضافة إلى ممثلين عن «جنة كشف الحقيقة»، التي تشكلت بمبادرة من نقابة الصحفيين التونسيين.

وتوجه قاضي التحقيق التونسي، المتعهد بالقضية، إلى ليبيا، في أيار/مايو الماضي، للاستماع إلى متهين موقوفين على ذمة القضية، إثر التقدّم بناية دولية إلى السلطات القضائية الليبية، في نيسان /أبريل 2015.

السوي لواقع الحريات الصحافية في تونس، بالتزامن مع الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة، الذي يوافق 3 أيار/مايو سنوياً.

وعلى هامش المؤتمر، قال نقيب الصحفيين، ناجي الباعوري، في تصريحات صحافية، إن «فريق الدفاع التابع للنقابة قام بالإجراءات القانونية والضرورية لإعداد القضية لدى محكمة الجنايات الدولية في لاهاي (هولندا)، وتوجيه الاتهام إلى بعض الميليشيات (لم يذكرها) العاملة في ليبيا».

وأضاف أن «أوضاع القضاء في ليبيا غير القادرة على الحسم في مثل هذه الملفات، وتقاص القضاء التونسي، هما ما دفعا بالنقابة إلى التوجه إلى القضاء الدولي».

وكانت الباعوري على «وجود نقص واضح من السلطات التونسية في ملف نذير وسفيان وكانه هناك رغبة لدفن هذا الملف».

وكانت هيئة الدفاع (تضم 15 محامياً)، المتلفة بتابعة ملف الصحافيين المختطفين، أعلنت، العام الماضي، نيتها تقديم قضية لدى محكمة الجنايات الدولية، بسبب عدم

جهة عن مكان جثثهما. وقال الحامي بن رجب أمس إن القضية استوفت شروط تدويلها في ظل انهيار النظام القضائي في ليبيا والعجز التام لقاضي التحقيق التقدم في الملف.

وقال المتحدث باسم القطب القضائي لمكافحة الإرهاب في تونس، وهو مجمع قضائي يحقق في القضايا الإرهابية ويخضع لولاية العدل، إنه لا توجد أي معلومات جديدة بشأن الصحفيين المختطفين.

وأضاف المتحدث سفيان السليطي «تم توجيه إتابة قضائية دولية للسلطات الليبية وإلى غاية اليوم لا يوجد أي رد، قاضي التحقيق استمع لبعض الأطراف التي لها علاقة بالوضع وقد أكدوا القضاء على سفيان ونذير».

وأعلنت نقابة الصحفيين التونسيين، أمس الخميس، عن تدويل قضية الصحافيين المختطفين في ليبيا، منذ 2015، وهما نذير القطاري وسفيان الشورابي.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي بنقابة الصحفيين في العاصمة تونس، عرضت خلاله النقابة تقريرها

تونس - وكالات : أعلن محام تونسي أمس الخميس عن طلب تدويل قضية اختفاء صحافيين وتونسيين مختطفين في ليبيا منذ 2014. وقال الحامي والتحدث باسم هيئة الدفاع في ملف الصحافيين التونسيين سير بن رجب، في مؤتمر صحافي أمس، إن 14 منظمة حقوقية في تونس وقعت على عريضة رسمية أرسلت إلى الادعي العام بمحكمة الجنايات الدولية بـلاهاي.

وتطالب الهيئة بمعرفة مصير الصحافيين سفيان الشورابي ونذير القطاري المختطفين في ليبيا منذ أيلول/سبتمبر عام 2014 حينما كانا في مهمة صحفية داخل ليبيا.

ومنذ ذلك الحين تضاربت الأنباء حول مصيرهما، بينما نشرت إحدى الجماعات المحسوبة على تنظيم «داعش» المتشدد في 2015 خبر مقتلهما على أيدي متشددين عبر صفحة على الإنترنت.

ولم يسن التاك قطعيًا لدى جهات رسمية أو قضائية في ليبيا وفي تونس من تلك الأنباء كما لم تكشف أي

## الصحافة الجزائرية تحنفل بعيد حرية التعبير وسط تشاؤم بشأن حاضرها وغموض مستقبلها!

الجزائر - «القدس العربي»:

احتفلت الصحافة الجزائرية أمس باليوم العالمي لحرية التعبير وسط جو خيم عليه التشاؤم بشأن واقع حرية التعبير الذي يوجد شبه إجماع حول تراجعها مقارنة بالسنوات الماضية، وخاصة حقبة التسعينيات التي كانت فيها الصحافة الجزائرية تعيش عصرها الذهبي، يشهدها الكثير من المنتمين إليها، رغم سيف السلطة المسلط على رقابها ورغم همجية الإرهاب الذين كان يحدض أرواح العاملين فيها، ورغم أن الصحافة الجزائرية بلغة الأرقام وينمطت والصلح تعيش ازدهاراً، فالمنظومة القانونية تطورت، وأصبحت للصحافيين قوانين تنظم مهنتهم بدلاً من قانون العقوبات الذي كان يزعج بهم في السجن بحكم مواد، وعدت الصحف اليومية بفوق ما هو موجود في أعين الديمقراطيات الغربية، وحتى التآخر السلسل في القنوات التلفزيونية الخاصة تم استرداها (عددياً) بان أصبح للجزائر أكثر من 40 قناة خاصة، لكنها قنوات تبث من الخارج وليس لها أي إطار قانوني بحميها، وهي معرضة للغلق عند أول غلظة أو نزوة.

## شكوى ضد حفر في باريس بتهمة ممارسة «التعذيب وأعمال همجية»

باريس - أ ف ب : إفادت مصادر

متطابقة الاربعاء أن ليبيا قضى أفراد من عائلته خلال حصار مدينة بنغازي تقدم نهاية نيسان/أبريل في فرنسا بشكوى ضد الرجل القوي في شرق ليبيا المشير خليفة حفتر بتهمة ممارسة «التعذيب وأعمال همجية».

وقدم علي حمزة، وهو مواطن ليبي كندي يقيم في كندا، هذه الشكوى في 26 نيسان/أبريل لدى نيابة باريس مستفيداً من وجود حفتر على الأراضي الفرنسية، من الحماية راشيل ليندون. وفي اليوم نفسه، عاد حفتر الذي يقود الجيش الوطني الليبي، إلى بنغازي بعدما أمضى أسبوعين في المستشفى في باريس.

ويطالب علي حمزة (52 عاماً) بأن تحفر فرنسا في تجاوزات ارتكبتها قوات حفتر في 2016 وحتى آذار/مارس 2017 خلال حصار بنغازي الذي قضت فيه

ويعتقد الصحافي حميد غمراسة أن حرية التعبير في الجزائر في تراجع، وأن الوضع الذي تعيشه اليوم أسوأ من فترة الصراع مع الإرهاب، موضحاً يوم هاشم الحرية في الكتابة والعطامي مع القضايا والاحداث كانت أوسع مما هي عليه اليوم، لأن الخطوط الحمراء أصبحت اليوم كثيرة، ونظام الحكم يخاف من الكلمة الحرة، ولا يريد للصحافي أن ينتفع أخطائه وسيئاته.

واعتبر أن الصحافيين عموماً مسؤولون أيضاً عن هذا الوضع، لأن هاشم الكثيرين منهم أصبح الحفاظ على وظائفهم، وذلك لأن غالبية الصحافيين الموجودين الآن لا يفهمهم الضवाल من أجل البقاء كالحريات واقتكاح الحقوق، ولأن ضغوط السلطة الكثيرة وجهت اهتمام الصحافيين إلى المواضيع التي لا تزج السلطة حفاظا على الوظائف.

ويرى الصحافي والبروفيسور في جامعة الجزائر رضوان بوجمعة أنه يجب أن تنفق على شيء أساسي، وهو أنه لا يمكن تصورات ممارسة لحرية الصحافة في منظومة حكم لا زالت لا تعترف بحق المواطن في الحصول على المعلومة المرتبطة بتسيير الشأن العام، وأنه لا يمكن تصور حرية للصحافة في غياب اعتراف من قبل السلطة للمواطن في حقه بممارسة حرياته الفردية والجماعية، معتبراً أن الصحافة في الجزائر في أزمة حقيقية، وهي أزمة متعددة الأبعاد، وهي اقتصادية أولاً، فنحن سنشهد استمرارية موت الصحف الورقية واحدة تلو الأخرى في السنتين القادمتين، و أزمة ممارسة مهنية عميقة، لأن المنظومة الإعلامية في الجزائر لم تخرج بعد من الدعاية لتدخل عالم الممارسة الإعلامية المهنية، وهي دعاية لمنظومة الحكم، ودعاية بعض شبكات منظومة الحكم لشبكات أخرى.

وذكر بوجمعة أن منظومة الإعلام والصحف والقنوات التلفزيونية الخاصة تبقى تابعة لمختلف الشبكات السياسية والإقتصادية والأمنية المشككة لمنظومة الحكم، في حين نجد أن الإعلام التابع لقطاع العام يمارس دعاية بدائية لشخص الرئيس وليعض الوجهة في السلطة التنفيذية، ويهاجم ويغلي عن كل صوت لا يمت بصلة للشبكات المشككة للسلطة، الأمة العميقة تابعة الإعلام الخاص بشكل أو بآخر إلى منظومة الحكم وسيطرة الدعاية البدائية، وهشاشة اقتصادية للإعلام الخاص تجعله يمارس الرقابة الذاتية ليضمن استمرارية اقتصادية له و تفادي الإفلاس المحتوم.

وكان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة قد دعا وسائل الإعلام الوطنية إلى الاضطلاع بـ«مهمتها النبيلة» من خلال دور «الرقيب البيط» الذي يبرصد «كل النقاوض التي تجتور سير شأنا العام أو حياتنا اليومية»، مشيراً في رسالة بمناسبة اليوم العالمي لحرية التعبير إلى أن «الهمة النبيلة» للصحافة من خلال انتقاد العمل الحكومي خاصة عندما يتم ذلك بصديق ونزاهة، تعتبر جزءاً مهماً من حل المشاكل بصوت واضح، وتعد، «ثقل» وتعد، المهام المتكاملة والمتجذبة أجزءة الدولة، تؤدي «لا محالة» إلى «ارتكاب عدد من الإلطاء» ووجود «سقط من النقاوض».



المشير خليفة حفتر

## تشجيع جثامين عدد من ضحايا هجوم مفوضية الانتخابات في العاصمة الليبية

■ طرابلس - من وليد عبد الله: شجّع مئات الليبيين، أمس الخميس، جثامين عدد من ضحايا الهجوم الإرهابي الذي استهدف مقر مفوضية الانتخابات في طرابلس، وأدى المسجونين صلاة الجنازة على الضحايا في ميدان الشهداء، وسط طرابلس، وتعالّت أصوات التكبير خلال تشييع الجثامين.

وشارك في تشييع الجثامين عدد كبير من قوات الأمن بوزارة الداخلية في حكومة الوفاق، والتعريف بها دولياً، إلى جانب مواطنين، وسط إجراءات أمنية مشددة.

وأعلنت مفوضية الانتخابات، في وقت متأخر الأربعاء، مقتل 13 من موظفيها في الهجوم، مؤكداً تمسكها بإجراء «انتخابات حرة ونزيهة تضمن التداول السلمي للسلطة».

وهاجم مسلحون من تنظيم «داعش» مقر المفوضية ما أسقط 15 قتيلاً و19 جرحياً، وفق مصادر أمنية وطبية، وقال رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، فائز السراج، أمس، إن «الإرهاب يسعى إلى عرقلة المسار الديمقراطي، ولن ينجح في ذلك».

وحجاً الهجوم بعد يومين من إعلان المجموعة الرباعية (الاتحادان الأوروبي والإفريقي، والجامعة العربية، والأمم المتحدة) بشأن ليبيا، تمسكها بإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية العام الجاري.

ومنذ سنوات، يعاني البلد الغني بالنفط فوضى أمنية، حيث يشهد هجمات لـ«داعش»، ومعارك بين كتائب مسلحة، وتتنبئ الأمم المتحدة خطة عمل لإنهاء هذا الصراع، تتضمن إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية قبل نهاية العام الجاري، «الأناضول»

## وزير الخارجية الليبي يؤكد أن الانتخابات لا يمكن تنظيمها قبل العام المقبل

تواكشوط - «القدس العربي»:

أكد الطاهر سيالة وزير الخارجية في حكومة الوحدة الوطنية الليبية أمس «أن الغناء العام الذي تم في المغرب مؤخراً بين رئيس مجلس الدولة الليبي ورئيس البرلمان الليبي، تمخض عن اتفاق على تشكيل لجنة من 12 عضواً ستة من مجلس الدولة وستة من البرلمان، وستجتمع هذه اللجنة قريباً في مدينة الصخيرات المغربية لإيجاد حل للزمة الليبية، وتجري مشاورات حالياً لتسمية أعضاء هذه اللجنة ذات الدور الهام والحساس».

جاء هذا التأكيد في تصريحات أدلى بها الوزير الطاهر سيالة أمس لإذاعة فرنسا الدولية بعد مشاركته في المؤتمر الدولي حول تمويل الإرهاب الذي عقد في باريس.

وعن الموضوعات التي ستناقشها اللجنة المشتركة، أكد الوزير سيالة «أنها ستناقش مراجعة اتفاق الصخيرات، وتعين محافظ للبلد المركزي الليبي، والتصديق على قانون الانتخابات الذي توجد له مسودة جاهزة للنقاش»، مشيراً في هذا الصدد إلى «أن البعثت الدولي غسان سلامة يأمل في تنظيم الانتخابات قبل نهاية العام الجاري».

ورداً على سؤال حول إمكانية تنظيم الانتخابات في ليبيا خلال العام الجاري، قال الوزير طاهر «البعوث الدولي يأمل تنظيمها السنة الجارية، وبالنسبة لي أعتقد أنه لا يمكن تنظيمها العام المقبل، والأهم عندي هو إنقاذ التصدير لها، وهناك من يرى أن تنظيم الاستفتاء حول الدستور أهم من الانتخابات بكثير وأنه يجب البدء به قبل

# مؤتمر حرية الإعلام في الدوحة: 81 صحافياً لقوا حتفهم العام الماضي و188 إعلامياً معتقلون

حمد بن ثامر آل ثاني: قناة «الجزيرة» أكثر عزماً على الثبات في نهجها

الدوحة - «القدس العربي»

من إسماعيل طلي:

قال الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني رئيس المؤسسة القطرية للإعلام إن الحصار المفروض على قطر زادها قوة وتماسكاً، وزاد الجزيرة عزماً على المضي في نهجها الثابت، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن الجزيرة دفعت ثمنًا باهظاً من حياة صحافيين الشهداء والمصابين، أو من تعرضوا لسنوات السجن ظلماً، وما زال بعضهم يقبع في سجون الاستبداد.

وفي كلمته خلال مؤتمر «حرية الإعلام والتعبير» الذي نظّمته دار «العرب» القطرية، بالتعاون مع مركز الدوحة لحرية الإعلام، بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لحرية التعبير، قال الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني إن موضوع حرية الإعلام والتعبير يهم المنطقة العربية، وبمكمن الظروف السائدة في العالم العربي ومنطقة الخليج، فإننا نحتاج لتنظيم مؤتمر لحماية حرية المبردين، بسبب التصنيق الإعلامي ضد المبردين من المواطنين العاديين الذين تتم ملاحقتهم، وأصبحت تهديد الحرية الشخصية، وكتمتينا اتجاه العالم العربي نحو زيادة مساحة الحرية في وسائل الإعلام والمبردين البسطاء.»

والتهم والملاحقات القضائية والسجن دون وجه حق، وصولاً إلى الاعتقال،».

ولفت إلى أن «الصحافة الحرة النزيهة خاضت معارك لم تتوقف ضد الاستبداد والفساد، في مختلف بقاع الأرض، أودت في العام الماضي وحده بحياة 81 صحافياً أثناء تادية عملهم، بينما يقع مئات في السجون، كل هذا، زاد من أهمية حماية حرية الصحافة، ووسع دوائر السؤالية لضمان تلك الحرية بمواجهة أعداء الحرية، ومن يخشون من تطور ثقافة الناس.»

الجزيرة، دفعت ثمنًا باهظًا

واستعرض الرئيس التنفيذي لشبكة الجزيرة تصريحاتها في مجال المهنة، قائلاً: «الجزيرة



جانب من حضور مؤتمر الدوحة لحرية التعبير والإعلام

دفعت ثمنًا باهظاً من حياة صحافيين الشهداء والمصابين، أو من تعرضوا لسنوات السجن ظلماً، وما زال بعضهم يقبع في سجون الاستبداد في بعض الدول، ومنهم الصحافي في قناة الجزيرة محمد حسين الذي تحجزته السلطات المصرية.»

وأضاف: «ومازال المستبدون في محيطنا العربي يرفضون الحقائق، فأست حرية الصحافة هدفاً لأجهزة تابعة لتسعى لفضح وجهة نظرها باستخدام سبل غير أخلاقية، ووصلت حملات التشويه حتى الدول التقدمية، دول تستخدم أساليب غير أخلاقية، وجماعات الضغنة حاولت منع الجزيرة في الولايات المتحدة رغم منحها جوائز.»

ولم يفوت حمد بن ثامر المناسبة لانتقاد

من أهمية في التوعية، ونقل المعلومة والخبر بكل مهنية وموضوعية ومصداقية، وحق الإنسان أياً كان جنسه أو موطنه في الحصول عليها دون تضيق أو تزييف.»

وأضاف: «هذا المؤتمر سيكون منصة سنوية نلتقي من خلالها، لنطرح قضايا الإعلام، نتحدث عن الأمان وأماننا، فالإعلاميون أيها الإخوة الكرام طوال العام (365 يوماً) يقفون مدافعين عن قضايا غيرهم في منصات مختلفة، قضايا الإنسان، عبر الكلمة والصورة والشهد، يقدمون في سبيل ذلك الكثير من التضحيات، غير مبالين بذلك، لإيمانهم برسالتهم وبحق الشعوب في الحصول على تدفق المعلومة والمعرفة.»

سما العالم العربي مليئة

واستطرد قائلاً: «تحتفل بكثير من الأمل، وإن كانت السماء الإعلامية في معظم عالمنا العربي مليئة بغيوم قمع الكلمة، ومصادرة الحريات، واستبداد الرأي، وعدم تقبل الرأي الآخر، وكان من بيده القرار يقول «ما أريكم إلا ما أرى» والبعض يذهب بعيداً في معاقبة أصحاب القلم والكلمة والصورة والفكر «أحكمكم أو أسجنكم...» في وقت يتحدث فيه العالم عن فضاء مفتوح، وعن إعلام المواطن، الذي بات يشكّل مؤسسة إعلامية متكاملة.»

وأضاف: «توقف اليوم - أو لأول - تحتفل - لكي نتذكر زملاء لنا قدموا أرواحهم من أجل حرية الكلمة، وأخريين يمتثلون بين جدران سجون أنظمة قمعية؛ ندافع عن الحريات الإعلامية، وشراف المهنة، ونقل الحقيقة، أفق معكم هنا عبر تقرير مصور لواقع الحريات الإعلامية في بعض دولنا العربية، من واقع تقارير رسمية لمنظمات دولية.»

188 إعلامياً معتقلاً في 8 دول عربية

وبعد عرض فيديو لمعاذة الصحافيين في العالم العربي، أرفد العضو المنتدب لدار العرب

لديتين لتسريح واقع الصحافة

وشهد المؤتمر جلسيتين نقاشيتين تناولتا محور «أخلاقيات مهنة الإعلام»، وتحدث خلالها كل من الإعلامي القطري سعد الريمحي، وتوران كيبسلاكي مدير «بيت الإعلاميين العرب» في تركيا، وأدارها الإعلامي القطري الأستاذ علي عيسى، إلى جانب جلسة حول محور «مستقبل حرية الإعلام والتعبير في الشرق الأوسط»، وتحدث خلالها كل من الدكتور خالد الشمرعي أستاذ القانون الجنائي في كلية القانون في جامعة قطر، ويسار أبوهالة المدير العام لقناة الجزيرة، وحنان الباعفي مدير إدارة الرصد ببركز الدوحة لحرية الإعلام، والإعلامي القطري الأستاذ عبد العزيز آل إسحاق، وأدارتها الإعلامية شيخة المناعي.

## اليمن: قوات إماراتية ضخمة تحتل جزيرة سقطرى رسمياً وتسيطر على المطار والميناء وتحولها لـ«سجن كبير» لرئيس الحكومة

حربية إماراتية محملة بالذخائر والمدركات والأسلحة الثقيلة والتي باشرت فور وصولها باحتلال المناطق الحيوية في جزيرة سقطرى، مشيراً إلى أن هذه القطع العسكرية الإماراتية اتجهت صوب الميناء البحري لجزيرة سقطرى بعد وصول قوات مسلحة عن طريق الإنزال العسكري عبر المظلات الهوائية وسيطروا على الميناء وبشكل كامل ثم نصبوا أمام بوابات الميناء دبابات ومدافعاً وعربات عسكرية إماراتية وطردوا كل القوات الأمنية اليمنية منه وكشفت هذه المصادر أن القوات الإماراتية انتشرت بشكل واسع في مطار وميناء جزيرة سقطرى وسيطر عليها سيطرة عسكرية كاملة، وأغلقت كل المنافذ الجوية والبحرية أمام رئيس الحكومة اليمني أحمد عبيد بن دغر، الذي يتواجد وأعضاء في حكومته في الجزيرة.

وكشفت أن هذا التصرف الإماراتي جاء كردة فعل على وجود حكومة من دغر في سقطرى، لمنعها من ممارسة نشاطها الحكومي فيها.

وتذكرت أن «نشطة وبرامج الحكومة الغيت تماماً بعد وصول القوات الإماراتية إلى جزيرة سقطرى وأن الحكومة أصبحت (وهن الاعتقال) خلال يومي الأربعاء والخميس ما لم يثبت عكس ذلك لاحقاً.»

الإماراتي في جزيرة سقطرى بأنه (احتلال عسكري) يسلك القابض ويجب على الحكومة اليمنية اتخاذ موقف واضح من ذلك، حتى لا يأتي يوم يفقد فيه اليمن السيادة على جزيرة سقطرى، وأن القضية تجاوزت الحدود المسموح بها لقوات الإمارات في اليمن وتجاوزت الغرض من الاستعانة بها لدعم الحكومة الشرعية.

وكان مصدر محلي مسؤول ذكر أن القوات الإماراتية وصلت الأربعاء إلى مطار جزيرة سقطرى بعد احتلال المطار من قبل قوات إماراتية كبيرة، وصلت عبر طائرة نقل عسكرية ابغيت برج المطار بأنها طائرة إغاثة إنسانية تابعة لمؤسسة خليفة للأعمال الإنسانية الإماراتية، وأنه فور وصول الطائرة الإماراتية انتشر الجنود الإماراتيون في أرجاء مطار سقطرى وباشروا بطرد الحماية الأمنية اليمنية من المطار.

وأوضح أن «مؤسسة خليفة للأعمال الإنسانية الإماراتية دعت برح المطار في جزيرة سقطرى بوصول طائرة شحن محملة بمواد غذائية، وبعد نزولها اتضح أنها طائرة حربية محملة بأكثر من 100 جندي إماراتي باشروا باحتلال مطار جزيرة سقطرى وطردوا الحراسة الأمنية منه وكل موظفي المطار وسيطروا على المطار بشكل كامل.»

وأضاف أنه عقب ذلك وصول أربع طائرات

في معزل عن الأحداث والحرب في اليمن، وبعيدة عن تواجد الانقلابيين الحوثيين التي تدخلت قوات التحالف العربي ومنها القوات الإماراتية لدعم الحكومة اليمنية الشرعية وحرر الانقلابيين في اليمن.»

وتذكرت أن «تواجد القوات الإماراتية الضخمة في جزيرة سقطرى غير مبرر ويعد نوعاً من الاحتلال العسكري المباشر، خاصة وأنه كانت هناك قوات عسكرية إماراتية تصل الجزيرة بشكل متقطع خلال الفترة الماضية تحت مبرر حماية عمال الإغاثة الإنسانية الإماراتية في الجزيرة، وتغلغلو فيها حتى أصبح المسؤول العسكري الإماراتي هم الحاكم الفعلي لحقافة سقطرى.»

وأشارت هذه المصادر إلى أن القوات الإماراتية وصلت إلى جزيرة سقطرى بشكل مفاجئ وللحيلولة دون إقامة رئيس الوزراء أي فعاليات حكومية هناك، بعد أن وصلها قبل عدة أيام وقام بجولات تفقدية لشاريع الجزيرة وحضر فعاليات جماهيرية مؤيدة للحكومة وهو ما أثار غضب أبوظبي ودفعها لإرسال قوات إماراتية كبيرة بشكل غير مسبق لمنع رئيس الوزراء من أي تحركات سياسية في الجزيرة، وإثبات عملياً أن الحاكم العسكري الإماراتي هو الحاكم الفعلي لها، واعتبرت مصادر سياسية يمنية التصرف

تعرز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

كشفت مصادر محلية عن وصول قوات إماراتية كبيرة إلى محافظة جزيرة سقطرى، كبرى الجزر اليمنية، واحتلت مطار الجزيرة وميناءها البحري، في اعتراض إماراتي على وجود رئيس الحكومة اليمنية الدكتور أحمد عبيد بن دغر في الجزيرة، الذي وصل إليها قبل عدة أيام، وحاول إقامة بعض الفعاليات الحكومية هناك.

وقالت مصادر وثيقة الاطلاع لـ«القدس العربي» إن «قوات إماراتية ضخمة وصلت إلى جزيرة سقطرى بشكل مفاجئ بدون إذن من الحكومة اليمنية، وباشرت باحتلال مطار الجزيرة والميناء البحري بالذخائر والعربات العسكرية المدرعة والأسلحة الثقيلة وطردت القوات اليمنية منها.»

وأضافت أن «القوات الإماراتية وضعت رئيس الحكومة اليمني تحت (الإقامة الجبرية) في المنطقة التي يتواجد فيها مع أعضاء حكومته في جزيرة سقطرى، ومنعته من أي تحرك إلا بعد أخذ الإذن منها والسماح بذلك.»

وأوضحت أن «جزيرة سقطرى آمنة وتعيش

## المفوضية الأوروبية تطلب منح الجنسية البلجيكية لموظفيها البريطانيين

بروكسل - الأناضول: طالب رئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود بوكر، أمس الخميس، السلطات في بروكسل، منح الجنسية البلجيكية للمعاملين البريطانيين لدى المفوضية.

وجاء الطلب مع اقتراب خروج بريطانيا رسمياً من الاتحاد الأوروبي العام المقبل، حسب وكالة «أسوشيتد برس» الأمريكية.

وقال بوكر «نتمنى أن يظهر المسؤولون البلجيكيون سخاءً عندما يتعلق الأمر بمنح الجنسية البلجيكية إلى الموظفين العموميين البريطانيين العاملين في بروكسل»، حسب إحصائيات المفوضية الأوروبية (الفرع التنفيذي للاتحاد الأوروبي) لعام 2018، يوجد 917 مواطناً بريطانياً يعملون لديها (في بروكسل)، بعضهم يعيش في بلجيكا منذ سنوات.

وأعرب رئيس وزراء بلجيكا شارل ميشيل، عن سعادته كون الجنسية البلجيكية «جاذبة للبريطانيين»، وكان عدد من الحكومة تبحث تلك القضية (منح الجنسية) من الجانب القانوني، واتخذت بريطانيا، قراراً بالخروج من الاتحاد الأوروبي عبر استفتاء أجرتة في 23 حزيران/ يونيو 2016.

وفي 29 آذار/مارس الماضي، بدأت بريطانيا رسمياً عملية الخروج من الاتحاد، عبر تفعيلها، المادة «50» من اتفاقية لشبونة التي تنظم إجراءات الخروج، التي تنتهي بشكل كامل عام 2019.

## مقتل كل ركاب طائرة عسكرية أمريكية تحطمت في ولاية جورجيا

واشنطن - الأناضول: قالت السلطات الأمريكية أمس الخميس إن كل الركاب الذين كانوا على متن طائرة شحن تابعة للحرس الوطني الجوي في بورتوريكو وندهم تسعة قتلا عندما تحطمت الطائرة الأربعاء قرب سانافانا بولاية جورجيا، وتناثرت شظايا مشتعلة على طريق سريع وقضبان سكة حديدية نتيجة تحطم الطائرة وهي من طراز هيركوليز ديليو سي-130.

وقال مسؤولون إنه كان يعتقد أن الطائرة عمرها نحو 50 عاماً لكنها في حالة جيدة وكانت تقوم بالرحلة التي كان مقرراً لها أن تكون الأخيرة، وقال مسؤولون إن من السابق لأوانه التكهّن بسبب التحطم.

وأضافوا إن الطائرة تحطمت نحو الساعة 11:30 صباحاً بالتوقيت المحلي (1530 بتوقيت جرينتش) بعد فترة قصيرة من إقلاعها من مطار سانافانا/ميلتون هيد الدولي على بعد نحو 280 كيلومتراً جنوب شرقي ولاية أتلانتا.

وقال البريجادير جنرال إيزابيلو ريفيرا من الحرس الوطني الجوي في بورتوريكو في بيان إن كل طاقم الطائرة وندهم تسعة لقوا حتفهم مصفيًا أن أسماءهم لن تنشر حتى يتم إخطار أسرهم.

وتذكر الحرس الوطني سلاح الجو الأمريكي فتح تحقيقاً وأن من السابق لأوانه الحديث عن سبب تحطم الطائرة.

## كيم جونج أون: ملتزمون بإخلاء شبه الجزيرة الكورية من السلاح النووي

بيونغ يانغ - رويترز: قالت وزارة الخارجية الصينية إن زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون أبلغ وزير الخارجية الصيني في بيونجيانغ أمس الخميس بأنه ملتزم بإخلاء شبه الجزيرة الكورية من السلاح النووي، وذلك مع تسارع الجهود الدبلوماسية لإحلال سلام دائم في المنطقة.

والصين هي أهم داعم اقتصادي ودبلوماسي لكوريا الشمالية رغم غضبها من تجارب بيونجيانغ النووية والصاروخية وتأييدها لفرض عقوبات مُشددة عليها من الأمم المتحدة، ومع ذلك رحبت الصين بالخلاوات التي اتخذتها كوريا الشمالية لتحسين العلاقات مع جارتها الجنوبية والولايات المتحدة.

ويوزر وزير الخارجية الصيني وعضو مجلس الدولة وانغ يي كوريا الشمالية في أعقاب القمة التاريخية التي عقدت بين الزعيم كيم جونج أون ورئيس كوريا الجنوبية مون جيه - إن الأسبوع الماضي التي تعهدا فيها بتحسين العلاقات.

وفاجأت كوريا الشمالية للعالم قبل أيام من القمة بإعلان عن اعترافها تفكيك موقع التجارب النووية لكي «تضمن بشفاافية» تعهدا بعدم مواصلة كل التجارب النووية والصاروخية، ونقلت وزارة الخارجية الصينية في بيان عن كيم قوله لاونغ خلال اجتماعها في بيونجيانغ إن التغيرات الإيجابية التي حدثت في الآونة الأخيرة على شبه الجزيرة مفيدة على صعيد التواصل لحل سلمي.

وقال وانغ لكيم إن كوريا الشمالية استغللت الفرصة جيداً واتخذت قراراً حاسماً مما أدى لتغيرات إيجابية.

وأضاف أن المحادثات في قمة الأسبوع الماضي بين زعيم كوريا وكوريين اتاحت فرصة للتوصل لحل سياسي.

وتابع قائلاً إن يمكن تدعم إنهاء حالة الحرب في شبه الجزيرة الكورية وتحول كوريا الشمالية للتركيز على التنمية الاقتصادية والتوصل إلى حل لتهديدته المخاوف الأمنية المشروعة لديها خلال عملية التخلص من الأسلحة النووية.

ولازال الحرب بين الكوريتين التي دارت بين عامي 1950 و1953 مستمرة من الناحية الرسمية لأن الجانبين لم يوقعا بعد معاهدة للسلام.

والتقى وانغ أيضاً وزير خارجية كوريا الشمالية ري يونغ هو.

## تسريبات إيرانية: عناصر في الحرس الثوري وفريق اغتيال قائد برنامج الصواريخ الباليستية نقلت الوثائق السرية عن النووي والكيميائي إلى إسرائيل

مدينة الجولان في القنيطرة في 18 كانون الثاني/يناير 2015، وذهب هؤلاء إلى هناك لسحب التضاريس تمهيدا لزرع صواريخ «حزب الله»، وابتعث المهمة بكارثة لإيران وسليمان، بإجراء تحقيقات شاملة لكشف سبب هذا الإخفاق المخابراتي الكبير، وشملت التحقيقات قادة كباراً في «حزب الله» أيضاً.

تصكرت قادة «فيلق القدس» والحرس الثوري في سوريا، وشحنات الأسلحة الإيرانية إلى سوريا وحزب الله في لبنان، وكانت الشكوك الأولية حول أحمد دبيري قد بدأت بعد هجوم سلاح الجو الإسرائيلي على قافلة من القادة الإيرانيين و«حزب الله» الذين كانوا في زيارة سرية للغاية إلى قرية «مزعة أمل» بالقرب من

وكانت إيران قد أعدمت مسؤول قسم إسرائيل في استخبارات الحرس الثوري، واسمه الرزمي «أحمد دبيري» بتهمة التجسس لصالح تل أبيب رمياً بالرصاص بداية شهر تموز/يوليو 2015.

ومت محاكمة أحمد دبيري (46 عاماً)، من قبل محكمة عسكرية، وأدين بتزويد إسرائيل بمعلومات سرية وحساسة حول

لندن - «القدس العربي»

من محمد المنحجي:

كشفت مصادر استخباراتية من إيران أن عناصر في الحرس الثوري والفريق الذي نفذ عمليات اغتيال حرس طهراني مقدم، قائد برنامج الصواريخ الباليستية السابق ومسؤول مؤسسة جهاد الانتقاء الذاتي في الحرس الثوري، نقلت الوثائق السرية عن برنامجي التسليح الكيميائي والنووي الإيراني إلى إسرائيل التي تؤكد مواصلة طهران برنامجها العسكري السري لأسلحة الدمار الشامل.

وأفاد موقع «كوسيا نيوز» نقلاً عن مصادر استخباراتية مطلعة في طهران رفضت الإفصاح عن هويتها، أن عناصر وجهات في الحرس الثوري تعاونت مع الفريق الذي اغتال قائد برنامج الصواريخ الباليستية الإيراني في عام 2011، لنقل آلاف من الوثائق السرية والتي هي في غاية الحساسية والمتعلقة ببرنامجي التسليح الكيميائي والنووي العسكريين إلى إسرائيل.

وتجدر الإشارة إلى أن حسن طهراني مقدم، قائد برنامج الصاروخي السابق ومسؤول مؤسسة جهاد الانتقاء الذاتي في الحرس الثوري، قتل في 9 تشرين في معرض إنجازات الحرس الثوري في مجال الصواريخ الباليستية في معسكر أمير المؤمنين في منطقة «ملاز»، جنوبي طهران، وكان من المقرر أن يحضر المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي، فعاليات ذلك المعرض، لكنه في اللحظات الأخيرة قبل التفجير ألغى زيارته، وسلم من الاعتقال.

وأكدت المصادر ذاتها أن جهاز الموساد الإسرائيلي استخبر من علاقاته في الحرس الثوري عن توقيت تواجدها خامنئي في ذلك المعرض، وأن فريق المسؤول على تنفيذ عملية الاعتقال زرع قبلة في المعرض.

## ظريف: إيران لن تعيد التفاوض على الاتفاق النووي



محمد جواد ظريف

■ أنقرة - رويترز: قال وزير الخارجية الإيراني أمس الخميس إن مطالب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بتغيير الاتفاق النووي الذي توصلت إليه طهران مع القوى العالمية غير مقبولة وذلك مع اقتراب موعد نهائي حده الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للقوى العالمية من أجل «إصلاح» الاتفاق.

وقال ترامب إنه سيرفض تجديد إعفاء إيران من العقوبات ما لم يصلح الحلفاء الأوروبيون «العوب المروعة» في الاتفاق النووي بحلول 12 من مايو/ أيار. وقال وزير الخارجية محمد جواد ظريف في رسالة نشرت على يوتيوب «إيران لن تعيد التفاوض على ما تم الاتفاق عليه قبل سنوات وجرى تنفيذه.»

ويسمى الأوروبيون الموقعون على الاتفاق لإقناع ترامب بالإبقاء على الاتفاق ويقولون إن إيران ملتزمة بشروطه وهو موقف أيدته أيضاً تقييم للمخابرات الأمريكية.

وقال ظريف «دعوني أوضح الأمر بشكل قاطع ونهائي: نحن لن نعهد بأمننا إلى جهة أخرى، ولن نعبد التفاوض على اتفاق نغذناه بالفعل بنية حسنة أو تضيق إليه.»

وصف ترامب الاتفاق النووي بأنه أسوأ اتفاق جرى التفاوض عليه على الإطلاق. ووافقت إيران بموجب الاتفاق على تقييد أنشطتها النووية في

مقابل رفع العقوبات الاقتصادية.

وقال ظريف في الفيديو متحدثاً بالإنجليزية إن الولايات المتحدة «دأبت على انتهاك الاتفاق النووي، ولاسيما بتخويف الآخرين لمنع الشركات من العودة إلى إيران.»

وأشار ظريف إلى أن الولايات المتحدة ملزمة برفع العقوبات وتسهيل التجارة مع إيران (بموجب الاتفاقية)، مبيناً أن كافة الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي أكدت على إلزامية الاتفاقية لجميع الأطراف.

ولفت الوزير الإيراني إلى أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أكدت 11 مرة بأن بلاده أوفت التزاماتها حيال الاتفاقية.

وتابع: «من ناحية أخرى، انتهكت الولايات المتحدة باستمرار هذا الاتفاق عن طريق الضغط الاستبدادي على دول أخرى، وخاصة تلك التي تتاجر مع إيران، يشار إلى أن الرئيس دونالد ترامب، ذكر مراراً نية بلاده بالانسحاب من الاتفاقية، وأنه سيستخذ قراره النهائي حول الموضوع في 12 أيار/ مايو الحالي.»

وفي 2015، وقعت إيران اتفاقاً منصف 2015، حول برنامجها النووي، مع الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن (روسيا والولايات المتحدة وفرنسا والصين وبريطانيا) بالإضافة إلى ألمانيا، وهو ما عارضته تل أبيب بشدة.

## صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

بدأت صحيفة «إندبندنت» سلسلة تقارير عن جزيرة سقطرى اليمنية التي تتعرض لمخيماتها لخطر الإبادة والاحتلال الإماراتي. وفي تقرير أعدته بيثان ماكينان ولوسي تاووز من جزيرة سقطرى التي تحتوي على أغرب وأنجل الأشجار في العالم والمعروفة باسم «دم الأخوين» أو «دم التين».

وتقول الأسطورة اليمنية أن الأخوين قابيل وهابيل تقاتلا حتى الموت وكانا من سكان الجزيرة. وصارت الشجرة الغربية يتاجها الكثيف رمزاً محبوباً لسقطرى الواقعة في بحر العرب. ومثل هابيل وقابيل فاليمن تقسمه الحرب اليوم جعلت سقطرى في مركز صراع على السلطة بين الحكومة اليمنية الضعيفة والحليف ذي الطموحات الجيوسياسية: الإمارات العربية المتحدة. وتقول الصحيفة أن ما يطلق عليها «غالاباغوس» المحيط الهندي ويعيش فيها 700 نوع نادر من الأنواع النباتية والطبيعية، وهي آخر ما سيطرت عليه «الإمبراطورية» المتصاعدة للإمارات العربية المتحدة حيث تشمل هذه قاعدة عسكرية في أريتريا وجيبوتي وجمهورية أرض الصومال والجزيرة اليمنية بريم.

وجاء في التقرير أن الصحافيين حاولوا قدر الإمكان عدم لفت انتباه السلطات الموالية للإمارات في رحلة استمرت يومين على متن سفينة تجارية من عمان. وهي أول رحلة تقوم مؤسسة إعلامية غربية للجزيرة منذ اندلاع الحرب اليمنية والجهود الإماراتية الهائلة من أجل السيطرة على الجزيرة. ووجدت الصحافيتان أن الإمارات قامت بضم هذه الجزيرة تحت السيادة الإماراتية وأنشأت قاعدة عسكرية وشبكة من الاتصالات وقامت بعملية إخفاء للسكان ودعت سكان الجزيرة إلى أبو ظبي بالطائرات من أجل الحصول على العناية الصحية وأنونات العمل. ويقول النقاد إن الإمارات تحاول تحويل الجزيرة إلى قاعدة عسكرية دائمة ومنتجع سباحي وربما سوقاً تراثياً حيث اعتبرت اليونسكو الأشجار السقطرية جزءاً من التراث العالمي.

وفي السابق قالت الإمارات إنها تقوم بالمساعدة لجزءاً تعد فقيرة من اليمن. وقال المعلقون المؤيدون لها إن الإمارات ليست محملة أو باحثة عن المشاكل، بل تريد «السلام والاستقرار في المنطقة». وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية أنور قرقاش عن دور الإمارات «جزء من قواعد التحرك السياسي هو بناء ثقة مع الحلفاء».

### ونام مع الطبيعة

ويعيش في جزيرة سقطرى 60.000 مواطن بسلام ووثام مع الطبيعة ومنذ آلاف السنين ومزولين تقريبا من العالم. وبعد اندلاع الحرب الأهلية ووصول قوة محتلة ومخاطر التغيير المناخي فالجزيرة تواجه عاصفة شديدة تتكثف في عشقها، وتقلت الكتيبان عن فارح المسلمي الزميل في ستاتام هاوس «فاجأ الإماراتيون الجميع وأنفسهم بما حققوه عسكرياً في اليمن وكانت لديهم الحرية المطلقة للسيطرة وأوجدوا حضوراً لهم في أي مكان يرونه في البلد بما فيها الموانئ والتي تعد هدبة بالنسبة لهم».

وبعد ثلاثة أعوام من الحرب أصبحت الدولة اليمنية المتزمنة مفتوحة لأي طرف. واكتشفت الإمارات التي ظلت ولوقت طويل هي ظل اللغة الإقليمية السعودية إلى اليمن يمكن أن يكون الأرض المتألمة لفحص طموحاتها في مرحلة ما بعد الربيع العربي وحاكمها الفعلي، ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد.

واعتبرت الكتب القديمة سقطرى المكان الذي قامت عليه جنة عدن، واسمها أصله من السنسكريتية ويعني «جنة»، وقد سحرت المعامرين منذ الاستكشاف الأثري إلى الرحلة أركو بولو وستنبايد. وتنتشر فيها أشجار تين الدم والبخور والصابر والورود الزهرية اللون تحضنها جبال حجر التي تبدو مثل السن المكسور. وكانت الجزيرة تقع في العالم القديم على طريق الحرير بين أفريقيا وآسيا وأصبحت اليوم في طريق النفط.

وعليه تجمع الإمارات بين المصالح التجارية والعسكرية في احتلالها لسقطرى، وفي الوقت الذي يعتبره جبل في مركز التجارة في الشرق الأوسط. يبدأ الإماراتيون بالاستفادة من موانئ البحر الأحمر والخليج من خلال منع التنافس وصد الحوثيين الذين تدعمهم إيران من السيطرة عليها. وأصبحت الإمارات خلال السنوات القليلة الماضية ثالث أكبر مستورد للسلاح في العالم وواحدة من 11 دولة تحتفظ بقواعد عسكرية خارج أراضيها.

ولم تتغير حياة أهل سقطرى كثيراً خلال القرون. فلا يزال البدو يتجولون في وديانها المنحدرة وهضابها الكلسية بحثاً عن ظل من الشمس في مواسم القحط، ومن المطر والرياح في مواسم الخماسين.

وحتى وقت قريب كانت غارات القرصنة الصوماليين المتقطعة والديابات السوفيتية الصدمة وغير المستخدمة هي كل ما يذكر بالعالم الواقع خلف الجزيرة. ولا يوجد إلا أجمرة تلغزة قليلة ولا يعمل الواي فساي إلا لفترات كافية لإرسال رسائل على الواتساب. وتخلت عنها السلطات اليمنية بشكل كامل بعد اعصارين كبيرين ضربا الأرخبيل في تشرين الثاني (نوفمبر) 2015 ولهذا قبل السكان المحليون عرض الإمارات بإعادة بناء المدارس والمستشفيات والطرق. وبعد عامين ونصف عام لا يزال الإماراتيون في الجزيرة ولا نية لهم بالمغادرة قريباً. وشيئاً فشيئاً أصبح وجودهم جزءاً من الحياة اليومية كما يقول سكان الجزيرة. وتساءل عبدالوهاب الأميري عن اهتمام الإماراتيين بجزيرته: «لا يوجد حوثيون يمكن مشاهدتهم من الجزيرة» وماذا هم هناك؟».

ويبدو العلم الإماراتي مرفقاً في عدد من القرى وعلى البنايات الرسمية ومرسوماً على جوانب الجبال وبرسائل شكر للشخصين بن زايد على كرمه. وهناك شائعات تتروى في الجزيرة أن الإماراتيين يخططون لعقد استفتاء على انفصال سقطرى عن اليمن وتصبح جزءاً من الإمارات، أي استفتاء على غرار ما نظمه لادامير بوتش في شبه جزيرة القرم، وهو ما ترفضه الحكومة اليمنية.

وحسب عدد من سكان الجزيرة فقد قام المسؤولون

## استفتاء تقرير مصيرها... وخطوات لبناء «الإمارة الثامنة

# «إندبندنت»: قصة احتلال الإمارات لسقطرى اليمنية... اتهامات بسرقة تاريخها وتهديد محمياتها الطبيعية



■ بعد عامين ونصف عام لا يزال الإماراتيون في الجزيرة ولا نية لهم في المغادرة قريباً. وشيئاً فشيئاً أصبح وجودهم جزءاً من الحياة اليومية كما يقول سكان الجزيرة

■ أحد أبناء الجزيرة، لقد سرقوا كل شيء، الماء من أفواه الناس والنور من عيونهم، و الدور سيأتي على تاريخنا

الإماراتيون بالذهاب إلى بيوت السكان بيتاً بيتاً وأجروا إخفاء لعدد السكان، وهو أمر لم تشهده سقطرى منذ عام 2004. ورغب السكان في المال مستقبلاً لـو تلوعوا بذكر أسمائهم وتعاونوا مع المسؤولين في تقديم التفاصيل. وأدى غياب الشفافية إلى انتشار الخوف بين سكان الجزيرة حول خطط الإمارات في بلدهم. وهناك اعتقاد وتقارير صحافية بشأن الرئيس عبد ربه منصور هادي قام قبل فراره من صنعاء وسيطرة الحوثيين على شمال البلاد بتأجير سقطرى وثلاث جزر أخرى للإماراتيين لمدة 99 عاماً. ومثل كل الأخبار المغلقة من اليمن فالتضليل والشائعات منتشرة ولكن الحكومة في المنفى بالرياض وأبو ظبي رفضتا تأكيد هذه الأخبار.

### تظاهرات: إلا القات!

وتقول الصحيفة أن الإماراتيين حاولوا منع استخدام القات المنتشر في اليمن، وسقطرى ليست استثناء حيث يصل إليها كل أسبوع قاربان محملان بالقات. وفي تشرين الأول/أكتوبر صادر الإماراتيون البضاعة ورموها على الطريق بين قرية هاديبو والبحر وشار الحوثيون الذين أخذوا القات للبليل بالبرثول ووضعوه في أفواههم وهم يصرخون بضرورة رحيل الإماراتيين. وبعد حادثة القات أصبحت الاحتجاجات ضد الوجود الإماراتي دائمة. ولم يتم اعتراض قوارب القات بعد ذلك إلا أن العسكرين بالري الإماراتي لا يزالون يدورون حول القرية باستخدام سيارات الدفع الرباعي. وتم إرسال الإماراتيين من أصل سقطري ويعرفون اللغة المحلية «السقطرية» للعمل كجبهة حرسية في الإمارات. وأقامت شركة الاتصالات الإماراتية فرعاً لها كما أن رفوف المحال مليئة بالبضائع المنتجة في الإمارات والتي لا يمكن لسكان الخليج شراءها نظراً لغلظة أسعارها.

ويقول السكان إن أجزاء كبيرة من الجزيرة المحمية - 70% - تم تجريفها لبناء فنادق عليها وتم كسح البضاب



شجرة دم العنقاء وتعرف أيضاً باسم شجرة دم الأخوين قابيل وهابيل

وعندما اتصلت فيه الصحيفة عبر واتساب لتوضيح ما يريد عمله لكنه لم يرد. ومرت على الجزيرة خلال الـ150 عاماً حكمت الجزيرة سلطنة المهرة وبريطانيا وجنوب اليمن واليمن بعد الوحدة، ولكنها تعرضت للتهميش وظلت علاقتها مع الحكومة المركزية مترددة. ومع أن مظهرها هو شكل الجزيرة لا يختلف عن البر الرئيسي فإن سكانها يتحدثون لغتهم الخاصة والتي يقولون إنها أقدم من اللغة العربية ولا يحمل الناس هنا السلاح بشكل واسع مقارنة مع بقية اليمنين ولم تزر إلا قلة منهم اليمن أو إلى خارجه. ويتوزع سكانها الـ60.000 على 600 قرية لا تزال تعتمد في المعيشة على الصيد وزراعة النخيل والواشني. ومنذ افتتاح مهبط الطائرات مع بداية القرن الحالي زادت الرحلات بين سقطرى وبقية اليمن. ويقول الناشطون فيها إن تعرض جزيرة تهم لبقية البلاد أدى لزيادة «التعريب». فقيل عشرة أعوام لسم الذي الزي الإسلامي ولا القات جزءاً من نسج الحياة. واليوم ترك البر اليمني بصماته على حياة السقطريين. والجزيرة في المكان الوحيد في اليمن الذي لم تتصله الحرب. لكن وصلت إليها آثارها حيث ارتفعت الأسعار. وحسب بعض السكان فقد تحسنت الحياة منذ وصول الإماراتيين وفروا وظائف لـ5.000 جندي جديد مع رواتبها.

ونظراً لحدودية الخدمات الصحية في الجزيرة وقلة المتخصصين فإن عدداً من سكانها يتلقون العلاج في أبو ظبي. ولم يكن لدى قرية هاديبو كهرباء في المساء حتى أنشأ الإماراتيون محطة توليد طاقة كهربائية مع أن كلفة الكهرباء عالية للكثير من السكان. وتقدم الإمارات المساعدة في تزويد الشباب من خلال فحلات زفاف جماعي. وقال الحاكم الجديد للجزيرة رمزي مهروس «تعكس المبادرات السخية العلاقات العميقة بين الإمارات واليمن ودعم الاستقرار النفسي والإجماعي لشعبها وتأكيد الشراكة داخل المجتمع». ولكن المنافع تأتي بثمن حسب عدد من سكان الجزيرة. فقد عبر عدد منهم عن غضبهم على الحكام المتعاقبين على جزيرتهم والمقربين من الإمارات وخرجوا إلى شوارع هاديبو وأبو ظبي وسائلوا التواصل. إلا أن معظم يخشون التعبير بصراحة في مناح حرب لا يعرف المنتصر فيها، وكتب أحدهم على صفحته فيسبوك «الناس يخافون الحديث» وليس واضحاً ماذا سيحدث». ففي البر اليمني هناك تقارير عن حوالي 18 سجناء سرياً تديرها الإمارات حيث تم جر المئات في ملاحقات لتنظيم القاعدة والمناوئين السياسيين من عدوياً وتم نقل بعض المعتقلين إلى سجون في القاعدة العسكرية باريتريا.

### بلد مفكك

وفي ظل ضعف الحكومة اليمنية في فرض سلطتها على العاصمة المؤقتة في عدن، قامت قبائل عدة برسم مناطق نفوذها. وروغ هزيمة القاعدة إلا أنها لا تزال قوة مهمة. ومن هنا فحكومة هادي غير قادرة على حماية المناطق البعيدة عن المركز في الأطراف من أعدائها علاوة عن حلفائها. وحكومتها مدينة للإمارات في مناطق البر الرئيسية ولا تريد فتح جبهة معها ولن تتفق في البداية ممارسات أبو ظبي. ومع زيادة طموحات هذه الأخيرة خرج التوتر إلى السطح. ففي الصيف الماضي دعمت الإمارات وبعيداً عن حليفها السعودية وحكومة هادي تشكيل المجلس الانتقالي الجنوبي والذي جسد مطالبه بالانفصال عن الشمال. وانتقد هادي الخطوة بوصفه الإمارات بأنها طرف «محتل» لا «محرر». وأصيب التحالف ضد الحوثيين بنكسة عندما هاجم المجلس

الانتقالي الجنوبي الحكومة الشرعية في عدن. وعليه فاحتلال سقطرى إلى جانب تشكيل المجلس الانتقالي الجنوبي باتجاه تفكيك «الإمارة الثامنة التابعة» يرمز إلى تحول اليمن لدولة فاشلة. ويبدو الآن أن اليمن سيخسر سقطرى بشكل كامل وهو ما أغضب السياسيين الذين باتوا يتحدثون بشكل صريح. ففي بداية هذا العام أرسل وزير السياحة رسالة إلى الأمم المتحدة يطالب فيها مجلس الأمن باستصدار قرار يمنع «القوى المحتلة» من تدمير الجمال الطبيعي للجزيرة. وجاء في الطلب التحذير من خطوة «غير مسبوقة دعت فيها أهل الجزيرة للاستفتاء على تقرير المصير والانضمام إليها وهذه خطوة خطيرة». وفي الوقت الذي بدأت فيه السلطات بالتعبير عن قلقها إلا أن الزخم الإماراتي متصاعد ولا يمكن وقفه. فقد أشارت تقارير محلية عن رفض الإماراتيين الذين يسيطرون على مطار عدن السماح بعودة هادي في الأسابيع الماضية.

### الجنة الضائعة

وحسب فايبو أنور الباحث البيولوجي في جامعة سايبينزا في روما فالحياة النباتية في سقطرى مرتة إلى درجة كبيرة. رغم الأثر الزائف للتغيرات المناخية «وما يثير قلقي هي مشاريع التنمية بدون إشراف». وقال إن «الضغوط للتخلي عن الحياة السقطرية التقليدية وإدارة الأرض بدأت مع افتتاح مدرج الطائرات، لكنها تزيد ومن المهم أن يدبر الإماراتيون المناطق المحيطة ولا تعرف إن كانوا سيفعلون». ومنذ عام 2007 أصبحت الحياة في الجزيرة تحت تهديد بسبب قطع الأشجار الاستوائية والأقراط في استخدام الوبان لرعي المواشي. وأصبحت مخاطر التغيرات المناخية واضحة في أقل من جيل مع اختفاء المياه الطازجة. ففي عام 2015 دمرت عاصفتان أجزاء مهمة من الشعب المرجانية وقلبت عدداً من أشجار تين الدم. ويحاول السكان المحليون إصلاح الضرر إلا أن تربية الأشجار في المشاتل تأخذ وقتاً طويلاً. وفي ظل هذه المخاوف سرت شائعات عن نقل عجائب الجزيرة إلى الإمارات بطريقة غير قانونية.

### سرقة كنوز الجزيرة

ويعتقد السقطريون أن الطائرات الإماراتية التي تغادر أسبوعياً بدون إذن من الطيران اليمني تنقل معها ثروات وكنوز الجزيرة. كما أن توسيع ميناء الجزيرة بقيمة 1.6 مليون دولار قوى من صلات النقل بين الإمارات والأرض الجديدة التي غزتها. ولا يسمح للعاملين المحليين بالاقتراب من المياه عندما يتحمل تحميل أو إنزال البضائع من السفن الإماراتية. وبدأ الدمار على الأرض في فيديو للجنة الإنقاذ الدولية. ويقول الناشطون إن نباتات وشعبا مرجانية وصخوراً تم تحميلها لنقلها إلى الإمارات. ونقلت «إندبندنت» عن عامل في ميناء صلالة جنوب عمان قوله إنه شاهد شجرة دم التين وهي من النباتات المعرضة للخطر تنزل من حاوية بعد وصولها من سقطرى. وقالت ناشطة إن الشعب المرجانية والصخور التي نقلت من سقطرى استخدمت في مشاريع بناء في إمارة الشارقة. ونفت الحكومة الإماراتية الاتهامات. ويقول معارض سقطري للوجود الإماراتي على جزيرته: «لقد سرقوا كل شيء، الماء من أفواه الناس والنور من عيونهم» و«الدور سيأتي على تاريخنا». ولم تعلق السلطات الإماراتية على طلب من الصحيفة على ما ورد في التحقيق.

## «ناشيونال إنترست»: أمريكا هي المسؤولة عن فتح الطريق أمام التأثير الإيراني في الشرق الأوسط

وبدلاً من هذا فقد خدمت العمليات الأمريكية غربي آسيا إيران وأعطتها اليد العليا. فالإطاحة بصادم حسين سهلت وصول الجماعات الشيعية للسلطة وكانت جائزة أوصلت حلفاء إيران للحكم. وحدث إيران الثمار نفسها في أفغانستان. فقد أدت هزيمة طالبان الساحة أمام إيران لا لاختراقها.

وفي كلتا الحالتين كانت قادرة على عقد صلات مع القوات المهزومة واستخدامها ضد أمريكا. وبعد أربعة عقود على الثورة الإسلامية فقد تغير الفضاء السياسي الإيراني وأصبح لديها لاعبون يمكنها الاعتماد عليهم في سياساتها الخارجية والإقليمية وضد عدوتها الرئيسية: أمريكا. واستطاعت إيران بناء دولة قوية من الداخل وعززت تأثيرها في المنطقة التي أنهت أمريكا عملياتها فيها.

والحالة الأخيرة هي سوريا التي قاتل فيها الأمريكيون والروس والأوروبيون والعرب والأتراك

أربعينيات القرن الماضي، وهي الفترة التي حاولت فيها الولايات المتحدة السيطرة على أزمات المنطقة المتعددة مثل أزمة النفط الإيرانية والانقلاب والنزاع العربي-الإسرائيلي والثورة في عمان وانقلابات تركيا المتكررة. غزو الاتحاد السوفيتي لأفغانستان، الثورة الإسلامية في إيران، أزمة الرهائن وحرب العراق-إيران وغير ذلك. ويقول كيان إني الولايات المتحدة دعت الكثير ولم تحصد إلا القليل، وهو ما دفع الرئيس بيارك أوباما للتفكير بمغادرة المنطقة التي مثلت له سلسلة من التحديات المستمرة والمثيرة للحياط. وكان قرار أوباما أو سياسته سبباً في ترك المنطقة تحت رحمة الجماعات الوكيعة. وكانت إيران الدولة التي تداخلت مصالحها وبشكل متكرر مع المصالح الأمريكية.

ويصف معظم المخططين الإستراتيجيين الأمريكيين إيران بأنها جزء من «محور الشر» ويجب احتواؤها.

استثنائية في العالم. ففي ظل هذه البوكة احتفظت كل جماعة بهويتها ومصالحها التي تصادمت مع الجماعات الأخرى. وظلت المنطقة مقسمة لقرون بين الأتراك والفرس وعندما بدأ الوجود التركي والفارسي بالتلاشي وأخذت القوى البحرية الأوروبية بالسيطرة انهزمت المنطقة حيث حاولت بريطانيا وفرنسا والبرتغال وهولندا وإسبانيا الحصول على جزء من الكعكة.

وبعد الحرب العالمية الأولى رسمت خريطة جديدة للمنطقة وحلت بعد الحرب العالمية الثانية أمريكا محل القوى الأوروبية، حيث واجهت الاتحاد السوفيتي كعدو لها في المنطقة. ومع أن الهويات ظلت ثابتة (باستثناء إسرائيل) فقد جاءت قوى عدة للمنطقة خلال القرن الماضي ونهبت. وظل هناك عامل واحد مستمر يطبع المنطقة ولم يذهب وهو الفوضى. ويشير كيان إني التوتر المتزايد في المنطقة ومنذ

يرى على أكبر كيان، الباحث الإيراني أن الولايات المتحدة هي التي عيبت الطريق أمام نجاح إيران في الشرق الأوسط. وتساءل في مقال نشرته مجلة «ناشيونال إنترست» عن صحة مزاعم إدارة الرئيس دونالد ترامب فيما يتعلق بدور إيران في انفصال محاورات أمريكا اللبترالية في الشرق الأوسط وأن الولايات المتحدة كوفت على المال والدم الذي أنقذته في الشرق الأوسط بانتهكات آيات الله.

ويقول أن الشرق الأوسط بشكل عام والمنطقة الواقعة للغرب من آسيا هي سيفسقام من الهويات والبنى السياسية. وتتميز بالتعقيدات والمصالح التي تداخلت بالقيم وظلت تغلي في بوقة الأديان العالمية: اليهود والمسيحيون والمسلمون. شعبة وسنة بالإضافة لأديان مستقلة وغير مسجلة وطوائف إلى جانب العرقيات الأخرى: العرب والترك والفرس كلها أسهمت في تشكيل صورة غرب آسيا بشكل جعلتها



يوسف رحايبي

## الأمر والاستعلاء المركب أنشُرْها إلى عشرة غيرك أو تأتم

يُعْتَبَر الأمر في العُرف النحوي والبلاغي معنى من معاني السلام، يحتاج المتكلم في التعبير عما يختلج في نفسه من رغبات، به يطلب من مخاطبه إيقاع عمل في الخارج ويُرْجيه على فعله ويدفعه إلى ذلك، وهذا ما جعل سيوييه يدرجه في باب غير الواجب الذي لا تحكي به عن واقع استقر وثبت في الاعتقاد، وإنما تطلب وقوعه، وللأمر في العربية وجوه كثيرة، فنراه يُنَجَّر بفعل الأمر من قبيل «فعل»، وأسماء الفعل ولأم الأمر.

والأمر إذا ما كنيته في ليوسه النحوي في حدود ما تقول له لتأ بنية القول، وقبل دخوله مساحة التداول يُعتبر «خطاباً لمن هو دُونك» أي أنك تأمر من هو أقل منك مرتبة، من قبيل أمر صاحب المحل إلى العامل الذي يشتغل عنده، مما يستوجب انصياع العامل وتقيده بأوامر صاحب المحل. غير أن انصياع العامل قد لا يكون من باب الاقتناع، وإنما من باب الخوف أن يفقد عمله، وهذا ما يجعل نفاذ الأمر في ذهن المخاطب (المأمور) وسلوكه مرتبطاً بسبلته أيضاً تتجاوز حدود استعلاء صاحب المحل، وهذا ما يحيلنا إلى مسألة «الاستعلاء المركب»، الذي يحمل في طياته مظاهر أخرى من التجزية والدفع والإكراه، فليس الأمر بالضرورة مأموراً لفعل الاستعلاء المباشر، وإنما قد يوهمك بأنك حر في الاختيار أنك لست مُجبوراً على الانصياع، في حين يكون في أساسه أمراً بما في الأمر من استعلاء قهري تتدخل فيه ظروف حافية قد ترتبط بالمأمور أكثر منها بالأمر.

يترتب على هذا الإقرار أن الأمر مجال واسع في التصرف يتجاوز حدود بناؤه النحوي إلى علاقات خفية تضبطها الأحوال داخل مقامات مخصوصة، سيما إذا شئت تداولية، فالأمر يتقاطع عملاً لغوياً أساسياً إذا ما نزلناه في مقامات مخصوصة سيؤدي جملة من المعاني الثواني حسب طبيعة المقام وعلاقة التكلم الأمر بمخاطبه، وما يشتركان فيه من معارف تضبطها الأعراف والتقاليد ضمن ثقافة معينة.

إذا كان الأمر كذلك، فانظر معي في هذه الجملة التي يقع تداولها كثيراً في صفحات التواصل الاجتماعي، والتي تشكل في اعتقادنا مصدر إزعاج لدى البعض، لما فيها من انحطاط معرفي في تصورهم، أو لما فيها من إلزام واستعلاء عن غير طيب خاطر عند البعض الآخر.

إن جملة من قبيل «أنشُرْها إلى عشرة غيرك أو تأتم»، هي التي ندعت بنسأ إلى أن نكتب هذه السطور عن عمل الأمر وسلطة الاستعلاء وما يتحقق من معان مرتبطة أشد الارتباط بالواقع الثقافي الذي يُسيطر المتكلمين. واللافت للانتباه في جملة الأمر هذه أنها – رغم خضوعها لبناء الأمر نتيجة تصدُر فعل الأمر «أنشُرْ» – لا تتوافق في مستوى من المستويات مع قواعد وشروط عمل الأمر، وتحديداً ضمن ما يُطلق عليه سُكري المبخوت «شروط علاقات المخاطب»، وهو شرط يقتضي وجود التكلم في مرتبة أعلى من مخاطبه، تفسير ذلك ضمن المثال الذي نشتغل عنه أن المتكلم الذي يُرسل لك هذه الرسالة لا يملك أحقية الأمر هذه، فهو في مرتبة متساوية معك، وهذا ما يجعل البعض يتجاهل هذه الرسائل ولا يتصاح لمن أرسلها أو كتبتها، وعليه فإن الاستعلاء وهو شرط من شروط عمل الأمر قد يفشل في هذا المستوى. فهل الأمر خلاف لذلك؟ نعم إن الأمر خلاف ذلك، فالتكلم (المرسل) يعول في مثل هذه الرسائل على استعلاء من نوع آخر، إنه استعلاء مركب يتقاطع فيه انساق ثقافية تحكم ذهنية المتكلمين. في البداية – وفي أغلب الظن – يعرف المتكلم المرسل (سواء أكان هو من كتب الرسالة أو قام بإرسالها) وهو يعد نفسه لإرسال رسالته إلى مخاطبه قد لا يخضع لأمره مما يجعله في بنية القول يُضيف تخبيراً فيه نوع من التهديد، (أو تأتم) مستغفلاً في ذلك عواطف المخاطب وثقافته، فلا شك أن انتماء المخاطب إلى ثقافة عربية إسلامية يجعله يدخل في نسق حجاجي ضربه له المتكلم من أجل إقناعه. وعلى هذا الأساس يتحول الأمر إلى ضرب من التحذير (إن لم تنشر فقد تأتم)، ويذكرنا هذا الضرب من الاستدلال بالمعارف المشتركة التي نص عليها الفيلسوف غرايس أو ما يقترحه يدكرو في الحجاج.

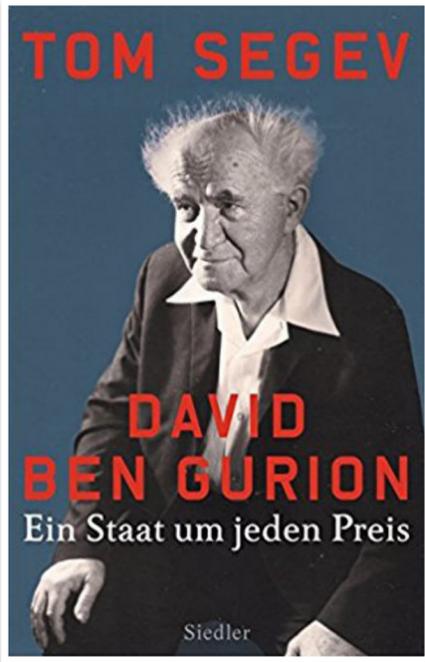
إن انكاء المتكلم على هذا الاستعلاء المركب الذي تتقاطع فيها البُنى الثقافية يجعل «المخاطب الهش» غير المتسلح بترسنة نقدية يدخل في باب التخمين، فيتردد حيناً وينصاع حيناً آخر، ولكن الثابت أن صنيع الأمر قد أربكه. ونعترف في كثير من المواقف على أنواع أخرى من الاستعلاء المركب – إن صح توصيفنا – من قبيل «إنشُرْها واستمع خبراً مُفْرحاً»، فيكون الأمر محققاً لمعنى التزغيب، مستغفلاً غيرة العواطف التي تُعهم من المقام في علاقة المتكلم بالمخاطب.

نعتقد في نهاية هذه السطور أن اللغة لم تات لتحكّم بحكم على حد قول عبد القاهر الجرجاني، وإنما العمدة على المتكلم المخبر أو المستهمم أو الأمر، وهذا ما يجعلنا في عملية التواصل نحذر مما تخفيه الأبنية التركيبية من انساق معرفية تسير العملية التواصلية، فليس كل مُخبر صادقاً في كلامه، وليس كل أمر قادراً على الأمر، وإنما كل ما يجب معرفته لماذا يقول هذا وكيف؟ فلا نحتاج إلى معرفة القراءة بقدر ما نحتاج إلى معرفة التفكير والنقد.

\* باحث تونسي

## إشكالية اليهود المغاربة في الفكر الصهيوني لبن غوريون

لها مطلب واحد وهو الشعب اليهودي الذي لا يملك بلداً آخر. لامة العربية توجد بلاد كثيرة وأكثرها غير مأهولة»، وكانت لديه صورة سلبية عن الاتجاهات التربوية، الاجتماعية والسياسية للعرب في الشرق الأوسط. وفي خطاب له قال، «لم تنتج أي دولة عربية، ولم تحاول حتى في معالجة الفقر... الأمة، الاستغلال والعبودية التي كلها من نصيب الشعوب العربية». أما عن الدين الإسلامي فقال: «فقد تم ذبح الأرمن بدون أن يفتح أحد فاه، جيراننا معتادون على ذلك، هذه هي فلسفتهم الدينية، يوجد شيء على علمهم وهو السيف – الذي يعبر عن الفلسفة الدينية الإسلامية. عن طريق إضعاف المسلمين يمكن منعمهم من تحقيق أهدافهم في بعض الدول. وأعرف عن اليهود الذين ذبحوا على يد المسلمين». كان يرى، أن اليهود الشرقيين يشكلون تهديداً مباشراً أكبر، حيث إنهم جزء من المجموعة الدينية نفسها، والثقافة العربية تشكل تهديداً حقيقياً للثقافة المهيمنة. كان يلازمه خوف أبدي من أن إسرائيل المحتلة، تصبح يوماً ما دولة عربية. وهذا ما ظهر جلياً في قوله: «لا نريد للإسرائيليين أن يصبحوا عرباً.. من واجبتنا أن نحارب روح الشرق التي تقسد الأفراد والمجتمعات، وأن نحافظ على أصالة القيم اليهودية، كما تبلورت في الشتات».



أرضه المحتلة، ما هو سلاح العودة أقوى الأسلحة التي ترعب الاحتلال، وتسحب أحد أسس شرعيتها، تعود على الحدود الوهمية لفلسطين على غرة.

### محاوية روح الشرق

رغم تواجد بن غوريون على رأس دولة الاحتلال في فلسطين، لم تكن له صلة اجتماعية أو روحانية مع العرب، تقول إحدى الروايات، إنه حين قام بجولة في الجليل، وصرح بلهجة عنصرية غاضبة «كل من يتجول في الجليل ينتابه احساس بانها ليست جزءاً من أرض إسرائيل» وفي رواية أخرى للمحادثة أن بن غوريون قام بجولة في الجليل، بينما كان يعبر الطريق بين عكا وصف فز يقرى عربية ويسأل عن أسمائها وعندما قيل له إنها مجد الكروم ودير الأسد ورامسا ذكر أنه أجاب «أسافر داخل سورية» وأصدر على الفور أوامره ببناء مستوطنة الكرمل في المنطقة.

كان يقول عام 1967: «لا توجد حقوق تاريخية إلا تاريخ شعبنا وأرضه، لا يوجد شعب بعيد عن أرضه ومشتت 2000 سنة، هناك حب للعرب في أرض إسرائيل، ولكن لا حقوق لامة العربية في أرض إسرائيل التي



يجهل حتى موقع وجغرافية المغرب، حيث قال «الآن يصل إلى أرض إسرائيل البدائيون المتخلفون من جبال الأطلس ومن أحياء الفقر المدقع في كازابلانكا (الدار البيضاء في المغرب)». بن غوريون، الجاهل بالتاريخ المغربي وبالحصارة العربية في الأندلس، القادم من الغيتسو البولوني، كان المغرب يشكل له غصة، راجعة للموقف الحضاري للملك المغربي الراحل محمد الخامس، في عدم تسليم اليهود المغاربة للنازية.

### الصعود إلى العنصرية

«لقد تركت والديتي تنطج، ببحرها ومينائها، لثمة يمكن ما بالضواحي، معظم اليهود الشرقيين تركوا وراءهم حياة أفضل ليخرج عليهم ديفيد بن غوريون ويتعمق به أشباه الأدميين»، لقد تعاملوا معنا كمواطنين من الدرجة الثانية، وأقاموا جهازاً تريبية خاصاً لتحويلنا إلى عمال، كما جعلونا نخجل من لغتنا العربية وثقافتنا، وحاولوا محو هويتنا وثقافتنا، تحدثوا عن المساواة، وفي الواقع بنوا حكماً أولغارياً اشتراكياً يسيطر على الأغلبية»، (الباحثة اليهودية المغربية شيوا أويون)

بنون علم بنوايا الصهيوني بن غوريون، اعتقد اليهود المغاربة، أنهم ذاهبون إلى بلد العسل واللبن، كما جاء في التوراة. وتونعت مبررات إحضار اليهود من الدول العربية إلى إسرائيل، وحسب الخبراء، أن سببها لها اعتبارات ديموغرافية وأخرى عملية. فمن جهة، كانت هناك حاجة للتوسع قدر الإمكان وتوطين المزيد من اليهود في المناطق النائية أو القريبة من البرعاع، مع الحد من خطوط التماس (غلاف غرة وصحراء النقب) – ومن جهة أخرى، كانوا بحاجة إلى قوى عاملة رخيصة، ولم ينظروا إلى العرب غير اليهود كماكنية، مع بداية وصولهم لإسرائيل عام 1948، تولى اليهود



عبدالله الحيمر

الإشكاليون، الآتون من شرق أوروبا، أبناء المزارعين ذوي التعليم الديني، الصهاينة المتعصبين، سياسة قائمة على العصبية والعنصرية تجاههم إذ قاموا برشههم بالمبيدات، وتسيكيزهم في مخيمات بلا كهرباء، وأخذوا يسرخون من لهجتهم العربية، ويعتوّنهم رعاة الجمال وثقافة الصريم، ورغم ما تزعمه من كونها دولة ديمقراطية، تعيش إسرائيل من الداخل على وقع صراع مستمر بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين، وتميز ضد العرب، وتناقضات عميقة داخل المجتمع



يصلح حتى موقع وجغرافية المغرب، حيث قال «الآن يصلح إلى أرض إسرائيل البدائيون المتخلفون من جبال الأطلس ومن أحياء الفقر المدقع في كازابلانكا (الدار البيضاء في المغرب)». بن غوريون، الجاهل بالتاريخ المغربي وبالحصارة العربية في الأندلس، القادم من الغيتسو البولوني، كان المغرب يشكل له غصة، راجعة للموقف الحضاري للملك المغربي الراحل محمد الخامس، في عدم تسليم اليهود المغاربة للنازية.

### النهاية وعاء الانصهار

فشل بن غوريون فشلاً ذريعاً في وعاء الانصهار الصهيوني، وفي دمج اليهود المغاربة في المجتمع الإسرائيلي، من خلال الأخطاء التي وقعت لدى استيعابهم المنتمية بيوتة ثقافة غربية. كل أحلامه دفنت بصورة نهائية، وهذا ما ذهب إليه الروائي الإسرائيلي ديفيد غروسمان حينما قال بخطته، «إسرائيل حصن، لكنها ليست وطناً بعد»، حتى بعد 70 سنة من الاحتلال الإحلالي، فإن العديد من اليهود المغاربة يرغبون في العودة للحياة في المغرب وجعله النموذج الأوحد في العالم العربي للعيش السلمي بين المسلمين واليهود، كما يرجون من الحكومة المغربية النظر في قضاياهم وتحقيق رغبتهم في الحصول على جواز سفر مغربي، ليعودوا لبلدهم كمواطنين لا سائحين.

\* ناقد مغربي

## «سكوربيو» المصري عادل فودة العالم الروائي بين التخيل العلمي والواقع المعيش



مصطفى عطية جمعة

وباطاله، أكسبت المتلقي تشويقاً، ومن ثم تبدأ الأحداث الروائية، حول بطلها الطبيب، الذي تربي في أسرة فقيرة مفككة، أقرب إلى حياة أولاد الشوارع، فانه نشأت في الشارع لظروف قاسية ألمت بأبسرتها، ما أشرب طبايته غلظة، وسلوبها فساداً، وهي تربي ابنها، الذي قرر أن ينأى عن هذه البيئة ذاتها، من خلال تفوقه الدراسي، وتخرجه في كلية الطب، ومن ثم أثر بدء حياته المهنية كطبيب في إحدى قرى الصعيد «الجوانسي» في محافظة «قنا»، وهناك تعيش أحداثاً أخرى، بعيدة عن حياة الطبيب ذاته الأولى في مدينة الإسكندرية، تظهر لنا، روح الباحث العلمي لديه، الذي يرصد ظاهرة غريبة لدى سكان القرية، أنهم لا يمرضون بالأمراض العادية مثل سائر الناس، وأعاد ذلك إلى وجود حطام طائرة صدمة في القرية، من مخلفات الإجتلال البريطاني، وتبين من التحليل أنها مؤثرة على دماء أهل القرية، فعمل ما حملته الطائرة من نفايات ذرية، أثرت في جينات سكان القرية، تاركة آثاراً إيجابية، حيث طورت أجسامهم طرقاً دفاعية؛ أدت إلى طفرة جينية، ففكر البطل في السير وراء هذا الخط، لعله يتحجر كعلاجاً جديداً، ليحلب له الشهرة والمال، ويروضه عن حياة البنية البائسة التي عاشها في طفولته وصباه، وقد طور البطل في تجاربه علاجاً لابدين، ليجد أمه ضمن الرصامين، وكانت تعاني من الالام الشديدة، فقلبت منه إلى حياتها كقتل رحيم، وهو ما فعله، ولكنه أسف لما قدّم، تطورت الأحداث أكثر، ليكتشف أن الدم يهاجم بروتين المخ، وأن كل منعالجهم ماتوا، فلم يجد مفرّاً إلا الفرار من القرية، بعدما خُطف فتاة أحبا، وظن أهلها أن العائلة المنافسة لهم في الثأر قد فعلوها، خاصة أن البنت كانت تحب شاباً من هذه العائلة، ولكن الأمور تتضح عندما يستطيع الطبيب ابن القرية، أن يخلص البنت من الطبيب، وينال الطبيب جزاءه، فيقتل، وتعود العلاقات صافية طيبة بين العائلتين.

(5)

قدمت لنا هذه الرواية علماً سردياً يمكن وصفه بأنه متعدد الأحداث والرسائل والأفكار، ما بين حياة وضعية وترصد، إلى ظاهرة طبية محيرة، فتجارب معملية على الرضى فاشلة، ثم تشدد حب تنتهي بقتل الطبيب، وعودة الصفاء بين عائلات القرية، ورفضه للثأر، فأجاب الحقيقي كان سعيها في قيام الطبيب بتخليص البنت المخوفة، وقتل الطبيب، إنها أحداث جامعة بين الخيال العلمي، والواقع المأزوم، بكل ما في الاثنين من تفصيلات جذابة للقرارئ، مع ملاسة لقضية الثأر في الصعيد وأن الحب والمصاهرة سبيل لعلاج هذه الظاهرة.

(6)

يمكن القول إن هذه الرواية، تمثل إحدى مراحل النضج الفني للمؤلف عادل فودة، الذي يمتلك قدرات كبيرة على التخيل الروائي، تجعله يخوض في عوالم جديدة، تدهش القارئ، وتجعل لاهناً وهو ينتقل بين الصفحات والأحداث، ولاشك أن في جعبة المؤلف الكثير، لأنه يكتب بعين على الواقع المعيش بكل ما يحفل به من شخوص وأحداث، وعين أخرى على قضايا المجتمع وأزماته.

\* أكاديمي وناقد أدبي مصري

والسبب يعود إلى اقتصاد قراءاته على منشورات الصحف، وما يقرأه لأصدقائه أو يسمعه من نصوص في الندوات أو على المقاهي، وهنا نستحضر مقولة العالم اللغوي أبي علي الفارسي (288 – 377هـ)، عندما حضر للعالم اللغوي البغدادي الفتح عثمان بن جني (288 – 377هـ)، وكان الأخير يحاضر في حلقة لغوية وهو دون العشرين من عمره، فقال الفارسي لابن جني: «زيتبت وأنت حصرم»، أي تريد أن تكون زيبيا ناضجاً، وأنت لا تزال أقل من بضج، أي شديد اللوحه. أما عادل فودة، فقد استثمر قراءته جيداً، فأثرى ذاته الإبداعية، وأغنى قاموسه اللغوي، وصاغ علماً روائياً ثرياً أسلوبياً ووصفاً.

(3)

في رواية «سكوربيو» لعادل فودة (دار الأفاق العربية 2018)، نكتشف أنها تمثل محطة مهمة في مسيرته الإبداعية، وسعيه إلى النضج الفني والإبداعي، تتجلى فيها مقدرته على الصياغة الأسلوبية، جامعة بين البلاغة والثراء اللغوي، ما أكسبه مهارة سرديّة، جعلت في مستويات عديدة، أبرزها: الوصف الدقيق لما يعتمل النفس من تقلبات، وما يترصد من تفاصيل مكثية، وما تقوم به الشخصيات من أحداث في فضاء الزمان والمكان، فجاجات المحصلة علماً سردياً، يكاد يكون مرثياً ومسوعاً للقرارئ، وتلك ميزة كبرى.

والتمثال على ذلك، نقرأه له في مطلع الرواية: «أشئتُ بي الخوف وأنا أقطع ذلك النهلين الطويل الذي تُغيش ظلمته بشيء من الحياء، أضواء قناديل صغيرة مُنْتجة بطول جذرته باهتة الطلاء، تتلأق على البعد مع أرضيته الممتدة، وسقفه المنخفض المقيب عند نقطة فيبدو وكأنه بلا نهاية، يُمِط وجهي صوب الرجل المسك بذراعي الأمين لأطالع وجهه، فما زادني إلا رعباً، يسير مُصوب المثن بأقدام وأثقة مُنظمة كأنه في طابور عرض عسكري، يفوقني قمة بضعه سنثيمترات، أو على الأرجح يزيد، فهو ينحني كلما صدفتا بأحدى راسقف القيوب العرضية، عيناها تترقان في أضواء القناديل الواهية من غضب وترصد». أثرنا إيراد هذا النص على طوله النسبي، للتدليل على البراعة في استهلال الرواية أسلوبياً، فأول ما يستوقف أنه يقدم أسلوبياً شديد الجزالة، متنوع المفردات، خالياً من حروف العطف، فجاجات الجمل متدفقة بما يعتمل في الذات من رهبة وخوف، وعبرت الكلمات عما ترصده عين البطل من تفصيلات المكان والشخصية، وما تقضي به الأحداث، ما يجعل السرد ممتعاً والشاهد مكملاً، وهذا ما نلمسه طيلة صفحات الرواية، فربما تخفت البلاغة قليلاً لتفسح المجال للتعبير عن حركة الشخصيات، وما تتفوه به من حوارات. ولكن الملاحظ أن المؤلف استطاع وصف الشخصيات بعق، حتى تكاد تلصق بسماحتها وأعمالها.

(4)

بنسأ الرواية مدهش، إنه يكسر المألوف في الإبهام السردي، حيث تستهل الرواية بمحاكمة كاتبها من قبل أبطاها، فتم وضعه في قيو، وصار منتظراً أشكال التعذيب التي سيقوم بها سجانه، لكتشف في النهاية أن سجنائه ما هم إلا شخوص رواياته، وقد أحياهم في بدايتها، ليجاسوه عما فعل بهم في أحداثها، وبعبارة أخرى: إنها معاودة متشوقة بين المؤلف



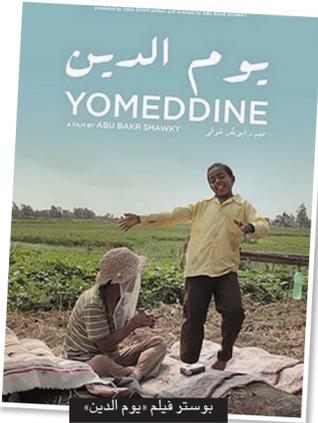
## السينما المصرية تعود إلى مهرجان كان لكن ذلك لا يحجب مشاكلها

كان هل يعني إحياء السينما المصرية قال: لا، لأن معظم الأفلام العربية يتم اختيارها بالصدفة. هذه الأفلام يصنعها أشخاص لديهم شغف، ليس أمراً ممنهجاً أو معتمداً على خطة محددة طويلة المدى. مثلاً بالنسبة لـ «يوم الدين»، وهذا يحصل مع كثير من الأفلام، المهرجان اقتنع بالفيلم لا أكثر ولا أقل. ولكن «يوم الدين» يعني إحياء السينما المصرية؛ ليس بالضرورة، يمكن جداً أن تعود السينما العام المقبل أو بعد عشر سنوات، و«يوم الدين» هو أول عمل لمخرج عربي في المسابقة الرسمية. هل هذا مشجع للمنتجين؟ لا، لأنه في نهاية المطاف هناك عدد قليل جداً من المنتجين على استعداد للمخاطرة من أجل هذا النوع من الأفلام. إذا بالنسبة للأفلام الجماهيرية لن يتغير شيء.

وماذا ينقص السينما المصرية اليوم للعودة مجدداً؟ أضاف: أتمنى أن يحدث «يوم الدين» تغييراً. ولكنني أشك أن يشجع هذا الفيلم الصناعة على إنتاج أفلام أكثر قوة، وهم يعاونون من نقص في التمويل، إن اختيار «يوم الدين» خبر ممتاز ويعطي طاقة إيجابية ولكن لصناعة أفلام ينبغي أن تكون هناك أموال وأن يكون هناك منتجون، واللائحة نامران في العالم العربي وليس في مصر فقط. المفتاح في «كان» سيكون حجم التغطية الإعلامية وحجم النقد، ولكن الجمهور المصري لن يكون له دور. هناك فيلم مصري لأول مرة في كان منذ سنوات ولكن ليست هناك أي دعابة له أو مساندة من الدولة التي لا تستفيد من هذا الفيلم، لماذا لا يحتفي أحد بهذا؟

قبل ست سنوات، شارك فيلم «بعد الواقعة» لیسري نصر الله في المسابقة الرسمية لمهرجان كان، ماذا حدث بعد ذلك؟ هل تمت الاستفادة من ذلك؟ لا.

القاهرة - آ ف ب: تعود بصقوة إلى المسابقة الرسمية لمهرجان كان بفيلم «يوم الدين» لآيو بكر شوقي، لكن هذا الخبر السار لا ينبغي أن يغطي على الصعوبات التي تواجهها السينما المصرية، حسب المحلل المتخصص في السينما العربية علاء الكركوتي الذي أجاب عن سؤال عن وضع السينما المصرية بعد سبع سنوات على ثورة 2011 بقوله: السينما المصرية تعود بلا شك على مستوى عدد المشاهدين وقاعات العرض، وسجلت الأفلام المصرية الجماهيرية إيرادات جيدة خلال العامين الماضيين. إذن هناك انتعاش في ما يتعلق بالإيرادات ولكن في ما يتعلق بالجديد والمخاطرة وتحدي السائد ليس هناك مثل هذا الانتعاش. القليل جداً من الأفلام تقدم على ذلك، ولم تعد الأفلام الجماهيرية المصرية تتابع كما كانت الحال من قبل على نطاق واسع في الأسواق العربية. على صعيد السينما المستقلة، هناك أفلام جيدة ولكن المستوى متذبذب، وإحدى المشكلات أن المخرجين يفضون ثلاثاً إلى خمس سنوات لصناعة فيلم واحد.



بوستر فيلم «يوم الدين»

في نهاية المطاف مصر بلد متفرد وطريقة إحياء السينما فيها ليست سهلة، مصر لم تعد البلد الذي لا غنى عنه في المنطقة، الآن، هناك مواهب لبنانية وتونسية وسورية وأردنية، في الأردن على سبيل المثال ينتجون ربما فيلماً واحداً كل عام وشيء من هذا القبيل ولكنهم يذهبون إلى الأوسكار وحصولاً على جائزة في مهرجان فينيسيا. ولكن هناك إمكانيات هائلة في مصر من حيث عدد السكان وكذلك من حيث أماكن التصوير، وهذا يمكن أن يدر دخلاً هامشياً على البلد لكن هذا لا وعن اختيار «يوم الدين» في المسابقة الرسمية هذا العام في مهرجان

يحدث.

يحدث.

## السعودية وكينيا لأول مرة في مهرجان كان

وكان «وجدة» أول عمل سعودي يشارك في المنافسة على جائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي، وأعلن عن مشاركة السعودية في مهرجان كان خلال زيارة ولي العهد السعودي إلى باريس في نيسان/أبريل الماضي، وتدخل كينيا إلى ساحة الكبار مع اختيار أول فيلم لها للمشاركة في مسابقة رسمية وهو «رفيقي» الذي يعرض في فئة «نظرة ما»، رغم منع عرضه في كينيا.

وقد منعت الرقابة عمل المخرجة الشابة وأنوري كاهيو لأن الفيلم يتعارض مع «ثقافة الشعب الكيني وقيمه الأخلاقية»، ويتناول الفيلم قصة حب بين امرأتين تنتميان إلى معسكرين سياسيين خصمين في بلد تعتبر فيه المثلية الجنسية غير قانونية. وقالت المخرجة بعد منع فيلمها «أظن أن البالغين الكينيين باتوا في مستوى عال من النضوج والاندراك (...) لكنهم يجرمون من حقوقهم»، وكتبت مغررة، تعليقاً على اختيارها للمشاركة في مهرجان كان «يس وي كان» تيمناً بشاعر حملة باراك أوباما الانتخابية الشهير، واحتاجت لإنجاز فيلمها إلى خمس سنوات وهو مقتبس من كتاب «جامبولا تري» للأوغندية مونيكا أراك الحائزة جائزة كاين العام 2007 وهي من أعرق الكاتبات في الأدب الإفريقي باللغة الإنكليزية.

باريس - آ ف ب: يواصل مهرجان كان السينمائي الدولي توسيع حدوده وافتتاحه في دورته الحادية والسبعين التي تنطلق في الثامن من أيار/مايو، مع وجود غير مسبق للسينما السعودية في سوق الأفلام واختيار فيلم كيني للمرة الأولى في الفئات الرسمية.

السعودية فاجأت الجميع بإعلانها فتح دور للسينما ودعم الفن السامع في أراضيها. وستكون مشاركة السعودية في مهرجان كان رمزية خصوصاً، مع عرض تسعة أفلام قصيرة وتنظيم لقاءات مهنية، ويقول جبروم بايار مدير سوق الأفلام، في مهرجان كان «أنهم جدد كلياً على السينما فهم يفتحون أولى دور السينما لديهم، إلا أنهم ينتهجون على ما يبدو سياسة نشطة لجذب عمليات التصوير وتدريب الطلاب والمخرجين الشباب. لديهم منظر خارجة عن المألوف وديكورات طبيعية رائعة».

ويأتي هذا الإنفتاح بدفع من ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الذي أطلق سلسلة من الإصلاحات في البلاد، وكان مهرجان كان استضاف في العام 2013 المخرجة السعودية هيفاء المنصور في العام 2013 صاحبة فيلم «وجدة» لكن بعد عرض فيلمها في دور السينما.



مقطع من فيلم «وجدة»

## طلاب كليات الطب في تايلند

### يكرّمون المتوفين المتبرعين بأعضائهم للبحث العلمي

إلى انطلاق ثلاثة أيام من الاحتفالات تحرق فيها الجثث في 26 معبداً في بانكوك بحضور العائلات. بعد ذلك، ينثر الرماد في البحر، بحسب ما يشرح تانفا تانسائيت الأستاذ في الجامعة المنظمة للحدث.

ويقول «المتبرعون أشخاص مهمون جداً في عالم الطب، نحن مدينون لهم بالكثير»، وي زيد من أهمية هؤلاء الأشخاص قلة من يوصون بالتبرع بأعضائهم بعد وفاتهم في هذا البلد، ولذا تعاني كليات الطب في تاين من يلزمها من أعضاء للتشريح والدراسة، وفي محاولة للتشجيع على التبرع بالأعضاء، أوصى الراهب الرموق بور كان في الآونة الأخيرة بأن تستخدم أعضاؤه بعد وفاته.

باتوك - آ ف ب: يحمل طلاب في كليات الطب في جامعات تايلند أزهار اللوتس بيد وعقد من الورد في يد أخرى، ليقفوا أكثر من ساعة تكريماً للأشخاص الذين أوصوا بالتبرع بأعضائهم بعد وفاتهم ليستفيد منها في البحث العلمي.

وتقول الطالبة باسيمول كوستشايوات البالغة من العمر 21 عاماً «إنها طريقتنا في شكر أولئك الذين قدموا أجسادهم، للأبحاث في مجال الطب، وهي واحدة من مئات الطلاب أطباء المستقبل الذين يجتمعون لتكريم 325 شخصاً من المتوفين المتبرعين بأعضائهم، رافعين من أجلهم الصلوات. وتقول الفتاة متأثرة «لا نعرف منهم أحداً، لكننا نشعر أننا قريبون منهم جداً، لأننا أمضينا وقتاً طويلاً معاً، ونشير المراسم التي أقيمت أمس الخميس

## نجوى كرم تلتقى عروضاً فنية في السعودية وسوريا

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

والحفلات وكيفية تأمين راحتها خلال هذه الرحلات أعربت عن سعادتها لأن صوتها يزن كالحساس على حدّ تعبيرها إذ أوضحت: «الصوت هو عضل مثل أي عضل في الجسم، وعندما يغني كثيراً لا يعود قادراً أن يسبكت بسهولة، لذلك عندما تتكاثر حفلاتي أكون سعيدة لأن صوتي يرن كالحساس». أما عن استمرارية الفنان فرأت أنّ استمراريته تولد لديه نوعاً من التردد والكثير من القلق لأن الاستمرارية هي أصعب بكثير من بداياته.

وبالتنقل إلى موضوع الساعة أي مواقع التواصل الاجتماعي فاعتبرتها سيف ذو حدين، وهي تستهلك صورة الفنان. وأشارت إلى أنها عندما تكون مقفلة في حواراتها أو «رددشاتها» مع «الفانز»، تكون عوّضت عليهم بالتغطيات التي يولها مكتبها الاعلامي لجميع الحفلات التي تحييها على مدار العام.

وشددت نجوى على أنّها لا تحب أن يحبطها أحد من باب الفلسفة، داعية جمهورها إلى تشجيعها كمتدنية عليهم في الوقت عينه أن يكونوا موضوعين وأن يكون تقدم بناءً.

وتجدر الإشارة إلى أن نجوى كرم تعتبر من أكثر النجوم نشاطاً على مواقع التواصل الاجتماعي وهي تتواصل مع جمهورها بشكل دائم وتخبرهم عن نشاطاتها الفنية كافة.

أطلقت المطربة اللبنانية نجوى كرم سلسلة مواقف تتعلق بالأوضاع السياسية ونجاح حفلاتها الفنية ورأيها بمواقع التواصل الاجتماعي وذلك في إطالة خاصة واستثنائية عبر موقع التواصل الاجتماعي «انستغرام» حيث دار حوار صريح ومباشر مع جمهورها العريض. وبالمناسبة أشادت بحصول الانتخابات النيابية التي وصفتها بأنها حدث مهم وجميل، مثنية على إشراك المغتربين في تحديد القرار للمرة الأولى في هذه العملية الانتخابية وعلهم مسؤولين عن وطنهم حتى ولو كانوا بعيدين عنه. وتمنت كرم على السياسيين أن يفضلوا حب الوطن على مصالحهم الشخصية، متوجهة إليهم برسالة مباشرة وصريحة أعلنت فيها «محبة المواطن لوطنه يجب أن تكون الدافع الأساسي لعمل النواب والزوّاء لذلك لا بد من عملهم لرفع شأن البلد لا مصالحهم الخاصة».

فتياً كشفت كرم عن تلقّيها عروضاً عدة من أجل إحياء حفلات في السعودية وسوريا، إلا أنّها تفضل أن يحضرها كل الجمهور وليس قسماً منه، وأشارت في الوقت عينه إلى أنّ نجاح حفلاتها التي أقامتها مؤخراً في كل من الولايات المتحدة والامارات والكويت ومصر وكندا يعود بفضل التفوق من الله ومحبة الجمهور الذي يتوافد إلى هذه الحفلات أينما كانت.

ورداً عن سؤال حول تزامم مواعيد الجولات الفنية

## هيفاء وهبي

### ترفع دعوى قضائية على المتحول جنسياً «هيفاء ماجيك»

بيروت - «القدس العربي»

بعد استغلال شعار هيفاء بشكل تجاري، وتجدر الإشارة إلى أنّ هيفاء، التي ستشارك في السباق الرمضاني المقبل عبر مسلسل «لعنة كارما» من تأليف عبير سليمان وإخراج خيرى بشارة وإنتاج مدوح شاهين، تواصل تصوير مشاهدها في هذا العمل الذي يشاركها في بطولته كل من الممثلين باسل الأزوار، شيرين، أحمد صيام، نبيل عيسى، وسامح الصريطي.

وفي خطوة تشويقية لمسلسلها «لعنة كارما» أطلقت هيفاء البوستر الخاص بالعمل وبدأت فيه بطلّة مختلفة تماماً كما لم نعهدها من قبل لناحية الشعر والنظرات الحادة والقوية. أما عن أحدث أعمالها الفنية الفيديو كليب الخاص باغنيتها الجديدة «توتا» التي هي أغنية شعبية وإيقاعية من كلمات الشاعر شادي نور وألحان بلال سرور وتوزيع رامبلان.

رفعت النجمة الأكثر جماهيرية هيفاء وهبي بواسطة محاميتها الخاص في بيروت دعوى ضد «هيفاء ماجيك» المتحول جنسياً بعدما حاول طوال الفترة الماضية استنساخها في الشكل عبر قيامه بعشرات عمليات التجميل.

واتجهت إلى القضاء بعد أن قام المدعى عليه باستخدام شعارها mjك الذي اعتمدته في العديد من النشاطات التجارية الخاصة بأدوات التجميل والإكسسوارات وفي أغنيتها ملكة جمال الكون التي أصدرتها منذ مدة.

ووفقاً للمعطيات المتوافرة فإنّه سيعبر خلال الأيام المقبلة إلى استدعاء المدعو «هيفاء ماجيك» للمثول أمام القضاء اللبناني والتعهد



## السراج

### الحمل

تبتعد عن عنادك وعن رأي معين لئلا تصطدم مع الشريك، وتحاول التخفيف من حدة النقاش غير الجدي

### الثور

لقاءات رومانسية وتقارب في الآراء ووجهات النظر، وتزداد القواسم المشتركة بينك وبين الحبيب

### الجوزاء

يحمل هذا اليوم طروفا سهلة وقد يعيد لمّ الشمل ويغزب المسافة بينك وبين الحبيب

### السرطان

تدخل يوماً حاسماً على الصعيد العاطفي، تحقق خلاله بعض الرغبات التي كنت تمنى لو تتحقق في أقرب وقت ممكن

### الاسد

كن عاداً مع الشريك وامنحه مزيداً من الوقت، فهو ساعدك كثيراً ويستحق منك بعض التضحية على الأقل ليشعر أنك تحبه

### العذراء

أنشطتك المتعددة تمنحك القوة في مواجهة الآخرين، لكن يستحسن ألا تضع كل رصيدك في مواجهة واحدة لئلا تخسر كل شيء

### الميزان

تسمح لك الظروف بالابتعاد قليلاً مع الحبيب وتميل إلى السفر أو قضاء عطلة أسبوع رومانسية لا تنتسى

### العقرب

لا تبدي طاقتك في أمور لا تستحق وحاول أن تكون أكثر اتزاناً ووعياً.

### القوس

يحمل هذا اليوم خيراً سراً وجديداً في حياتك أو ربحاً مالياً، ويضاعف الموجة الإيجابية التي اجتاحتك سابقاً بإحياة إلى أقصى درجة، فربما يدق باب الحب قلبك عما قريب

### الجدي

لا تدع الرتابة تسيطر على علاقتك بالشريك، فهذا يسبب المزيد من المشكلات بينكما فيصعب حلها سريعاً

### الدلو

يوقر لك هذا اليوم بعض الأجواء الإيجابية فتكون الحوافز كثيرة وذات معنى وهدف بآمن، وقد تحمّس لإشراك الشريك في نعيمك

### الحوت

تتلقي دعوة خاصة لتعزيز وضعك المهني، الحذر واجب من بعض المتضربين، لكنهم لن ينجحوا في النيل منك مهما خططوا لذلك

## حل العنجد السابق

6	8	5	1	4	9	3	7	2
1	2	7	6	8	3	4	9	5
4	9	3	7	5	2	1	8	6
5	6	9	3	7	8	2	1	4
2	7	1	5	6	4	9	3	8
8	3	4	2	9	1	5	6	7
9	1	6	8	2	5	7	4	3
3	5	8	4	1	7	6	2	9
7	4	2	9	3	6	8	5	1

## تلجأ للوحدات الإخراجية الثانية المسلسلات المصرية تحاول اللحاق برمضان

القاهرة - «القدس العربي»  
من فائزة هندواي:

رغم أن رمضان لم يتق له سوى أيام قليلة، إلا أن جميع المسلسلات المصرية المشاركة في السباق الرمضاني لم ينته تصويرها بعد، وبعضها متأخر جدا ومهدو بعدم اللحاق بالظفر الكريم مما جعل صناع هذه المسلسلات يلجأون لحل الاستعانة بوحدة ثانية باستدعاء مخرج آخر ليساعد في إخراج بعض المشاهد أثناء تصوير المخرج الأصلي لمشاهد أخرى.

كان أول المسلسلات التي استعانت بوحدة ثانية مسلسل «الحجم العائلي» إخراج هالة خليل وتم الاتفاق مع سعد هندواي على تنفيذ وحدة ثانية «بالحجم العائلي» عن إنتاج منى قطب وإبراهيم حمودة، وتشارك في بطولته كوكبة من الفنانين على رأسهم ميرفت أمين، ندى موسى، شيما سيف، يسرا اللوزي، محمد مهرا، ركين سعد، أحمد مجدي، ديانا هشام، عمر حسن يوسف، تاليف محمد رجاء وإخراج هالة خليل.

المخرج حاتم علي مخرج مسلسل «أهو ده اللي صار»، قرر الاستعانة بوحدة تصوير أخرى حيث تصور روبي في ديكور استوديو مكة وهو الديكور الصعدي لها، كما توجد وحدة تصوير أخرى في شيرامنت بحد القصور لتصوير مشاهد الفترة الزمنية الخاصة بأوائل القرن الـ20.

مسلسل «أهو دا اللي صار» بطولة الفنانة سوسن بدر ومحمد فراج وأروى جودة واحمد داود، وكتابة السيناريست عبد الرحيم كمال، وإخراج حاتم علي.

شركة «العدل جروب» قررت الاستعانة بوحدة ثانية في مسلسل «اختفاء» بطولة نيللي كريم.

كذلك مسلسل «بركة» للفنان عمرو سعد وتدور أحداث العمل في إطار من الدراما البوليسية، بحيث يتورط عمرو بسعد في إحدى القضايا، ويحاول حل الغزطال



فضائيات وأرضيات

## التلفزيونات اللبنانية في الانتخابات النيابية ... والسقوط في مربع التنصّل

ندى حطيطة \*

كتب سيناتور أمريكي شاب مقالة عام 1959 على صفحات مجلة شعبية عن الإمكانيات الهائلة التي تحملها هذه الوسيلة الإعلامية الجديدة حينذاك - التلفزيون - لتغيير طبيعة العمل السياسي بالكلية. هذا السيناتور الذي لم يسمع به أحد تقريبا خارج حدود ولايته ترشح بعد عام من مقاله تلك للانتخابات الرئاسية الأمريكية وتمكن مناقضا الأرفع في الولايات المتحدة. السيناتور جون كينيدي صار يومها رئيسا بفضل التلفزيون تحديدا، إذ تبين أن كتلة وأزمنة من الناخبين غيروا آراءهم لصالحه كينيدي المرشح الأوسم والأقدر على إدارة الحوار أمام الكاميرات بعد حملته التلفزيونية الناجحة. ألقه مقارنة بالأداء (التلفزيوني) الباهت لمنافسه، ليتكسر بعدها نموضع الحطات التلفزيونية كجزء أساس من عملية صناعة السياسة في المجتمعات الديمقراطية الحديثة، والملعب الرئيس الذي تجري على ساحتها النقاشات البرلمانية والمراجعات الانتخابية والمناظرات بين المرشحين طوال عقود. وحتى عندما توسع انتشار الشاشات البديلة خلال العقد الأخير، فإن علاقة التلفزيون بالانتخابات تحديدا زادت توقفاً وعلى نحو متزايد حتى أنه لم يعد ممكناً تخيل إمكان إتمام العملية الديمقراطية من دون هذه الوسيلة الإعلامية الخطيرة.

لبنان الذي يجري يوم الأحد المقبل انتخابات نيابية مستحقة منذ عقد قريبا، يستمتع دون معظم الدول العربية الأخرى بتعدد قنواته التلفزيونية المحلية وسعة انتشارها، وسقف حرية - نظري - أعلى من جيرانه، وإقبال نسبية عالية من عدد السكان على متابعة برامج سياسية وقبليات بشأن الأحداث تقدمها مختلف القنوات التي تحول مقدموها بفضل ذلك إلى نجوم - وأثرياء - . لكن المتابع لآداء القنوات التلفزيونية اللبنانية خلال هذه الفترة الحالية في أجواء الحملات الانتخابية سيجد أنها في أغلبها لم تخرج مطلقاً من جلاب الطبقة المهيمنة تحالف زعماء الحرب الأهلية 1975 - 1990، والتي ما زالت بعد ما يقرب من ثلاثين عاماً تمسك بخناق البلد، فانتهى بعضها للتحول إلى نشرات إعلانية للترويج السطحي للمرشحين مشرعة أمام كل من هبّ ودبّ ما دام قادراً على تسديد قيمة الفواتير المتصاعدة، بينما تمسك البعض الآخر بدعوى الخط السياسي الذي (تنتمي) إليه، فكانت مسرح بروبو غاندا تامة تقتفي بالشفاعات ومهاجمة طقم الفساد على الجهة الأخرى من دون المساس بخطوط الوضع القائم.



## استخدام الحمض النووي يزيد مسألة حماية البيانات الشخصية تعقيداً

لوس انجليس - آ ف ب: يضيف توفيق سفاح في كاليفورنيا بالاستناد إلى قاعدة «دي إن إيه» تابعة لموقع يعني لعلم السلالات، بعدا جديدا على التحدي الذي طرحه حماية البيانات الشخصية.

جوزيف جيمس دي أنجيلو هو شرطي سابق في الثانية والسبعين من العمر يشتهر بأنه ارتكب 12 جريمة قتل وما لا يقل عن 50 جريمة اغتصاب والنسبوعينات والثمانينات في كاليفورنيا، وتم الإمساك به بفضل تشابه بين ملامحه الجينية وتلك التابعة لفر من عائلته الواسعة عثر عليها في قاعدة بيانات تابعة لمجموعة «جيدمانث»، ومناحة للعامه.

وأظهر استخدام الشرطة لهذه البيانات الجينية أن المعلومات الأكثر خصوصية باتت بدورها في متناول الجميع مجرد الضغط على الشاشة، ويلجأ مثلا الباحثون في علم الجريمة إلى الروحة الواسعة من البيانات الشخصية المعروفة بـ«البيانات الشخصية»، في مساعيهم إلى تحديد ملامح الأشخاص الأكثر ميلا إلى ارتكاب جرائم، رغم مخاوف من تقادم الأفكار النمطية العرقية والاجتماعية الاقتصادية.

ويقول جوزف توروو الأستاذ في كلية أنينغز للاتصالات في جامعة بنسلفانيا أن «الحمض النووي يندرج في إطار الشبكة العالمية الأوسع نطاقا القاضية بمعرفة كيف تصنف الأشخاص ضمن فئات في العمر والحدادي والعشورين».

ويقر الأكاديمي أن علم الوراثة ليس سوى جزء من المخاوف التي يثيرها علم الميكانيك الحيوية، مشيرا إلى أن «الوجه والصوت والحيات وأعضاء الجسم كلها عوامل باتت تستخدم في محاولات تحديد الهوية».

### النموذج الأوروبي

وتجمع محركات البحث، من قبيل «غوغل» و«ياهو»، أبحاث المستخدمين عبر الإنترنت ورسائلهم الإلكترونية، في حين ترصد مواقع التواصل الاجتماعي، مثل «فيسبوك»، كل العلاقات والصور وتخزن أرقام الهواتف الذكية والرسائل النصية وتحدد موقع المستخدم الجغرافي وتسجل مكانته.

ويوضح كيل برمان الأستاذ المحاضر في الهندسة المعلوماتية في جامعة كورنيل، «إذا ما استخدمتم هاتفكم الخليوي ليرجسدم إلى مواقع جغرافية ... فهو سيقم طريقة قيادتك، ولنفترض أنكم تعرضتم لحادث، فهل يمكن للمشرفة تحليل ذلك البيانات؟ وهل يمكن للرجل الممثل الذي صدم سيارتك أن يستخدمها ضدكم للقول إنكم تقودون عادة بسرعة كبيرة».

وكان مايكل كوكس العضو السابق في اللجنة الفدرالية للاتصالات (اف سسي سي) قد كتب في صحيفة «يو إس آيه توداي»، أن «الشركات لم تفلح لسنوات كثيرة في حماية البيانات الشخصية وفق الأصول بسبب قوانين ضعيفة جدا بشأن السرية»، مضيفا: «حان الوقت لتخليص حماية الحياة الخاصة للمستفيدين على جشع الشركات».

ولا بد للمشرعين من أن «يستحدثوا وسيلة معقولة لتحديد مفهوم الحياة الخاصة»، والتوصل إلى «توازن» بين حماية البيانات الشخصية والأمن القومي.

وقد اعكوس الكونغرس الأمريكي إلى الاستلزام بالتشريعات الأوروبية الجديد، فلم يعد في وسع المواقع الإلكترونية التي يتجنحها تحالف المهيمنين هذا أن تدبو بوارد قراءتها مدونة في أسفل الصفحة كيفية استعملها لبيانات مستخدميه، وينبغي أن يتمكن هؤلاء من الحصول عن قرار موافقتهم على هذا الاستخدام «بسهولة كبيرة، تحت طائلة غرامات رادعة تفرض على الشركات».

غير أن توروو يبدي تحفظات في هذا الخصوص، لافتا إلى أن غالبية الأمريكيين لا يتأوتون عن تقديم هذه المعلومات، كما أن عاقلة الإنترنت لن يوفروا جهدا للتحليل على هكذا قيود.

## كائبه ويست يثير الجدل بتصريحاته الغربية



نيويورك - آ ف ب: عاد مقنّي الراب كائبه ويست إلى الواجهة مع تصريحاته مؤيدة لدونالد ترامب وأخرى حول العبودية متبرا ريدو فعل مستنكر، فيما رأى البعض فيها انتقادا للثقافة السياسية العتيدة في الولايات المتحدة. وكان ويست في الأونة ابعد عن مواقع التواصل الاجتماعي، وقد ملايين المتابعين لخصائيه، لكن تغريدات وتعليقات قليلة كانت كافية لإعادته إلى الواجهة.

وكتب ويست واصفا الرئيس الأمريكي بـ«الأخ» ونشر صورة له معتمرا قبعة عليها شعار ترامب في حملته الانتخابية «لنعد أمريكا عظيمة».

وظهر ريدو الفعل المنسدة أولا في صفوف الديمقراطيين، فيما رغب بتصريحاته عدد من المحافظين الذين كانوا في السابق ينتقدونه بشدة. واتخذ الجدل منعظا جديدا مع وصف المغني الأسود العبودية بأنها كانت «خيارا» للأمريكيين من أصل أفريقي.

وقال المغني البالغ من العمر أربعين عاما في مقابلة مع موقع «سي إم زد» المتخصص بأخبار المشاهير: «نسمع الناس يتحدّثون عن العبودية التي استمرت 400 عام. يبدو لي الأمر وكأنه كان خيارا».

ومن الردود التي تواللت على المغني ما قاله المخرج سبايك لي الذي دعاه إلى «الاستيقاظ» وفي العام 2017 ظهر ويست على الساحة الفنية مع مجموعته الغنائية «ذي كوليدج دروب أوت»، وحقق صعودا صاروخيا منذ ذلك الحين، فاز لأنه كان يوما ذا مواقف لا تخلو من إثارة الجدل.

وصار يعرف بأنه قن موهوب، لكنه مصاب بجنون العظمة وفقدان الاتزان، وذلك بعد

## قل لي من يملك تلفزيونك، أقل لك من أنت

استقالة التلفزيونات اللبنانية عن القيام بمهمتها في خدمة عموم الشعب اللبناني ربما تكون مفاجئة للمراقبين خارج البلاد الذين لا يفخون بسخريتهم من تحول لبنان - مثارة الشرق وعاصمة الصحافة وطبيعة العرب - إلى جمهورية موز إعلانيا أشبه بمرحة لا تثير الضحك. على أن العارفين ببنية المجتمع اللبناني ونظامه السياسي الطائفي لم يكونوا ليتفوقوا من شاشات البلد غير هذا الأداء.

فبعد فوضى إعلام الحرب الأهلية، توافقت زعماء الطوائف عام 1994 على تقاسم لئردات البث التلفزيوني من خلال شركات وأجهات تبثهم، بينما توأط المجتمع على إهمال تلفزيون لبنان (الوطني الحكومي) ليحول إلى أقل الحطات استقطابا للجمهور، وسرق أريشه لصالح القطاع الخاص.

وهكذا عندما دعي للانتخابات النيابية انتهكت غالبية القنوات التلفزيونية اللبنانية جمهورها بكم هائل من التحريض السياسي والتجيش العنصري القائم على الطائفة الدينية أو الزهيبية أو الانتماء المناطقي من دون أي ضمون حقيقي يتعلق بطبيعة البرامج الانتخابية التي يمكن للمرشحين التمهيد بتفنيها حال توليهم سلطة التشريع بل كان معظمها أشبه بتردات ببغائية لمرشحين مخطو أودارهم جبر إجبارا عواطف الناخبين وعرازمهم وجوعهم وقهرهم كما مرهين بلو حون بأزغاة الخبز - ترافقا مع هجوم كاس للأفقاء السياسيين من دون استثناء على طاحونة هواء وهمية توافقا على تسعيتها بالفساد والفاسدين وخسوما باقذع الألفاظ وأكبر العنات، من دون أن يتمكن أحد من معرفة المقصود تحديدا بذلك، بينما هم جميعهم شركاء في الحالة القائمة.

## الدائرة المغلقة: طائفية - تشريع - طائفية

وقد احتكر تحالف الطوائف هذا فضاء لبنان التلفزيوني ومنع بحكم سيطرته على التشريع أية نافذة تلجأ تراخيص جديدة، وضمن غياب تشريع صمري متكامل ينظم العمل الإعلامي لحماية المجتمع اللبناني من تعوّل أصحاب السلطة والمال، أو حتى لتوفير ظروف عمل مأمون للمصاحفين التلفزيونيين الذين يعمل كل منهم أن مهنته متوقفة على رضى رب عمله، وحتى بوجود شذرات من قوانين متفرقة تستهدف تنظيم بعض جوانب العملية الإعلامية فإن السلطة التنفيذية التي يتجنحها تحالف المهيمنين هذا لا تدبو بوارد التحقيق في أية مخالقات شكلية أو موضوعية ما دامت المؤسسات الإعلامية بعيدة عن المساس بواضع القائم، وهذا كله بالطبع أفرز كوارز تلفزيونية مرتبكة، وتنفذ للاحتراقة، وتتنافس من خلال الإسفاف، أو التحري أو التركيز على الضمائم والمنجمن من دون محتوى إعلامي حقيقي مهما تظاهروا بغير ذلك وهو ما ظهر واضحا في ركائز الحوارات السياسية مع المرشحين وقفز بعض الإعلاميين للتصفيق علنا لترشح أو مرشحة دون آخر.

## بازار الإعلان: ادفع نتج

تسابت غالبية القنوات التلفزيونية اللبنانية على تقديم برامج استثنائية أو ضمن برمجتها المعتادة كمنصات لتلمع الجيل الثاني من زعماء الطوائف وأتباعهم يعتقد على نطاق واسع أنها إما مؤدلجة (في حالة القنوات الطائفية المحسنة) أو مموّلة (في حالة القنوات المنفتحة على أكثر من فريق سياسي)، وهو ما يدفع للاعتقاد بأن المرشحين المتوكلين إما أثريا أو الطوائف أو أولئك المدعومين من جهات ما هم وهدم لديهم القدرة والإمكانية على الوصول إلى مواقع صنع القرار والسلطة في لبنان، بينما تكاد تنعدم فرص الآخرين كلياً. وقد شاعت أخبار عن مبالغ ضخمة دفعها بعض المرشحين للظهور على شاشات قنوات معينة (وقد الصحف فقد تراوح سعر الصحيفة الواحدة بين ألف دولار في بداية الحملات ليصل إلى أكثر من 6 آلاف دولار مع اقتراب يوم الاستحقاق الانتخابي بينما وصلت الأسعار للحملة المتكاملة على الشاشات إلى حدود مليون ونصف المليون دولار)، مع أن تلك الصفقات تتم على الغالب عبر أطراف ثالثة تحت غطاء الاستشارات المهنية وخدمات الإعلان أو باقفاقات شفهية لتجنب الملاحقات القانونية. وعلى الرغم من أن القانون اللبناني يفرض على القنوات إبلاغ الجمهور عندما تقدم برنامجا يعتبر بمثابة إعلان انتخابي بحقيقة أنه مدفوع الأجر مع تحديد إسم الجهة التي تولت تمويله، فإن الهيئة المشرفة على الانتخابات لم تحقق ولو في حالة واحدة حتى الآن.

المثير للانتباه علينا أيضا أنه بينما يستلهم الإعلاميون اللبنانيون كثيرا من أفكار برامجهم من مائدة القنوات الغربية فإنهم تجنّبوا صيغة المناظرات في برامجهم المخصصة للانتخابات - وهي النموذج الأكثر تأثيرا في إعدام الانتخابات الغربي -، واعتقوا غالبا باستضافة مرشح واحد أطلق لنفسه عنان إبرام العود أو اللقاء الشامل من دون توفير فرصة حقيقية للمواطنين لعقد المقارنات بين إجابات مرشحين مختلفين على ذات المسائل واستكشاف حقيقة مواقفهم أو سياساتهم الموعودة، وإن حدث وأجريت مناظرات قليلة فقد توشحت بالضعف والبهتان لأنها ضمت مرشحين غير وازنين، إذ من المستحيل عملي في الديمقراطية شكلية كما الحالة اللبنانية استدعاء زعماء الأحزاب لتقسيم للمواجهة على الهواء مباشرة - كما يمكن أن تلقني تيزريا ماي وجيريمي كورين في المملكة المتحدة مثلا - فلك عندئذ سنتفهي بوسطة عين رمانه جديدة تطلق شرارة حرب أهلية مريرة.

## انتخابات تحصيل الغايل: الشعب الخاسر الوحيد

لا خلاف على أن الانتخابات النيابية اللبنانية ستكون مجرد «تحصيل حاصل» ومهروجة لن تحقق أي تغيير فعلي في واقع العيش الصعب لللبانية. ليس قانون الانتخابات الفضل وحده لإبقاء الهيمنة القائمة كما هي - ربما مع تغيير بعض الوجوه مضمونة الولاء التي لا تقم ولا تؤخر - هو السبب الوحيد في ذلك، بل إن التشبوهات البنوية في تكوين الإعلام اللبناني عموما والقنوات التلفزيونية خاصة تحرم المجتمع اللبناني من حقه في المعرفة المحررة من البروباغندا الصريحة أو نفوذ رأس المال لتمكين عملية ديمقراطية حقيقية، وتجعل من الشاشات مجرد أدوات تمكّن تثبيت الوضع القائم.

ليس هناك أدنى شك بأن الجميع سيخرجون فائزين من هذه الانتخابات - الهرجان الفلكوري: زعماء الطوائف والأزلام، حفنة المستثمرين في القنوات الإعلامية، شركات الإعلان والمستشارون المشبهون، الطابع وتجار الملابس الفاخرة، المطاعم وخدمات التوصل، شركات البريد والطيران، الشركات ذات خدمات النقل التلفزيونية والبرمجة، المرتضون من اليخيفة وحملة الأعلام، الخطاطون والصحف، وصالونات التجميل، والفنادق والصالونات العامة، والمقاهي وحتى سلاسل السوبرماركت. لكن كما دائما، وحده الشعب اللبناني الخاسر الأودح من بين كل هؤلاء.

ويبعد الإحصاءات والتحليل بالتجزئة وإستراتيجيات الاستهداف ورسم ملامح نفسية-ديموغرافية، بدأت الباحثون لجأون اليوم إلى تحليل مكيفة حسب الشخصيات لاستشراف أنماط السلوك، حسب الخير الذي يحذر من خطر الوقوع في شواك التمييز، وتكون نتائج هذه الإستراتيجيات إيجابية إذا ما تعلق الأمر بالحصول على تخفيضات أو معاملة تفضيلية حسب عادات الشراء، وسلبية إذا لم يلق الأربون رضا كافيا، فيجرم مثلا من الخدمة أو تزداد الأسعار المقدمة له، وماذا يحصل مثلا «إذا بين فحص الحمض النووي أن شخصنا ما غير جدير بالحصول على بوليصة تأمين؟»، ويتساءل توروو إذا ما كان يقيدوا بالاسل في السفن بملء إرادتهم.»

ويبرز تطرقه لهذا الموضوع بالقول «لأنه لا يمكننا أن نبقى أسرى فكريا في القرون الأربعة المقبلة، علينا أن نفكر بشكل حر».

## تجارب الحرب

ويبقى شبح الحرب اللبنانية (1975-1990) مهيما على هذه الأعمال. في الستينيات التي شكلت عصر السينما اللبنانية الذهبي، كانت أفلام الاخوين الرجاني مع فيروز تسيطر على الساحة السينمائية اللبنانية فيما كان لبنان يحطو خطوته الأولى في مهرجان كان مع فيلم جورج نصر «الى أين»، ومع اندلاع الحرب، احتلت الواجهة جوسلين صعب («بيروت لم تعد كما كانت» (1976)، وبرهان علوية («بيروت اللقاء»، (1981) وخصوصا مارون بحدادي («حروب صغيرة»، 1982).

وتصورت أفلام التسعينيات على الحرب

## مخرجون يرففون اسم لبنان عاليا رغم افتقاره لصناعة سينمائية فعلية

باريس - آ ف ب: يعوّل لبنان على أشهر مخرجيه ولا سيما نادين لبكي وزيان دوري لرفع إسمه في المهرجانات الدولية إلا أن هذا البلد لا يزال يعترق إلى صناعة سينمائية فعلية. وتدخل نادين لبكي بعد نجاح فيلمها «سكّر بنات» و«هالوين» إلى عرين الكبار مع اختيار فيلمها الأخير «كفرناحوم» للمنافسة في المسابقة الرسمية للدورة الحادية والسبعين لمهرجان كان الذي يقام بين الثامن من أيار/مايو والتاسع عشر منه، إلى جانب إسماء كبيرة من أمثال جان-لوك غودار وسبايك لي.

وهذا أول فيلم لبناني يترشح للمسابقة الرسمية منذ 27 عاما مع إدراج «خارج الحياة» لمارون بحدادي الذي كان أشهر المخرجين اللبنانيين عالميا قبل وفاته المبكرة في العام 1993، وقد فاز يومها بجائزة لجنة التحكيم.

وعرفت فيلم لبناني آخر في الأشهر الأخيرة نجحها عالميا هو «فضية رقم 23» لزياد دوري صاحب أفلام مثل «بيروت الغربية» (ويست بيروت) و«الصدمة». وقد نافس الفيلم على نيل جائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي قبل أشهر فيما فاز أحد أبطاله الفلسطيني كامل الباشا بجائزة أفضل ممثل في مهرجان البندقية العام 2017.

وغالبا ما يتم الحديث عن تجديد في السينما اللبنانية مع وجود مخرجين من أمثال لبكي ودويري فضلا عن فليب عرقتنجي وأفلامه «البوسطة» و«تحت القصف»، إلا أن نجاح هؤلاء المخرجين يبقى استثناء في بلد يكاد يعترق إلى بنى تحتية داعمة للسينما.

## استوديوهات

ويقول المخرج وأستاذ السينما هادي زكاف لوكاله فرانس برس: «في لبنان يمكن الحديث عن نضج في مسار المخرجين لكن لا يمكن الحديث عن صناعة سينمائية».

ويؤكد الناقد السينمائي نديم جرجورة أن «الوصول إلى مهرجانات دولية أو ترشيح لجوائز دولية لا يعكس ازدهارا لهذه السينما

### شبح الحرب

ويبقى شبح الحرب اللبنانية (1975-1990) مهيما على هذه الأعمال. في الستينيات التي شكلت عصر السينما اللبنانية الذهبي، كانت أفلام الاخوين الرجاني مع فيروز تسيطر على الساحة السينمائية اللبنانية فيما كان لبنان يحطو خطوته الأولى في مهرجان كان مع فيلم جورج نصر «الى أين»، ومع اندلاع الحرب، احتلت الواجهة جوسلين صعب («بيروت لم تعد كما كانت» (1976)، وبرهان علوية («بيروت اللقاء»، (1981) وخصوصا مارون بحدادي («حروب صغيرة»، 1982).

وتصورت أفلام التسعينيات على الحرب



كذلك مع أفلام مثل «أشباح بيروت» لغسان سلهب في 1998. وحاول بعض الأعمال الابتعاد عن هذا الموضوع فكانت أفلام مثل «البيت الزهر» لجوانا حاجي وما خليل جريج و«طيارة ورق» لرندة الشهاب صياغ.

إلا أن هذا الموضوع عاد ليبلغ عاا ليشغل المخرج اللبنانيين من سمير حبشني مع «دخان بلا نار» (2009) وفاتشي بولغورجيان «ربيع» مرورا بإليان الزاهب «ليالي بلا نوم» (2013) الذي يتواجه فيه عضو سابق في ميليشيا مسلحة مع والدة مقاتل مفقود.

وإذا خصرنا أن هيمنة هذا الموضوع عاا إلى عدم الحصول على مصالحة فعلية في لبنان، ويرى جرجورة أن «اللبنانيين لا يريدون مواجهة أنفسهم أمام المرأة، ولا يريدون أن يتعزوا بحق يكتشفوا هول المصائب التي ارتكبوها بحق أنفسهم وبحق بعضهم البعض وبحق الآخرين وبحق البلد».

# أزمة السيسي في مستشاريه... ونظامه يفضل شعار الخبز مقابل الحرية... والتعليم يحتضر في مصر الدفع مقابل دخول المساجد!... ولماذا لا يرد الحكام العرب على إهانة ترامب؟

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبدالصير:



الأمريكي بهذا الخصوص تبدو أنها قديمة وما زالت قائمة، وها هو يحولها إلى سياسة واقعية. فهل السياسة الأمريكية في عهد ترامب باتت قائمة على بيع السياسة الخارجية مقابل المال؟ أم أن سياسة واشنطن كانت هكذا دائما على الدوام، والجديد فيها هو أن ترامب جعل المعلن علنيا فقط؟ لا يالو الرئيس الأمريكي جهدا ولا يقوّت فرصة سنانة بدون الحديث عن الدفع مقابل الخدمات. وقال صراحة إن «السعودية مهمة جدا بقرارتنا، حول سحب القوات الأمريكية من سوريا». وأضاف: «حسنا، إذا كانت الرياض ترغب ببقائنا في سوريا، فيجب عليها دفع تكاليف ذلك». «الوفد»؛ والحقيقة التي ينبغي التأكيد عليها هنا أن المصالح مع الإخوان دعاة مرفوضة ومستحيلة، ولا يمكن أحد أن يتبنى الدعوة إليها، سواء كان قياديا سابقا في جماعة الإخوان الإرهابية المظنونة، أو أحد الكتاب والسياسيين، كما نسمع ونشاهد بين الحين والآخر، سواء لحبس النضج أو التمهيد لعقد المصالحة فعلا على أرض الواقع، لتحقيق الانضمام الوطني ووحدة النسيج الاجتماعي، فقرار المصالحة مع الإخوان الوحيد الذي يمكنه الدعوة إليه هو الشفيع المصري كله عبر استفتاء عام، ولا يمكنه هذا القرار أي مسؤولية في الدولة أو الجماعة المظنونة، مهما كانت مكانته، ولا نتعتقد أن الحرب الشاملة التي تخوضها الدولة ضد جاحل الإرهاب والإرهابيين، سواء في سيناء أو الدلتا أو الصعيد، تسمح بإجراء مثل هذا الاستفتاء الآن، ولا بعد عقود طويلة، يعود فيها الاستقرار إلى الوطن وتبدأ عملية التنمية الشاملة تؤتي ثمارها فعلا. لأنه لا تنمية مع الإرهاب، ولا استقرار مع الإجرام؛ بعدها يمكن أن يقرر الشعب إجراء استفتاء للمصالحة مع الإخوان من عدمه. بخلاف ذلك يبدو الأمر مضطربة للوقت واستهلاك للجهد في غير موضعه.. كل الله يا مصر..

## ذهب ساويرس

نتوجه نحو عالم الأثريا حيث يهتم عمرو جاد بأحد أبرز رجال الأعمال في «اليوم السابع»؛ منذ أن عرف الناس تبادل السلع عن طريق المقايضة. كان الذهب دائما هو المذاق الآمن والدليل الصادق على ثراء صاحبه، لهذا في أغلب الظن يسعون النساء ورجال الأعمال هم آخر الكائنات التي ستفرق قبل نهاية العالم، لأنهم أكثر الناس فهما للسلح الأصفى، ولذلك أيضا قرر «التايكون المصري» نجيب ساويرس أن يحول نصف ثروته إلى الذهب في رحلة صعوده الجنوبية، وهو قرار يكشف عن نكاه تجاري أكبر من رسائل الخوف التي يبعث بها، فتنوع النشاط الاستثماري لا يقل فقط من التأثيرات السلبية لأي هزة اقتصادية مقبلة، وإنما أيضا يخبف من القلق الذي يراودك حين تتجاوز ثروتك الأصفار التسعة، فانت حينها تصل لكافة قدر لا ترضى فيها من أين أتيتك المخاطر، التي لا تمر عبر ميردك المالي، لاحظ أيضا ذلك الإعجاب الخفي الذي يبديه الأثريا نحو الذهب بوصفه معدنا نقيشا لا تتغير صفاته مهما اختلفت بمعادن أخرى، يعكس البشر الذين تختلف معاديتهم حولك بقدر ما يستفيدون منك..

## لا للمصالحة

الحرب على الإخوان لا تنتهي و بين المشاركين فيها طلعت المغربي في «الوفد»؛ والحقيقة التي ينبغي التأكيد عليها هنا أن المصالحة مع الإخوان دعاة مرفوضة ومستحيلة، ولا يمكن أحد أن يتبنى الدعوة إليها، سواء كان قياديا سابقا في جماعة الإخوان الإرهابية المظنونة، أو أحد الكتاب والسياسيين، كما نسمع ونشاهد بين الحين والآخر، سواء لحبس النضج أو التمهيد لعقد المصالحة فعلا على أرض الواقع، لتحقيق الانضمام الوطني ووحدة النسيج الاجتماعي، فقرار المصالحة مع الإخوان الوحيد الذي يمكنه الدعوة إليه هو الشفيع المصري كله عبر استفتاء عام، ولا يمكنه هذا القرار أي مسؤولية في الدولة أو الجماعة المظنونة، مهما كانت مكانته، ولا نتعتقد أن الحرب الشاملة التي تخوضها الدولة ضد جاحل الإرهاب والإرهابيين، سواء في سيناء أو الدلتا أو الصعيد، تسمح بإجراء مثل هذا الاستفتاء الآن، ولا بعد عقود طويلة، يعود فيها الاستقرار إلى الوطن وتبدأ عملية التنمية الشاملة تؤتي ثمارها فعلا. لأنه لا تنمية مع الإرهاب، ولا استقرار مع الإجرام؛ بعدها يمكن أن يقرر الشعب إجراء استفتاء للمصالحة مع الإخوان من عدمه. بخلاف ذلك يبدو الأمر مضطربة للوقت واستهلاك للجهد في غير موضعه.. كل الله يا مصر..

## زرع الشوك

سعى علاء عريبي في «الوفد» لحالة نقد السذات: «نعيش بوميا حالحة من التريبس والترصد والتصيد، الحكومة تريد تريبس وتصعيد لمعارضيتها، النخب لبعضها، والعامة في بيننا وبين النخب والنظام والحكومة، معطفا يترب وتصيد بركمية لهفات وأخطاء الآخرين، يقبض بكل عنق على صيد ويؤولة، ويبضخه، وجرسه، ويدفع بصاحبه إلى المصلة بدون محاكمة أو حتى الإصغاف لأي مبررات أو أضيحاات أو تفسير للواقعة قد تزيل حالة الاحتقان والكراهية. الجسم اللي مش جسمك جرد على الشوك. تشويه خوض في أعراض ودمة، بدون مراعاة لأطفال وأشباب وفتيات في سن زواج، كراهيتنا لا تتوقف عند حد، ويصل بنا الإحساس بالكراهية إلى قطع رزقه ورزق أولاده. معطفا يحسول بكل كراهية، وغل، وحقد، وعنف القضاء على الآخر وإقصاء من المشهد والوجود إن استطاع، والآخر هنا هو: أنا، وأنت، وهو، وهي، وهم، وهن، الآخر هو: جارك، وصديقك، وزميلك، وابن بلدك وقريتك ووطنك، الآخر هو: المعارض للنظام، والحكومة، للمحزب، وللجماعة، والحركة، والنقابة، ولك أنت شخصيا، هو من: بناحك، ويلاحك في العمل والجيرة والواصلات وفي الحلم. قول بيون من ضبط عضوية تدريس في كلية التربية جامعة دنهفر وينتقد الشيخ الششراوي، جرد القلم وأخذته الجلالة، حسبما تردد ونشر، ووصف الشيخ الجليل رحمة الله عليه بالإنجلي، قامت الدنيا ولم تقعد، صدر قرار بإيقافه عن العمل، وأخر بحالته للتحقيق، وثابت بمصادرة الكتاب ومنع تدريسه للحظظة، اتهامه بتشويه الرموز والطعن في الإسلام، تسريب الوثائق لوسائل الإعلام، إصدار بيان استنكار، الدفع بالطبلية والموالطين إلى ممارسة الكراهية والعنف مؤلف الكتاب، الإيعاز للبرلمانيين بإصدار قانون تشويه أو سب الرموز..»

## لهذا لن يذهب الجيش إلى سوريا

«لا يمكن قبول أن ينتقل الجيش المصري لمواجهة جيش عربي آخر على أرضه، وهو يقوم بجهته في الحفاظ على دولته وعلى مؤسساتها، المسألة هنا، كما يؤكد حسن أبو طالب في «الوطن» محسومة، فمصر وجيشها لا تحارب أشقاها، بل تدعمهم وتقف بجوارهم حين يواجهون الإرهاب والجماعات العميلة، كما هو حال الجيش السوري. تجربة مصر في مواجهة الجماعات الإرهابية المدعومة دوليا ولقباعيا تؤكد لنا أن الموقف من الجيوش الوطنية مبدأ لا جدال فيه، وفي هذا السياق فليس من المنطقي أن نؤمن بذلك ونطهه حرفيا، ثم نأتي في الحالة السورية ونطيق عكسه. شخصية مصر بمؤسساتها وشفيعا سوية وليست مريضة، كما أن المهمة التي تطالب بها إدارة ترامب تصب في سياق تفويض الدولة السورية، وليس حمايتها، وهي مهمة تحقق أهداف الاستراتيجيتين الأمريكية والإسرائيلية اللتين تفعلان كل شيء من أجل إنهاك كل الجيوش العربية، ومن ثم تصيب دولهم هششة وتفككة والخضوع والإذلال بلا أي مقاومة، ولا تصور أن أي مصري يقبل المشاركة في مثل هذه المهمة الوخنة. نحن مع احتواء الأوضاع المتفجرة هناك، مع حماية سوريا والسوريين، وليس قتلهم وتشريدهم وخراب دولتهم. ويؤكد أبو طالب أن سوريا في حالة حرب على المشاع، تشارك فيها قوى عديدة، منها دول ومنها جماعات إرهابية عابرة للحدود، ومنها مجموعات مسلحة تدعي كذبا أنها جزء من الثورة الشعبية السورية، والذهاب إلى هذا المعترك، لصنعها لطف سوف يخلي الساحة لاحقا، ولا يهجم من حارب من، يُعد من أكثر من الموقف غيا ورايع الأبعاد لأنه طلب يأتي خارج نطاق الشرعية الدولية، ولا علاقة له بنظام الأمم المتحدة..»

## الحماية بمقابل

جريدة «الشعب» شغوفة دائما بنشن حرب على الإدارة الأمريكية: «لا يقوّت الرئيس الأمريكي ترامب مناسبة إلا ويذكر فيها قادة دول الخليج بأنهم باقون بفضل أمريكا، مطالبا بإهم بدفع الأموال. فهل هذه السياسة توجه أمريكي جديد جاء به ترامب؟ أو أنه الذي كسبه الخليجيون من الأموال التي دفعوها؟» فمعنا 7 تريليونات دولار خلال 18 عاما في الشرق الأوسط وعلى الدول الثرية دفع مقابل ذلك، هناك دول لن تبقى لأسبوع واحد بدون حمايتها، عليهم دفع ثمن ذلك.. في إشارة إلى دول الخليج الغنية. كلما قالها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، خلال مؤتمر صحافي جمعه بطنظره الفرنسي. هناك كل المراقبين من يخلص هذه السياسة التي ينتهجها ترامب مبدأ «ادفع لكي تبقي» في تعامله مع دول الخليج. فمنذ حملته الانتخابية وقد يقوم بذلك. ففي 2016 أعلنها ترامب: «السعودية مولانا لا وجدت وما كان لها أن تبق». فحفظ الرئيس

وكانه وضع يده على الجرح وأصاب موضع الخلل، أنور الهواري كاشفاً مأزق الرئيس الكبير: «مشكلة السيسي، أنه بدون داع موضوعي أو مبرر حقيقي، تعتمد تكسير وإبعاد كل من له قيمة أو معنى من حوله الكفاء الذين يعتدّنون بأنفسهم ويعتزّون بخبرتهم، وكثير من حوله الكسر والغرز الثالث والإمعان الذين هو نفسه يزيدهم ولا يعيهم لهم ورثا. (الكفاءات الحقيقية تنفض من حول النظام)»..

وواصل الهواري تعليباته: «25 يناير/كانون الثاني ألغت الحزب الوطني فتركت فراغا ملأه حزب الحرية والعدالة، 30 يونيو ألغت حزب الحرية والعدالة فتركت فراغا ملأته الدولة العميقة بكيانات ورقية كرتوتية من صنعها. الفراغ لا يزال قائما، ينتظر من عنده فكر سياسي مع قدرة على التخيل، مع استعداد للمنافسة عبر كل انتخابات من المحليات إلى الرئاسية». أما الكاتب حسن ناعفة، ففجر أمس مفاجأة كاشفاً فيها عن مصدر الأموال التي يأتي بها العدو الصهيوني لحروبه ضد المسلمين والعرب قائلا: «من العرب بالكامل وبإشراف أمريكا». وأضاف في تدويته له على حسابه الخاص في موقع التدوينات المصغرة «توتبر» قائلا: «تزور المنطقة وفود أمريكية لنشر ثقافة السلام»، في وقت تدفق فيه إسرائيل بطول الحرب. وتابع: «هدف الحرب المقبلة، التي ستتمول عربيا بالكامل بإشراف أمريكي، تغيير النظام الإيراني وتصفية المقاومة اللبنانية والفلسطينية وإعلان إسرائيل قوة عملة». أما الحقوقي جمال عيد فعبّر عن حبه للاب الدولي: «من كتر حني لصالح رجعت أشجع الكرة - من كتر فرجتني على شبيحة الإعلام، مستنتي ماتش مصر والسعودية»، كما حرص عيد على إطلاق صوراخيه ضد أبرز كتاب السينما بسبب موقفه السياسي: «دور وحيد حامد الراع ككاتب سيناريو في السينما لا ينكره سوى جاهد. أما دور وحيد حامد كسياسي ومواقفه من الحريات السئي لا ينكره سوى جاهد.»

## الحرب من هنا

«الوضع الإقليمي مريب وهو ما جعل جمال الجميل الكاتب في «مصر العربية» يحذر من أن ننتياهاو أعلن عن لعبة إقليمية جديدة تحت عنوان «مشروع أمام»، مؤكدا أنه حصل على أظان من الوثائق تؤكد سعي إيران لتصلب قبلة نوية (السؤال عن كيفية تهريب هذه الوثائق - إن صحت - يصير إيران في مهب العواصف الداخلية العميقة. القصة ليست سهلة، والإعلان عنها جزء من مخطط تركيز العداء الإقليمي ضد إيران، لأن المواجهة الدولية مع إيران صعبة جدا في الوقت الراهن، ليس بسبب سوريا اليوم، فالأمر يبدو مخاطرة صعبة، وأول مؤشر على عزم إسرائيل قبول هذه المخاطرة، لا بد أن يبدأ بنشن غارات مكثفة على قاعدة (تي فور) العسكرية المحصنة في سوريا، سواء كان ذلك بشكل مباشر من خلال الطيران الإسرائيلي، أو عبر التحريض الخفي لأمريكا والسعودية ودفعهما لاستخدام دول التحالف والتنظيمات القتالية المشبوهة المتواجدة على الأراضي السورية، لكن في كل الأحوال تبقى إسرائيل هي الفريق الراجح في المنطقة، بينما العرب كل العرب خاسرون، ادفع أولا.»

## ادفع ثم صل

اهتمت «المصريون» بفقرة من برنامج الإعلامي واثل الإبراشي، ترصد استياء عدد من الصلبن بسبب فواتير الكهرباء المبالغ فيها الخاصة بالمساجد. وسبب «المصريون» أكد خادم أحد المساجد في القري الذي عرضه برنامج «العاشر مساء» المداع على فضائية «دريم». «إن هذا الأمر يسبب لهم الإحراج الشديد، حيث يقوم بغلق «المراوح» على الصلبن بسبب فواتير الكهرباء، وأوضح أنهم يقومون بجمع تبرعات من الصلبن لدفع «الفواتير». قائلا: «طيب إحنا كنا نبقى المراوح على الصلبن، دولتي داخلين على الصلبن ومحتاجين نشفل الكهرباء، نعمل إيه؟» وقال أحد الصلبن، إن خادم المسجد يجمع منبه التبرعات لدفع فواتير الكهرباء، الأمر الذي يضعه في موقف محرج لأنه يأتي للصلاة بدون أموال، وكان الوزارة تقول الدفع قبل الصلاة..»

## السيسي البطل

تتحول نحو الثناء على السيسي، حيث يؤكد سيد علي في «الأهرام»: «إن ثورة 25 يناير/كانون الثاني فضلت لأنها لم تفرز بطلا أو زعيما أو شخصية يلقف حولها من في الميدان. عكس 30 يونيو/حزيران حيث كان السيسي هو الملقف والبطل، وهنا شبه إجماع عليه من مختلف القوى، ذلك أن الأهم دوماً تبحث عن بطل فإن لم تجده تصنعه، ولكنها حين تعيش حالة التشاؤل، وتتحدث عن انتصارات مرجحة ثم يكون الواقع انكسارا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، وحين تتوحد الأصوات والروى كالتفشرات الرسمية تعوض الأمم الغنية تلك الحالة بالبحث عن بطل ينتشلها من زيف الواقع وقبحه. إلى فضاءات الخيال الافتراضي، ولا يهم في رحلة البحث هذه أن يكون البطل حقيقيا، لأن اللبقة قادرة على تجميله وغض الطرف عن أي تشوهات كما حدث مع قاطع الطريق أندم الشراوي، وكما في الأساطير اليونانية فإن البطولة هبة من الإله، كما في هرقل وأخيل، وغالبا ما يظهر البطل في رحلة البحث المحمومة عنه من طراز صدام حسين وسن نصر الله وهنتر وموسوليني، وهم أنفسهم من عادوا أو طاعوا سنوات تكبيره للوراء، دفع ثمنها الذين كانوا يبعثون عن بطل، وهو ما جسده غسان كنفاني بصدق في روايته «رجال في الشمس». وجاء وقت قد فضع هؤلاء الأبطال فأحمد عرباي لم يقف أمام الله الخديوي ويقول له لا تخلفا لنلن أحرارا ولن نولع في عهد اليوم، وصلاح الدين الأيوبي ليس هو البطل الذي حمى العروبة والإسلام، وفقا لكلام يوسف زيدان. وكذلك مصطفى كامل ومحمد فريد وسعد زغلول وجمال عبدالناصر والسادات وأبو تركية، كلهم تحولوا لشماطين بعد أن كانوا نجوما وأبطالا وصناع السعادة..»

## أفيون صلاح

«كيف استطاع محمد صلاح أن يجعل الشمس تبتسم وتصيح لها رائحة في مصر؟ الإجابة تخبرنا إياها هالة الحنساوي في «المصري اليوم»، ربما يتعجب البعض من سؤالها ويقول وهل للشمس رائحة؟ وكيف لها أن تبتسم؟ أجيبكم: كل شاب حين يضيض به الطريق، ويبدأ يتساحل من داخله عن جدوى الاستمرار في النجاج، يتمعن في شمس محمد صلاح ويرى قصة فكاح حتى ينجح فلما يجد الأسطورة، ورغم بلوغ محمد صلاح عتات السماء، إلا أنه لا يزال، كما هو، مثلا حيا للناس الشقيان الكاديين الذين لا تفارق مجاهم الشمس الحارقة التي تصنع لهم الأمجاد. أكتب اليوم عن نجم مصر العالمي محمد صلاح ليس بوصفه لاعب كرة مصر أبدش العالم، لكن باعتباره إشارة دالة على أن نهوض أمة ما أمر ممكن وليس بعيدا، فاحققه الناس بمحمد صلاح يمثل رغبة حقيقية في التحقق، وترك بصمة مميزة في هذا العالم الكبير، أرى أنه في يوم ما سوف يتمكن جيل ما - يمثل ثمرة لهداه الجهود - من صناعة واقع مشرق وبصمة حقيقية، شخصيا أرى أن صلاح أهم في تشجيع السياحة لمصر من وزير السياحة نفسه، ماذا لو استثمرناه - سياحيا - مثلا أن يتم اختياره سفيرا للسياحة المصرية.. ماذا لو طوطبع صورته على أوراق

## معاقون بلا أمل

«صدق الرئيس السيسي على قانون ذوي الإعاقة وهي خطوة كانت مهمة وضرورة لصالح ما يزيد على 11 مليون معاق من أبناء مصر، كما يشير محمود خليل في «الوطن». بعدها أعلنت الحكومة عن توقيع صدور اللائحة التنفيذية للقانون في أبريل/نيسان الماضي. مر شهر أبريل وبيدنا شهر مايو/أيار وحتى الآن لم يعلن عن صدور اللائحة. جهات عديدة تشمل جمعيات أهلية ومؤسسات مهمة بشؤون المعاقين، تستعدت وزارة التضامن على إصدار اللائحة التنفيذية للقانون، لا تتوقف الوزارة عن التصريح بأن اللائحة التنفيذية في طريقها إلى الصدور خلال أيام، ورغم ذلك لا يحدث شيء في الواقع. معاقون كثيرين لا ينتظرون اللائحة، البعض يريد أن يرى إلى أي حد ستيسر أو تعقد بنودها وتفصيلها، ما نص عليه القانون من حقوق في الحصول على السيارات المجهزة والخدمات الصحية. والبعض الآخر يتنسى صدورها حتى يحصل على ما كلفه القانون الجديد لهم. التراخي وزيراعة هذه الخطوة مريب من زاويتين: تتعلق أولاهما بالعنالك الكبير من المعاقين الذين يخدمهم القانون (يشكلون ما يقرب من 10% من تعداد المصريين)، وهي نسبة يؤبه لها، وتصل ثانيتهما بجانب إنساني خاص بهذا



## إجراءات التقشف السعودية تؤدي إلى تباطؤ الاقتصاد ومصاعب للقطاع الخاص مع انخفاض الاقراض المصرفي وتزايد نزوح العمال الأجانب

الرياض - رويترز: لقي تباطؤ الاقتصاد السعودي بظلاله على خطط طموحة للإصلاح في اجتماع جرى هذا الأسبوع جمع بين مسؤولين كبار ورجال أعمال لمناقشة تحرير المملكة من الاعتماد على عائدات تصدير النفط. وفي مؤتمر ضم مئات من المصرفيين الأجانب والمحليين ومستثمرين محتملين، قال وزراء ومسؤولون حكوميون كبار إن الخصخصة والشراكة بين الحكومة وشركات القطاع الخاص لبناء مشاريع للبنية التحتية ستبدأ خلال أشهر.

وأشاروا إلى نجاحات كبيرة منذ أطلق ولي العهد الأمير محمد بن سلمان برنامج الإصلاح في أبريل/نيسان 2016، وقالوا إن العجز الضخم في ميزانية الدولة، الذي يهدد استقرار العملة، يتخلص، وأموال المحافظ الأجنبية تتدفق إلى البلاد بعد تطوير سوق الأسهم.

لكن بيانات نُشرت أثناء المؤتمر أظهرت أن القطاع الخاص، الذي يقترض برنامج الإصلاح أنه سيخلق مئات الآلاف من الوظائف ويلعب دورا أكبر بكثير في الاقتصاد في السنوات العشر المقبلة، يواجه صعوبات.

وأظهر مسح شهري لمديري المشتريات في الشركات نُشر أمس الخميس أن نمو نشاط القطاع الخاص تباطأ في أبريل/نيسان إلى أدنى مستوياته منذ أن بدأ المسح في أغسطس/آب 2009، وانخفضت الطلبات الجديدة للمرة الأولى في تاريخ المسح، وهو ما يشير إلى ضعف النشاط الجديد.

وتقلص إقراض البنوك للقطاع الخاص في مارس/آذار عن مستوياته قبل عام للشهر الثالث عشر على التوالي، حسب بيانات من البنك المركزي نُشرها يوم الإثنين الماضي. البنوك لديها أموال وفيرة، لكن الشركات الخاصة ترى فائدة محدودة في الاقتراض بهدف الاستثمار، وانكشحت مبيعات السيارات بنحو 24 في المئة في 2017، ولم تُنشر بعد التقديرات للعام الحالي، لكن رجال أعمال قالوا أنهم لم يروا زيادة تذكر في المبيعات، رغم أمل في أن رفع الحظر على قيادة النساء للسيارات، الذي من المتوقع أن يحدث في الأشهر المقبلة، قد يغير طرفة محدودة.

ويقول رجال أعمال إن المشكلة الرئيسية تكمن في جزء من برنامج الإصلاح نفسه، وتتضمن في الإجراءات التقشفية التي تستهدف خفض عجز الميزانية، بما في ذلك ضريبة للقيمة المضافة بواقع خمسة في المئة فرقت في يناير/كانون الثاني، وارتفاع الأسعار المحلية للوقود،

وزيادة في الرسوم التي يجب أن تدفعها الشركات لتعيين عمال أجانب، وقال رجل أعمال سعودي محيط، امتنع مثل آخرين عن التحدث علانية خشية أن يبدو معارضا للإصلاحات «كان من المفترض أن تساعد الإصلاحات القطاع الخاص لكن في الأمد القصير على الأقل، كان هناك تأثير عاكس».

قال كثير من رجال الأعمال إن زيادة الرسوم المفروضة على جلب العمالة الأجنبية كانت أكبر عبء منقر عليهم، وهو ما يجعل الأمر غير اقتصادي في بعض الأحيان للاستمرار في توظيف الأجانب، حتى لو كان من الصعب أو من المتعذر العثور على سعوديين مدربين ليحلوا محلهم.

وتشجع الرسوم على نزوح الأجانب من المملكة، وهو ما يلحق ضررا بطلب المستهلكين، وأظهرت بيانات رسمية نشرت هذا الأسبوع أن عدد الأجانب العاملين في السعودية انخفض بما يزيد عن 277 ألفا إلى 10.42 مليون

بين الربعين الثالث والأخير من العام الماضي. وقال مسؤول تنفيذي بارز في شركة سعودية كبرى في قطاع التجزئة «لن يكون من المستغرب إذا انخفض العدد بواقع مليون في 12 شهرا».

وفي نهاية العام الماضي، قالت الحكومة أنها ستزيد الإنفاق لدعم الاقتصاد وتخفف خطة التقشف، مستهدفة تحقيق توازن الميزانية بحلول 2023 بدلا من 2020.

لكن بينما تطلق السلطات سلسلة من مشروعات التنمية، مثل منتجع بملبيارات الدولارات بالقرب من الرياض، لم تصل أموال تذكر إلى القطاع الخاص حتى الآن. وتشككي بعض الشركات من تأخر الحكومة لأشهر في دفع فواتيرها المستحقة لهم.

وأبدى مسؤول سعودي، في حديث خاص، قلقه من أن التقشف كآحد مكونات خطة الإصلاحات يعوق النمو، وأضاف «الإصلاحات المالية نجحت، لكن في الأجل الطويل ستكون ستكون هناك نتائج سلبية إذا ضيق

### السعودية تنشر قواعد مقترحة للسماح لشركات التأمين الأجنبية بإنشاء فروع فيها

الرياض - رويترز: نشرت السعودية مسودة قواعد تتعلق بالشركات الأجنبية للتأمين وإعادة التأمين الراجية في تأسيس فروع في المملكة، وذلك في أحدت محاولة للحكومة لإجذاب الاستثمار الأجنبي. وفي الوقت الحالي لا توجد أي فروع لشركات التأمين الأجنبية في السعودية، وبدلا من ذلك تقوم تلك الشركات بتأسيس وحدات محلية تابعة براسمال كامل، أو تملك حصة محدودة في شركات محلية للتأمين.

لكن لم يتضح من المسودة، التي نشرت هذا الأسبوع، ما إذا كانت شركات التأمين الأجنبية التي تنشئ فروعاً سيستعين عليها أن يكون لها شريك محلي. وتقول مصادر في صناعة التأمين أنها ستسعى لاستيضاح هذه النقطة.

وحتى الآن فإن البنك المركزي، الذي ينظم صناعة التأمين، كبح إلى حد كبير عدد الرخ في السوق، ويخطط لقواعد أكثر صرامة لتنظيم عمل شركات

التأمين القائمة، في إطار مسعى لإيجاد عدد أصغر من اللاعبين الأقوياء في السوق.

وفي الوقت الحاضر، توجد أكثر من 30 شركة للتأمين قيد العمل تخدم سكانا يزيد عددهم عن 30 مليونا. لكن مصادر في صناعة التأمين قالت إن السماح بدخول المزيد من الشركات الأجنبية سيساعد في تعزيز المنافسة.

ويتعرض قطاع التأمين لضغوط بعد أن انزل أكبر اقتصاد في العالم العربي إلى الركود العام الماضي، مع معاناة صناعة التأمين على وجه الخصوص، بينما يرسل عمال أجانب من المملكة، ومع ارتفاع تكاليف المستشفيات، ومن المتوقع أن يعود الاقتصاد إلى النمو هذا العام، لكن هوامش صناعة التأمين تبقى تحت الضغط.

وتسعى السعودية إلى اجتذاب شركات أجنبية إلى مختلف الصناعات، بينما تتسرع في إصلاحات واسعة لتتنوع اقتصادها من أجل تقليص الاعتماد

## محافظا البنكين المركزيين في الكويت والإمارات يحثان المصارف الإسلامية على الابتكار وليس التقليد

الكويت - رويترز: طالب محافظا البنكين المركزيين في الكويت والإمارات البنوك الإسلامية بالابتكار والبناء على مبادئ ومفاهيم الشريعة الإسلامية، وعدم التقليد البنوك التقليدية.

وتكلم أكثر من البنوك الإسلامية الراجية في تثبيت أركانها في السوق، لاسيما مع حداته عهدا، إلى تقليد البنوك التقليدية والانتقاص بتحويل منتجاتها إلى منتجات «متوافقة» مع الشريعة الإسلامية، والتي عن الابتكار والتجديد خلق منتجات تمويلية تعكس الروح الإسلامية في تنمية الإنسان والمجتمع.

ويقول خبراء إن الغالبية العظمى من الخدمات التي تقدمها البنوك الإسلامية تركز على التمويل من خلال أداة المراجعة، كما أن جزءا مهما منها يذهب لتمويل شراء

السيارات والمنازل والقوارب البحرية، وهي أمور عائدتها على التنمية الإنسانية ضعيف، في حين تهمل أدوات تمويلية إسلامية أصيلة مثل الاستزراع والاستصناع لأنها لا تحقق أرباحا سريعة.

جاءت تعليقات المحافظين في كلمة لكل منهما في «مؤتمر المالية الإسلامية» الذي ينظمه بنك الكويت المركزي بالتعاون مع مجلس الخدمات المالية»، وقال محافظ الهاشل، محافظ المركزي الكويتي «المنتجات التي يتم تقديمها يجب أن تكون مبنية على المبادئ الإسلامية وليست متوافقة فقط (مع الشريعة)، وطبقا للهاشل فإنه على المستوى العالمي هناك أكثر من 80 دولة تطبق شكلا من أشكال المالية الإسلامية، التي وصلت أصولها إلى أكثر من 2.2 تريليون دولار

وقال مبارك راشد المنصوري، محافظ مصرف الإمارات المركزي، إن هناك حاجة إلى دفع قطاع البنوك الإسلامية إلى الابتكار، مؤكدا أنه لا يمكن الاكتفاء باتباع البنوك التقليدية.

وقال «أي منتج يتم تنفيذه بواسطة البنك التقليدي، فقط أقوم بتحويله إلى منتج متوافق مع الشريعة الإسلامية... يجب أن يخرجوا من ذلك، ويجب أن يكونوا سابقين ويقدوا الطريق إلى الأمام»، وأضاف أن تحقيق هذا الأمر «يضع المزيد من المسؤولية على المجالس الشرعية لهذه البنوك».

وطبقا للهاشل فإنه على المستوى العالمي هناك أكثر من 80 دولة تطبق شكلا من أشكال المالية الإسلامية، التي وصلت أصولها إلى أكثر من 2.2 تريليون دولار

## إثيوبيا ستستحوذ على حصة في ميناء بورسودان

جانب من رصيف التحميل والتتزيل في ميناء بور سودان



دبي العالمية، لتشغيل الميناء مشيرة إلى فشل في تسوية نزاع تعاقدي استمر ست سنوات. والإنفاق مع إثيوبيا أعطي جيوتي الخيار للاستحواذ على حصة في شركات إثيوبية مملوكة للدولة، ومن بين الشركات التي قد تدرس الاستثمار فيها «شركة الكهرباء الإثيوبية» وشركة «أيو تيليكوم»، وهي إحدى

السيارات والمنازل والقوارب البحرية، وهي أمور عائدتها على التنمية الإنسانية ضعيف، في حين تهمل أدوات تمويلية إسلامية أصيلة مثل الاستزراع والاستصناع لأنها لا تحقق أرباحا سريعة. وجاءت تعليقات المحافظين في كلمة لكل منهما في «مؤتمر المالية الإسلامية» الذي ينظمه بنك الكويت المركزي بالتعاون مع مجلس الخدمات المالية»، وقال محافظ الهاشل، محافظ المركزي الكويتي «المنتجات التي يتم تقديمها يجب أن تكون مبنية على المبادئ الإسلامية وليست متوافقة فقط (مع الشريعة)، وطبقا للهاشل فإنه على المستوى العالمي هناك أكثر من 80 دولة تطبق شكلا من أشكال المالية الإسلامية، التي وصلت أصولها إلى أكثر من 2.2 تريليون دولار

## مصر: ارتفاع احتياطي النقد الأجنبي إلى 44.030 مليار دولار

القاهرة - رويترز: قال البنك المركزي المصري أمس الخميس إن احتياطي البلاد من النقد الأجنبي ارتفع إلى 44.030 مليار دولار في نهاية أبريل/نيسان من 42.611 مليار في مارس آذار. وهذا أعلى مستوى لاحتياطيات البلاد من العملة الصعبة منذ بدء تسجيل بيانات الاحتياطي في مطلع التسعينيات، وبهذا يكون الاحتياطي النقدي قد قفز بنحو 1.419 مليون دولار في أبريل، وطرحت مصر في أبريل/نيسان سندات دولية بملبياري يورو على شريحتين لأجل ثماني سنوات و12 سنة بعائد 4.75 في المئة و5.625 في المئة على الترتيب، وقفز الدين الخارجي للبلاد إلى 82.9 مليار دولار في نهاية ديسمبر/كانون الأول. وكانت احتياطيات مصر حوالي 19 مليار دولار، قبل توقيعها اتفاق قرض قيمته 12 مليار دولار لمدة ثلاث سنوات مع «صندوق النقد الدولي» في 2016، وتحريز سعر صرف العملة المحلية ورفع القيود الرأسمالية التي كانت مفروضة لإعادة جذب المستثمرين.

### «صندوق النقد الدولي» يدعم تحرك إيران لتوحيد سعر صرف الريال

دبي - رويترز: قال مسؤول رفيع المستوى في صندوق النقد الدولي أمس أن الحكومة الإيرانية ستحتاج إلى تسريع وتيرة الإصلاحات الاقتصادية بما في ذلك خطط إصلاح نظامها المصرفي بالكامل، إذا قرر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي الدولي الذي وقعته إيران مع القوى الدولية في 2015.

وقال جهاد أزغور، مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في «صندوق النقد الدولي» في مقابلة مع وكالة (بولوميرغ) للأنباء الاقتصادية إن «احتمال انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي سيزيد حالة الغموض، وحالة الغموض ستطلب بعض الإجراءات لضمان استقرار السوق»، ومؤخرا أضافت التكتبات بانسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي ضغوطا متزايدة على الاقتصاد الإيراني، مما أدى إلى تراجع سعر الريال الإيراني إلى مستويات قياسية.

وحسب أزغور، فإن صنع السياسة في إيران يحتاجون إلى حل مشكلات النظام المصرفي في البلاد، والذي يفرض صعوبات على قروض الشركات الصغيرة والمتوسطة. ويحث الصندوق السلطات الإيرانية باستمرار على إعادة رسملة وهيئة البنوك الإيرانية.

وكان أزغور قد قال في وقت سابق إن قرار إيران الشهر الماضي بتوحيد سعر صرف العملة في السوقين الرسمية والحررة لدعم الريال «خطوة في الاتجاه الصحيح». ووفق الريال نصف قيمته تقريبا منذ سبتمبر/أيلول لأسباب من بينها المخاوف من خروج أمريكا من الاتفاق النووي. وقالت السلطات الإيرانية الشهر الماضي أنها تودد سعر الصرف الرسمي للريال وسعره في السوق الحرة لصالح سعر موحد عند 42 ألف ريال مقابل الدولار الأمريكي. ويرى أزغور أن هذا التوحيد «يساعد في القضاء على التضشو ويحسن تنافسية الاقتصاد».

## بورصات الشرق الأوسط تتراجع بفعل مخاوف بشأن إيران لكن السعودية ترتفع

دبي العالمية، لتشغيل الميناء مشيرة إلى فشل في تسوية نزاع تعاقدي استمر ست سنوات. والإنفاق مع إثيوبيا أعطي جيوتي الخيار للاستحواذ على حصة في شركات إثيوبية مملوكة للدولة، ومن بين الشركات التي قد تدرس الاستثمار فيها «شركة الكهرباء الإثيوبية» وشركة «أيو تيليكوم»، وهي إحدى

المستويات الحالية. وتراجع سهم «دار الأركان» للتطوير العقاري 3 في المئة، وكان الأكثر تداولاً في السوق، بينما كان سهم «البنكو نية للتأمين»، الخاسر الأكبر بهبوطه 9.9 في المئة، بعدما سجلت الشركة نتائج مالية مخيبة للأمل في الربع الأول من العام.

وانخفض المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية منخفضا 1.9 في المئة، مع تسجيل أسهم في بضعة قطاعات خسائر بما يصل إلى 5 في المئة. وانخفض مؤشر سوق دبي 1.8 في المئة تحت ضغط من تراجع سهم «إعمار» العقارية 3.7 في المئة.

وهبط مؤشر بورصة قطر 1.7 في المئة تحت ضغط خسائر أسهم قيادية. وتراجع سهم «صناعة قطر» 0.6 في

## المخاوف بشأن التجارة تهبط بالأسهم الأوروبية

ميلانو/لندن - رويترز: انغلتت البورصات الأوروبية على انخفاض أمس الخميس في نهاية جلسة حفلت بإعلانات لنتائج الشركات وهبوط الأسهم الأمريكية بفعل المخاوف بشأن التوترات التجارية العالمية. وأنهى مؤشر «ستوكس600» الأوروبي جلسة التداول منخفضة 0.75 في المئة، متراجعا من أعلى مستوياته في ثلاثة أشهر، بينما هبطت المؤشرات الثلاثة الرئيسية للأسهم الأمريكية في بورصة وول ستريت بأكثر من 1 في المئة.

وقال جوشوا ماهوني، محلل الأسواق في أي.جي. «الأسهم العالمية تهبط في أعقاب فتح ضعيف في أمريكا، مع تضرر العنويات من مخاوف المتعاملين وارتفاع الدولار».

المئة، وسهم «بنك قطر الوطني» 1.9 في المئة. وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في السعودية زاد المؤشر 0.1 في المئة إلى 8107 نقطة. وفي دبي تراجع المؤشر 1.8 في المئة إلى 2948 نقطة. كما تراجع مؤشر أبوظبي 1.7 في المئة إلى 4557 نقطة. وهبط المؤشر القطري 1.7 في المئة إلى 8806 نقطه، بينما ارتفع المؤشر الكويتي 0.3 في المئة إلى 4792 نقطة.

وصعد المؤشر البحريني 0.2 في المئة إلى 1263 نقطة، في حين نزل المؤشر الغلاني 0.1 في المئة 4726 نقطة. وفي مصر تراجع المؤشر 1.9 في المئة إلى 17833 نقطة.

دبي - رويترز: هبطت أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس الخميس متأثرة بتراجع بورصات الأسواق الناشئة العالمية، ومع استمرار التوترات الجيوسياسية، بينما يلوخ من أمل مشتريات انتقائية لأسهم قيادية مثل الألق خطر انسحاب الولايات المتحدة من اتفاق إيران النووي.

وانخفض المؤشر الرئيسي للسوق السعودية في معظم جلسة التداول، لكنه انغلق مرتفعا 0.1 في المئة حيث تلقى دعما من مشتريات انتقائية لأسهم قيادية مثل سهم «مصرف الراجح الذي صعد 0.8 في المئة، وسهم التعدين العربية السعودية «معادن» الذي زاد 2.4 في المئة.

وتراجعت البورصة السعودية من أعلى مستوياتها في أكثر من عامين التي سجلتها الأسبوع الماضي، وتعامسا عند



## ليفربول ينهي مغامرة روما ويصعد لمواجهة ريال مدريد في النهائي

### دوري أبطال أوروبا



تجم ليفربول ساديو ماني يسجل هدف فريقه الأول في مرمى روما

روما - د ب أ: واصل ليفربول الإنكليزي حلمه نحو التتويج في بطولة دوري أبطال أوروبا للمرة السادسة في تاريخه والأولى منذ 13 عاماً عقب تأهله للمباراة النهائية للمسابقة القارية، رغم خسارته 4/2 أمام مضيفه روما الإيطالي في إياب الدور قبل النهائي للبطولة الأربعة الماضية.

استعاد ليفربول من فوزه الكبير ذهبا 2/5 على روما الأسبوع الماضي، ليفوز 6/7 في مجموع مباريات الذهاب والعودة، ليحجز بطاقة التأهل للمباراة النهائية للمرة الأولى منذ عام 2007.

بادر النجم السنغالي ساديو ماني بالتسجيل لليفربول مبكراً في الدقيقة التاسعة، قبل أن يتعادل روما بهدف جاء عبر النيران الصديقة، بعدما أحرز جيمس ميلنر لاعب لليفربول هدفاً بالخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 15. بعدما لم يهبط روما بتعادل كثير، بعدما أعاد الهولندي جورججينيو فاينالدوم التقدم مجدداً للليفربول في الدقيقة 25، فيما أضاف اليوسني إيدين دزيكو هدف التعادل لروما في الدقيقة 52، وتكفل البلجيكي رادجا ناينجولان بتسجيل الهدف الثالث والرابع لروما في الدقيقتين 87 والثالثة من الوقت المحتسب بدلا من الضائع من ركلة جزاء.

بات ليفربول، الذي تلقى خسارته الأولى في النسخة الحالية للبطولة، الأول فريق إنكليزي يتأهل للمباراة النهائية في المسابقة القارية منذ ستة أعوام.

ترجع المرة الأخيرة التي تأهل فيها فريق إنكليزي للنهائي الأوروبي إلى عام 2012، عندما توج تشيلسي باللقب على حساب بايرن ميونخ الألماني.

في المقابل، أخفق روما، الذي صعد للدور قبل النهائي في البطولة للمرة الثانية في تاريخه، في الثأر من خسارته بركلات الترجيح أمام ليفربول في نهائي نسخة البطولة عام 1984.

أضاع دزيكو فرصة أخرى للفريق الإيطالي في الدقيقة 66، بعدما تلقى تمريرة أمامية انفراد على إثرها المرمى للغيابة من المرمى، ولكنه سدده الكرة لليفربول، ولكنه وضع الكرة بغرابة شديدة بجوار القائم الأيمن.

على عكس سير اللقاء، أضاع فيرمينو فرصة محققة للليفربول في الدقيقة 69، بعدما تلقى تمريرة بينية من صلاح، ليجد نفسه منفردا بالمرمى، ولكنه سدده برعونة، ليهدد باكير الكرة

من يده لتصل للمهاجم اليوسني، الخالي من الرقابة، الذي لم يجد صعوبة في إيداع الكرة داخل المرمى. ارتفعت معنويات لاعبي روما عقب هدف التعادل، ليحصل فريق العاصمة الإيطالية على ركلة حرة مباشرة من على حدود المنطقة في الدقيقة 56 نفذها ألكسندر كولاروف، الذي مرر الكرة عرضية إلى دزيكو، ليسدد ضربة رأس علت المرمى بقليل.

شدد روما من هجماته بمرور الوقت،

لنصل إلى أحضان باكير. ترجم روما نشاطه الهجومي بعدما أحرز هدف التعادل في الدقيقة 15 عن طريق جيمس ميلنر لاعب لليفربول، الذي سجل بالخطأ في مرمى فريقه. كاد ماني أن يعيد التقدم للليفربول في الدقيقة 20 بعدما سدده من خارج المنطقة، لكن الكرة مرت بجوار القائم الأيسر، قبل أن يهدر نفس اللاعب فرصة أخرى في الدقيقة 24، حينما انطلق أندري روبرتسون من الناحية اليسرى، حتى وصل لمنطقة الجزاء، قبل أن يعثر الكرة للاعب السنغالي، الذي سدده مباشرة وهو على بعد خطوات من المرمى، لكن أبعدها باكير لركلة ركنية أسفرت عن الهدف الثاني للليفربول عن طريق فاينالدوم في الدقيقة 25.

نفذ ميلنر الركلة الركنية من الناحية اليمنى، لكن دزيكو أبعدها بطريقة خاطئة، لتصل لفاينالدوم، الخالي من الرقابة، الذي سدده مباشرة ضربة رأس، لتتهادى الكرة إلى داخل المرمى.

رد لليفربول بهجمة سريعة في الدقيقة 39، انتهت بتسديدة من صلاح ولكن اصطدمت في الدفاع لتخرج الكرة إلى ركلة ركنية لم تسفر عن شيء، فيما سدده اليوسن باكير حارس مرمى روما، الذي خرج من مرماه للاقته.

حاول روما إدراك التعادل سريعاً، حيث مرر ستيفان الشعراوي كرة عرضية زاخفة من الناحية اليسرى في الدقيقة 11، ولكن دفاع ليفربول أبعدها ببطريقة خاطئة، لتصل في النهاية إلى رادجا ناينجولان، الذي سدده من خارج المنطقة ولكن الكرة ذهبت إلى خارج الملعب.

في المقابل، حاول ليفربول استغلال المساحات الشاغرة في دفاع روما، الذي اندفع لاعبو الهجوم، حيث سدده محمد صلاح من خارج المنطقة في الدقيقة 14، لكن الكرة ذهبت في منتصف المرمى

## الألماني كلوب: تأهلنا للنهائي «أمر جنوني»

روما - د ب أ: أشاد بوزيبيو دي فرانشيسكو، المدير الفني لنادي روما الإيطالي لكرة القدم، بالطريقة التي لعب بها فريقه مباريات الدور قبل النهائي لبطولة دوري أبطال أوروبا أمام منافسه لليفربول الإنكليزي رغم توديعه للبطولة. وقال عقب فوز روما 4/2: «الفتيان قاموا بشيء استثنائي ويمكنني أن أؤكد لكم أنه

أضاف: «لقد عشنا مباراة مجنونة أمام روما، فالتقدم لنا في البداية ثم بدنا في الدفاع خلال شواطئ المباراة الثاني، وهو ما جعلني أشعر بالخوف». وأوضح «أرضية الملعب كبيرة، ولسنا متعودين على اللعب في مثل تلك الملاعب من قبل، وبالتأكيد وقمنا في أخطاء دفاعية، وكنت أخشى الوصول لأشواط إضافية، لأنه وقتها كان من الممكن أن تتغير

روما - الأناضول: وصف الألماني يورغن كلوب المدير الفني لليفربول الإنكليزي، تأهل فريقه إلى المباراة النهائية لبطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بـ«أمر جنوني».

وفي تصريح تلفزيوني، أكد كلوب «أمر جنوني أن نتأهل للنهائي الأوروبي بعد موسم شاق وهو تكليل جهود اللاعبين والستوتس المتميز الذي ظهرنا عليه خلال فعاليات البطولة منذ بدايتها».

## دي فرانشيسكو يكيل المديح لفريقه «الاستثنائي»

لأننا كنا قادرين على تحقيق الحلم، إنه أمر مؤسف أن نخفق في تحقيقه».

واختتم المدرب الإيطالي قائلًا: «إنها ميدالية رمزية، لم يصل روما إلى هذه المراحل منذ سنوات، أرغب دائماً في رؤية اللاعبين يبدلون كل شيء خلال اللحظات الصعبة كما فعلوا هذا».

لم يكن أمراً سهلاً بالنسبة للاعبين بعدما تأخروا في النتيجة 2/0.

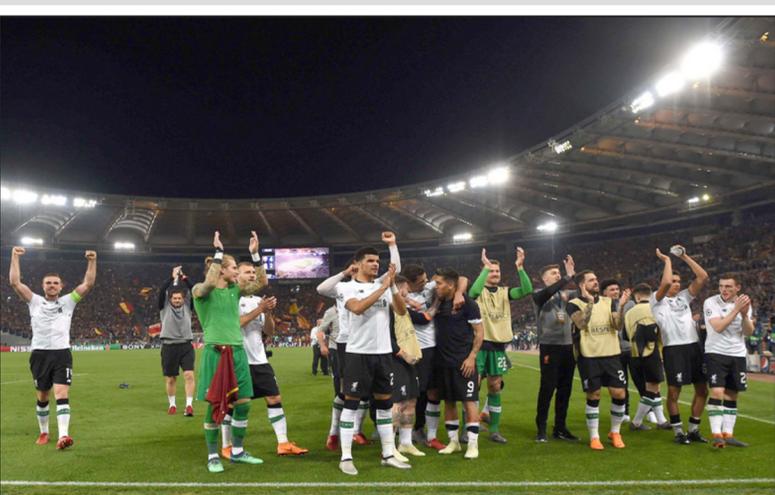
وأضاف دي فرانشيسكو، الذي أعرب عنه أسفه لضياع فرصة المرور للمباراة النهائية، قائلاً: «كانت مباراة مثالية تقريبا، هذا يعني أننا قادرين على المنافسة في هذا المستوى».

وتابع: «واجهنا أمورا لم تساعدنا، أنا غاضب

من عدمه لتصل للمهاجم اليوسني، الخالي من الرقابة، الذي لم يجد صعوبة في إيداع الكرة داخل المرمى. ارتفعت معنويات لاعبي روما عقب هدف التعادل، ليحصل فريق العاصمة الإيطالية على ركلة حرة مباشرة من على حدود المنطقة في الدقيقة 56 نفذها ألكسندر كولاروف، الذي مرر الكرة عرضية إلى دزيكو، ليسدد ضربة رأس علت المرمى بقليل.

شدد روما من هجماته بمرور الوقت،

## ثلاثي لليفربول يتفوق على نظيره في ريال مدريد في عدد الأهداف في الدوري



لاعبو لليفربول يحتفلون عقب تأهلهم للنهائي

روما - د ب أ: كسر الخط الهجومي لنادي لليفربول الإنكليزي المكون من ساديو ماني ومحمد صلاح وروبرت فيرمينو الرقم القياسي في عدد الأهداف المسجلة في بطولة دوري أبطال أوروبا الذي كان يشترك فيه نظيره في ريال مدريد المكون من الثلاثي كريستيانو رونالدو وكريم بنزيما وجاريت بيل.

ويفضل الهدف الذي أحرزه ماني أمس الأربعاء في إياب الدور قبل النهائي للبطولة الأوروبية في شباط روما الإيطالي، رفع ثلاثي لليفربول الهجومي رصيده من الأهداف في نسخة العام الجاري من البطولة إلى 29 هدفاً، وبذلك تفوق ثلاثي لليفربول على نظيره في ريال مدريد والذي كان الرقم القياسي السابق مسجلاً باسمه عندما سجل 28 هدفاً في موسم 2013/2014.

ويملك كل من صلاح وفيرمينيو، اللذين لم يسجلا أهدافاً في مباراة أمام روما.

وفي موسم 2013/2014، الذي أنهى بفوز ريال مدريد بالبطولة على حساب جاره أنتيكتو مدريد، سجل كريستيانو رونالدو 17 هدفاً، فيما سجل جاريت بيل ستة أهداف وكريم بنزيما خمسة أهداف، ويستعد صلاح وفيرمينيو وماني لخوض مباراة إضافية أخرى مع لليفربول في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم، والتي ستكون صادقة في مواجهة ريال مدريد، عندما يلتقي الفريقان في النهائي.

ويعد أن سجل أربعة أهداف في مباراة الذهاب للدور قبل النهائي لليفربول أبطال أوروبا في مرمى روما، كسر ثلاثي لليفربول الرقم القياسي لثلاثي برشلونة في موسم 2014/2014 عندما سجل الأخير 27 هدفاً، بواقع 10 أهداف ليسي و10 آخرين لنيمار وسبعة أهداف للويس سواريز.

## المصري صلاح خامس عربي يتأهل للنهائي

روما - الأناضول: بات المصري محمد صلاح المحترف في لليفربول الإنكليزي، خامس لاعب عربي يتأهل إلى المباراة النهائية لبطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

كما أنه يعد أول لاعب مصري يتواجد مع فريق في نهائي دوري أبطال أوروبا، وهو إنجاز لم يحققه أحد من قبل.

وسبق صلاح من اللاعبين في التأهل إلى النهائي الأوروبي، الجزائري رابح ماجر مع فريق بورسو البرتغالي في نهائي 1986-1987، حين واجه بايرن ميونخ الألماني وتوج الأول باللقب.

أما ثاني اللاعبين العرب الذين تأهلوا لنهائي دوري أبطال فهو المغربي رضوان ججري ولعب مع بنفيكا البرتغالي المباراة النهائية موسم 1987-1988 وخسر فريقه اللقب.

ويعد المغربي مهدي بنعطية ثالث العرب الذين صعدوا للنهائي مع بوفيتوس الإيطالي عام 2017 أمام ريال مدريد

الإسباني، ولم يتمكن فريقه وقتها من التتويج بالبطولة، وكان ملازماً لدكة البدلاء. هذا إضافة إلى المغربي أشرف حكيمي المحترف في ريال مدريد الإسباني والذي تأهل لفريقه أمس الثلاثاء إلى النهائي القاري، ليصبح صلاح اللاعب العربي الخامس المتأهل مع فريقه لنهائي البطولة الأكبر عالمياً. وفي حالة مشاركة صلاح في النهائي سيكون ثالث عربي يشارك في النهائي بعد ماجر وحجري.

على صعيد آخر تمنى نادي روما الإيطالي، التتويج للمهاجم المصري محمد صلاح المحترف في لليفربول الإنكليزي في المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم أمام ريال مدريد الإسباني.

وفي تغريدة على الصفحة الرسمية للنادي بموقع التواصل الاجتماعي (تويتر)، «من المؤلم أن ينتهي حلم الذئاب (روما) في الوصول إلى كيبف، لكنك ستستون متواجدا مع فريقك الجديد في النهائي، بالتوفيق مو صلاح في المباراة النهائية».

## الخروج المؤلم من الدوري يدفع روما للمطالبة بنظام «حكم الفيديو المساعد»

روما - د ب أ: اختلقت مشاعر خيبة الأمل مع الفخر وكذلك الألم لدى جماهير روما الإيطالي إثر خروج الفريق من الدور قبل النهائي في بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، بينما لم يبد النادي الإيطالي تقبلاً لما أتت إليه المواجهة ملقياً باللوم بشكل كبير على الأخطاء التحكيمية.

وخاض روما المباراة على أمل تحقيق عودة هائلة مثل التي حققها أمام برشلونة الإسبانية في دور الثمانية في البطولة الحالية، حيث فاز برشلونة 1/4 نهائياً، ومن المقرر أن يطبق في نهائيات كأس العالم التي تحتضنها روسيا بين 14 حزيران/يونيو و15 تموز/يوليو.

وكان الكسندر سيفرين رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوفيفا) قد صرح بأن نظام حكم الفيديو المساعد لن يطبق في دوري الأبطال حين حل المشكلات المتعلقة به.

روما - الأناضول: سيكون نهائي نسخة الحالية لبطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم الذي سيجمع بين فريق ريال مدريد الإسباني وليفربول الإنكليزي هو نهائي مكرز جاء بعد غياب 37 عاماً.

وانتزع لليفربول بطاقة التأهل للنهائي للمرة الثامنة في تاريخه، ليواجه الملكي صاحب الخبرة في المباريات النهائية.

وبلا شك، يسعى لليفربول لتحقيق اللقب القاري للمرة السادسة في تاريخه وبعد غياب دام 13 عاماً، وتحديدًا منذ عام 2005 وهي المرة الأخيرة التي توج البطولة القارية.

## رابع المواجهات الإسبانية الإنكليزية في البطولة

روما - الأناضول: سيكون نهائي نسخة الحالية لبطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، الذي سيجمع بين فريق ريال مدريد وليفربول، الصدام الرابع بين الأندية الإسبانية والإنكليزية، ومنذ انطلاق بطولة دوري أبطال أوروبا عام 1956 حتى الآن، لم تشهد المباريات النهائية صداماً بين أندية إسبانيا وإنكلترا إلا ثلاث مرات فقط.

وكانت المواجهة الأولى في نهائي عام 1981 بين فريق ريال مدريد وليفربول وفاز فيها الأخير بهدف نظيف.

وكانت المواجهة الثانية فكانت في نهائي 2006 بين برشلونة وأرسنال، وحقق خلالها الفريق الكتلوني الفوز بهدفين مقابل هدف.

وجاءت المواجهة الثالثة في نهائي 2009 بين برشلونة ومانشستر يونايتد، وتوج الأول باللقب بفوزه بهدفين دون رد، وبالنظر للمواجهات التي جمعت بين فرق إسبانيا وإنكلترا في النهائي، فقد حققت أندية إسبانيا الفوز مرتين متمثلاً في نهائي برشلونة، بينما فازت أندية إنكلترا مرة واحدة وتمثل ذلك في لليفربول.

## التاريخ يساند «الحمراء» في مواجهة «الملك» في النهائي

روما - د ب أ: سيكون نهائي دوري أبطال أوروبا للموسم الجاري في العاصمة الأوكرانية كييف هو سادس لقاء في البطولة يجمع بين ريال مدريد الإسباني وليفربول الإنكليزي، الذي سجل توقيتاً طويلاً تاريخ البطولة على منافسه هذا العام.

ولم يسبق للفريقين طوال تاريخهما في البطولة الأوروبية أن تعادلا في أي مباراة، حيث فاز ريال مدريد في مباراتين، فيما فاز لليفربول في ثلاث مباريات.

وكانت المباراة الأشهر بين الفريقين في عام 1981 على ملعب الأضواء في العاصمة الفرنسية باريس، عندما فاز لليفربول بهدف نظيف سجله اللاعب الان كيندي ليقود فريقه إلى التتويج باللقب القاري الثالث في تاريخه.

ولم يلتق الفريق مرة أخرى بعد ذلك

روما - الأناضول: يسعى المهاجم المصري محمد صلاح لليفربول الإنكليزي للثأر من ريال مدريد الإسباني في نهائي نسخة الحالية لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

ولم يتمكن صلاح من تحقيق الفوز على غريمه ريال مدريد، حيث خسره في المواجهتين اللتين جمعته به «الملك» عندما كان لاعباً في صفوف روما الإيطالي.

## ... ويسعى للثأر من الريال

روما - الأناضول: يسعى المهاجم المصري محمد صلاح لليفربول الإنكليزي للثأر من ريال مدريد الإسباني في نهائي نسخة الحالية لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

ولم يتمكن صلاح من تحقيق الفوز على غريمه ريال مدريد، حيث خسره في المواجهتين اللتين جمعته به «الملك» عندما كان لاعباً في صفوف روما الإيطالي.

كأس مصر

الزمالك يقبل الطاولة على الإنتاج الحربي بثلاثية ويصعد للمربع الذهبي



فرحة لاعبي الزمالك عقب الفوز

القاهرة - د ب أ: واصل الزمالك حملته نحو استعادة لقب بطولة كأس مصر لكرة القدم، بعدما تاهل للدور قبل النهائي للمسابقة، عقب فوزه المثير 3/1 على الإنتاج الحربي الأربعاء الماضي في دور الثمانية للمسابقة.

تقدم الإنتاج يهدف ميكس حمل توقيع أحمد شديد قناوي في الدقيقة الثالثة، قبل أن ينتظر الزمالك حتى الدقيقة 55، ليسجل مدافعه محمود علاء هدف التعادل من ركلة جزاء.

وأضاف محمد عنتر الهدف الثاني للزمالك في الدقيقة 89، قبل أن يطلق طارق حامد رصاصة الرحمة على آمال الإنتاج في التعادل، بعدما أحرز الهدف الثالث للفريق الأبيض في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدلا من الضائع.

بتلك النتيجة، ضرب الزمالك موعدا في المربع الذهبي للبطولة مع الإسماعيلي، حيث ستكون الفرصة مواتية أمامه للثأر من خسارته أمام الفريق الملقب بـ(الدراويش) في مواجهتهما في بطولة الدوري هذا الموسم.

يسعى الزمالك للتتويج بكأس مصر هذا الموسم، لإعادة البسمة مرة أخرى إلى وجوه جماهيره التي تشعر بخيبة أمل كبير بسبب نتائج الفريق المحببة في بطولة الدوري هذا الموسم، الذي أنهاه الفريق في المركز الرابع.

كما أصبح يتعين على الزمالك الفوز بالبطولة أيضا من أجل التأهل لبطولة كأس الاتحاد الأفريقي (الكونفيدرالية الأفريقية) في العام المقبل، عقب فشله في الحصول على أحد المراكز الثلاثة الأولى في ترتيب بطولة الدوري، المؤهلة للمسابقات القارية في العام المقبل.

الرئيس الشرفي لأهلي المصري يعتذر لجماهير النادي

الرياض - د ب أ: وجه تركي آل الشيخ، رئيس الهيئة العامة للرياضة السعودية والرئيس الشرفي للنادي الأهلي المصري، رسالة لجماهير النادي. كانت جماهير الأهلي المصري أبدت غضبها من رسالة آل الشيخ الأخير، التي أعرب فيها عن استعداده لدعم الفريق، والتي أعرب من الطراز العالي، عقب خروجه من بطولة كأس مصر على يد فريق الأسيوطي. طالبت بعض الجماهير محمود الخطيب، رئيس مجلس إدارة الأهلي بسحب الرئاسة الشرفية من تركي آل الشيخ. كتب آل الشيخ، عبر حسابه الإلكتروني

الخاص بموقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) «فسر البعض استعدادي للدعم السريع للنادي الأهلي بصفتي مشجعا أهليا قبل أن أكون رئيسا شرفيا للعبة الحمراء، على أنه تدخل..» وأضاف «مشاعري ومحبي تحركني دائما وسريعا نحو النادي الأهلي لتأكيد العشق الذي أحمله تجاه هذا الكيان والرابط بيني وبين جماهيره الوفية».

واختتم «ولكن مباراة الترجي الهامة هي عودة البطل للاتصالات في مشوار الوصول لمنصة التتويج الأفريقي والمشاركة في عرس كأس العالم للأندية من جديد بدعم وتكاتف الجميع».

كان الأهلي، الذي احتفظ بلقب الدوري المصري للموسم الثالث على التوالي وعزز رقمه القياسي كأكثر الفرق تتويجا بلقب المسابقة المحلية برصيد 40 لقبًا، خسر 2/1 أمام غريمه التقليدي الزمالك في الكلاسيكو المصري، قبل أن يودع كأس مصر، الذي توج به في الموسم الماضي، أمام فريق الأسيوطي بدور الثمانية للمسابقة.

المصري يتعادل مع إنبي في الدوري المصري

القاهرة - د ب أ: تلقت آمال المصري في الحصول على المركز الثاني في بطولة الدوري المصري لكرة القدم ضربة موجعة، بعدما سقط في فخ التعادل 1/1 أمام إنبي الأربعاء الماضي في مباراة مؤجلة من المرحلة الثانية والثلاثين للمسابقة. بتلك النتيجة، ضمن المصري المشاركة في بطولة كأس الاتحاد الأفريقي (الكونفيدرالية الأفريقية) في العام القادم على الأقل، عقب تفوقه بالمركز الثالث بترتيب البطولة برصيد 62 نقطة، بفارق نقطة أمام الزمالك، صاحب المركز الرابع الذي أنهى مبارياته في المسابقة.

في المقابل، أنهى فريق إنبي مسيرته في البطولة هذا الموسم في المركز السادس برصيد 50 نقطة.

بادر عمرو موسى بالتسجيل للمصري في الدقيقة 57، فيما أحرز أشرف هدف التعادل لإنبي في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدلا من الضائع للشوط الثاني.

أصبح يتعين على المصري الفوز على الإسماعيلي، صاحب المركز الثاني، والأهلي الفائز باللقب هذا الموسم، في مبارياته المؤجلة في البطولة، من أجل الانفراد بالمركز الثاني المؤهل لبطولة دوري أبطال أفريقيا في العام المقبل.

صراع القمة والهبوط في الدوري المغربي... إثارة كانت مفقودة

الرباطي المركزين الخامس والسادس برصيد 42 نقطة، بفارق نقطة واحدة عن الرجاء البيضاء. وعلى عكس الموسم الماضي، الذي حسم فيه فريق السواد البيضاوي اللقب، منذ الجولة 28، أي قبل أسبوعين من نهاية الدوري، فإن هوية بطل هذا الموسم، ستعقد حتى الجولة الأخيرة من البطولة بنسبة كبيرة، وذلك بسبب تقارب النقاط بين كوكبة المقدمة، إذ لا يفصل بين المتصدر اتحاد طنجة، وصاحب المركز السابع للرجاء البيضاوي سوى 7 نقاط. وحقق الدفاع الجديد، مفاجأة في الجولة 27 بعد أن تمكن من الفوز على الكوكب المراكشي ليرتقي للمركز الثالث، على بعد 4 نقاط من المتصدر، كما حدا فريق حسنية أكادير حدوثه، وانصهر على سريع زوادم، لينفرد بالمركز الثاني، على بعد 3 نقاط فقط من المتصدر.

ويعد هزيمته، الأحد الماضي، على ملعبه وأمام جمهوره من فريق نهضة بركان، يكون فريق الراجينغ البيضاوي المعروف اختصارا

بالرأه، قد ورح رسميا قسم الأضواء، وهو الذي صعد له هذا الموسم فقط، فالتمثل الثالث لمدينة الدار البيضاء، تكبد الهزيمة رقم 16 له، ليضمن بذلك بقاءه في قعر الترتيب، ويغادر نحو القسم الثاني، قبل ثلاث جولات من النهاية.

أرجع مصطفى الحدادوي، لاعب المنتخب المغربي السابق، ونجم فريق الرجاء البيضاوي، في فترة التسعينيات، سبب هذه «الحمسة» في المراكز الأولى، وتنافس عدد كبير من الأندية على اللقب، إلى البداية

الرباطي المركزين الخامس والسادس برصيد 42 نقطة، بفارق نقطة واحدة عن الرجاء البيضاء. وعلى عكس الموسم الماضي، الذي حسم فيه فريق السواد البيضاوي اللقب، منذ الجولة 28، أي قبل أسبوعين من نهاية الدوري، فإن هوية بطل هذا الموسم، ستعقد حتى الجولة الأخيرة من البطولة بنسبة كبيرة، وذلك بسبب تقارب النقاط بين كوكبة المقدمة، إذ لا يفصل بين المتصدر اتحاد طنجة، وصاحب المركز السابع للرجاء البيضاوي سوى 7 نقاط. وحقق الدفاع الجديد، مفاجأة في الجولة 27 بعد أن تمكن من الفوز على الكوكب المراكشي ليرتقي للمركز الثالث، على بعد 4 نقاط من المتصدر، كما حدا فريق حسنية أكادير حدوثه، وانصهر على سريع زوادم، لينفرد بالمركز الثاني، على بعد 3 نقاط فقط من المتصدر.

ويعد هزيمته، الأحد الماضي، على ملعبه وأمام جمهوره من فريق نهضة بركان، يكون فريق الراجينغ البيضاوي المعروف اختصارا

الرباطي المركزين الخامس والسادس برصيد 42 نقطة، بفارق نقطة واحدة عن الرجاء البيضاء. وعلى عكس الموسم الماضي، الذي حسم فيه فريق السواد البيضاوي اللقب، منذ الجولة 28، أي قبل أسبوعين من نهاية الدوري، فإن هوية بطل هذا الموسم، ستعقد حتى الجولة الأخيرة من البطولة بنسبة كبيرة، وذلك بسبب تقارب النقاط بين كوكبة المقدمة، إذ لا يفصل بين المتصدر اتحاد طنجة، وصاحب المركز السابع للرجاء البيضاوي سوى 7 نقاط. وحقق الدفاع الجديد، مفاجأة في الجولة 27 بعد أن تمكن من الفوز على الكوكب المراكشي ليرتقي للمركز الثالث، على بعد 4 نقاط من المتصدر، كما حدا فريق حسنية أكادير حدوثه، وانصهر على سريع زوادم، لينفرد بالمركز الثاني، على بعد 3 نقاط فقط من المتصدر.

ويعد هزيمته، الأحد الماضي، على ملعبه وأمام جمهوره من فريق نهضة بركان، يكون فريق الراجينغ البيضاوي المعروف اختصارا

ليمينا يركز على بقاء ساوثامتون في الدوري الانكليزي الممتاز

ساوثامتون-رويتزر: قال مارينو ليمينا لاعب وسط ساوثامتون المنتمي للدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم أنه لا يفكر في مستقبله كلاعب حاليا وأنه يركز فقط على مساعدة الفريق على تجنب الهبوط لدوري الدرجة الثانية. وقدم اللاعب البالغ من العمر 24 عاما، والذي انضم لساوثامتون قادمًا من يوفنتوس الإيطالي في أغسطس/ آب الماضي، بعض العروض المبهرة في أول موسم له مع ساوثامتون في الدوري الإنجليزي الممتاز. وقال ليمينا إن بقاء ساوثامتون في الدوري الممتاز هو هدفه الأولي، لكنه لا يفكر في مستقبله كلاعب حاليا وأنه يركز فقط على مساعدة الفريق على تجنب الهبوط لدوري الدرجة الثانية. وقدم اللاعب البالغ من العمر 24 عاما، والذي انضم لساوثامتون قادمًا من يوفنتوس الإيطالي في أغسطس/ آب الماضي، بعض العروض المبهرة في أول موسم له مع ساوثامتون في الدوري الإنجليزي الممتاز. وقال ليمينا إن بقاء ساوثامتون في الدوري الممتاز هو هدفه الأولي، لكنه لا يفكر في مستقبله كلاعب حاليا وأنه يركز فقط على مساعدة الفريق على تجنب الهبوط لدوري الدرجة الثانية.

المتعثرة لقطبي السدار البيضاء، الوداد والرجاء بسبب مشاكلهما. وتابع قاشلا «لا يجب أن نغفل أيضا، أن هناك تكافؤ بين العديد من الأندية اليوم في البطولة».

ويشأن الفريق الذي يرشحه، للتتويج باللقب، قال الحدادوي «كما تشاهد في جدول الترتيب، الكل ما زال يملك الفرصة، كنت أرشح في البداية اتحاد طنجة، لكن أندية أخرى دخلت على الخط، ومن الصعب جدا التكنن بالفريق الذي سيفوز بالدوري».

انيسا يقترب من الانتقال إلى نادي شونجكينج ليفان الصيني

مريد - د ب أ: كشفت صحيفة «ماركا» الإسبانية أمس الخميس أن اندريس انيسا، لاعب وسط نادي برشلونة، اقرب من الانضمام لصفوف نادي شونجكينج ليفان الصيني. وأعلن انيسا قبل بضعة أيام أنه بصدد الرحيل عن برشلونة مع نهاية الموسم الجاري ولكنه لم يحدد آنذاك وجهته المقبلة. وكشفت صحيفة «فونسو» الإسبانية بعض تفاصيل العقد الجديد الذي سيربط بين انيسا وناديه

المتعثرة لقطبي السدار البيضاء، الوداد والرجاء بسبب مشاكلهما. وتابع قاشلا «لا يجب أن نغفل أيضا، أن هناك تكافؤ بين العديد من الأندية اليوم في البطولة».

ويشأن الفريق الذي يرشحه، للتتويج باللقب، قال الحدادوي «كما تشاهد في جدول الترتيب، الكل ما زال يملك الفرصة، كنت أرشح في البداية اتحاد طنجة، لكن أندية أخرى دخلت على الخط، ومن الصعب جدا التكنن بالفريق الذي سيفوز بالدوري».

لادار الملاعب

مدرب أهلي جدة المحتمل يصل السعودية الأحد

الرياض - د ب أ: يصل المدرب الأرجنتيني بابلو جويدي، إلى المملكة العربية السعودية، بعد غدا الأحد، تمهيدا لتعيينه مديرا فنيا لفريق أهلي جدة السعودي لكرة القدم. لم يعلن مجلس إدارة نادي الأهلي، برئاسة ماجد الفخيري، عن اختيار جويدي مدربا للفريق الأول بشكل رسمي حتى الآن، إلا أن تقارير إعلامية أرجنتينية كشفت عن توليه تدريب الفريق في الموسم المقبل، حرصت إدارة النادي السعودي على تواجد المدرب الأرجنتيني قبل مواجهة الفريق أمام السد القطري، المقرر إقامتها في السادس من أيار/ مايو الحالي، ضمن منافسات ذهاب دور ال16 في بطولة دوري أبطال آسيا.

مدرب الوصل: نستحق التواجد في النهائي

دبي - الإمارات - د ب أ: يبحث المدرب الأرجنتيني، رودولفو أروبارينا، عن تحقيق أول القاب مع الوصل إعادة الفريق لتحقيق الألقاب التي غابت عنه منذ عام 2007 عندما حقق لقبه الدوري والكأس. ومع عهد الاحتراف، الذي انطلق عام 2008 لم ينجح الوصل في تحقيق أي بطولة، ولكنه في الموسم الحالي 2017 / 2018 تاهل لنهائي الكأس أمام فريق العين. يرى المدرب الأرجنتيني أن المباراة النهائية للبطولة ستكون مهمة جدا للفريق، مبدئا سعادهته الغامرة في الوقت نفسه بتأهل الوصل للنهائي خاصة، وإنما تأتي في ختام الموسم الرياضي، مؤكدا على طموح فريقه الكبير للفوز باللقب.

سليمانى يغيب عن نيوكاسل حتى نهاية الموسم بعد إيقافه

نيوكاسل-بريطانيا-رويتزر: سيعيب إسلام سليمانى مهاجم نيوكاسل يونايتد عن بقية مباريات فريقه في الدوري الانكليزي الممتاز بعد أن عقبه الاتحاد الانكليزي لكرة القدم بإيقاف ثلاث مباريات بسبب ارتكاب سلوك عنيف. ووجه الاتحاد الانكليزي اتهاما لى سليمانى (29 عاما) المعار من ليدستر سيتي بعد أن بدأ المهاجم الجزائري يوجه ركلة إلى كريج دوسون مدافع وست بروميتش البيون في الدقيقة 80 في هزيمة نيوكاسل 1-0 أمام سانت جيمس بارك، ولم يشاهد الحكم الواقعة لكن الجلسات التلفزيونية كشفتها.

لامبارد مستعد لخطفه الأولى في مجال التدريب

لندن-رويتزر: قال فرانك لامبارد لاعب وسط تشيلسي ومنتخب انكلترا لكرة القدم السابق إنه مستعد لخطفه الأولى في مجال التدريب لكنه سينتظر الفرصة المناسبة. وأتم لامبارد (39 عاما) الحصول على مؤهلاته التدريبية ورطبت وسائل إعلام بريطانية بيته وبين تدريب إيسويتش تاون في دوري الدرجة الثانية. وقال لامبارد لوسائل إعلام بريطانية «أضيت قشًا طويلا في تشيلسي هذا العام واكتسبت ساعات طويلة من الخبرة». وحصلت بالفعل على رخصة التدريب، ولهذا سادرس بالفعل ذلك إذا توافرت الفرصة الجيدة في التوقيت المناسب لي».

البطل الأولمبي الكيني كيبروب ينفى تغاطيه المنشطات

برلين - د ب أ: نفى العداء الكيني أسبيل كيبروب البطل الأولمبي في سباق 1500 متر، تغاطيه المنشطات، ردا على ما ادعته تقارير إعلامية حول أن تحليل العينات التي سحبت منه جاءت إيجابية وأظهرت استخدامه منشط الدم «اي.بي.أو»، وكانت تقارير إعلامية قد رددت أن العداء البالغ من العمر 28 عاما، التوج بطلا للعالم ثلاث مرات والنهائية الأولمبية في بكين 2008، سقط في اختبارات الكشف عن المنشطات طبقا لما أظهره تحليل عينة سحبت منه خارج المنافسات في أواخر عام 2017. وقال كيبروب في بيان تناقلته وسائل إعلام عدة «قررت التقارير التي تربط اسمي بالمنشطات، أنسا كرياضي كنت في الصفوف الأولى في جهود مكافحة المنشطات في كينيا، فهو كحاح أو زمن به للغاية وأدعمه». وأشارت تقارير إلى أن كيبروب يدعي أن هناك خطأ ما في العينة.

دوري السلة الأمريكي إنجلز يقود يوتا جاز لتحقيق الفوز على هيوستن روكتس



نجم يوتا جاز جاي كرودر (99) يحارل التسديد في سلة هيوستن روكتس

واشنطن - د ب أ: سجل جو إنجلز 27 نقطة ليقيود فريق يوتا جاز للفوز على هيوستن روكتس 116 / 108 أمس الخميس ليتعادلا 1/1 في مواجهتهما بالدور قبل النهائي للمنطقة في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين

والأفضل في مسيرته، فيما سجل دونوفان ميتشيل 17 نقطة وصنع 11 نقطة. وتقام المباراة الثالثة في وقت لاحق اليوم في ملعب يوتا.

ويعد أن خسرت يوتا جاز المباراة الأولى 96 / 100، تمكن الفريق من إنهاء الربع الأول والثاني متقدما، قبل أن يتمكن فريق هيوستن

والأفضل في مسيرته، فيما سجل دونوفان ميتشيل 17 نقطة وصنع 11 نقطة. وتقام المباراة الثالثة في وقت لاحق اليوم في ملعب يوتا.

ويعد أن خسرت يوتا جاز المباراة الأولى 96 / 100، تمكن الفريق من إنهاء الربع الأول والثاني متقدما، قبل أن يتمكن فريق هيوستن

## حل مفروض على الفلسطينيين سيكمل الساحة مستقرة أكثر من ذي قبل مليء بالحماسة: نهاية المسيرة السلمية

روبن باركو

أوروبا للخطر و«تعاون اليهود مع هتلر» هو الذي جلبهم من هنا، مثل مؤامرات مشابهة لين غوريون جاءت إلى هنا بيهود البلدان العربية، رغم أنهم استمتعوا بوجودهم السعيد وعديم الاعتداءات الجماعية تحت ظل الإسلام.

بالنسبة له، تحولت «صفحة القرن» إلى «صفحة القرن» في شكل نقل السفارة الأمريكية إلى القدس كعاصمة لإسرائيل الموحدة، شطب فكرة «اللاجئين الفلسطينيين الخالدين» وإغلاق وكالة الغوث التي تخلد المشككة بنية ميعة، والرّد: جهد شرعية دولية للفلسطينيين وحملة قضائية ضد إسرائيل.

في مؤتمر للمجلس الوطني الفلسطيني تحت عنوان «اللقاء الشعبي الوطني الفلسطيني» في غزة، اتهم اسماعيل عني السطة الفلسطينية بالمسؤولية عن الحصار والعقوبات الانتقامية الجوعمة. في خطابه عزز رسالة الجهاد و«انتفاضة العودة» لكسر الحصار وعودة الجماهير إلى فلسطين. وندد بابو مازن كزعيم خطير ومتآمر يشق الصفوف، ووصل السلطة الفلسطينية كخائنة، متعاون مع إسرائيل وهذا تفشل «المقاومة» (الإرهاب)، الانتفاضة و«مسيرات العودة» في الضفة.

لقد ألقى هنية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني كصاحب سيادة، لا يمثل وعديم الشرعية، ودعا إلى إفضال مخططات ترامب وبتنناها ورفض مخططات وزير الدفاع ليرمان لاتفاق اقليمي من مرحلة واحدة مع الزعماء العرب من فوق رأس الفلسطينيين لتبادل الأراضي والسكان، لسيادة إسرائيل وحيدة في القدس، ولتجريد الأرض الفلسطينية من السلاح والسيطرة الإسرائيلية الأمنية غربي نهر الأردن.

في خطوة مسبقة أطلقت محطة «الاقصى» التلفزيونية لحماس أناشيد الحرب التي تقول «تغرس مفاتيح العودة لبيوت الفلسطينيين

أناس كيار في السن بالبدلات جلسوا هذا الاسبوع في رام الله واستمتعوا بجدية تامة من «السيد» الفلسطيني أبو مازن لجملة من الأكاذيب، التاريخ الملقق، تجارب لاسامية وعود عديمة الاحتمال للتحقق، بل يمكن تجاهل المشهد الصوتي الضوئي في القاعة، التي تحطم فيها عالم الأوهام لرؤساء اتحاد الإرهاب الفلسطيني لـ «تحرير فلسطين» وأصبح كابوسا. بكلماته «لا سلام بدون القدس» و«لا دولة في غزة ولا دولة فلسطين». هكذا قضى الرئيس على الحلم الفلسطيني.

عشية نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، افتتحت دورة المجلس الوطني الفلسطيني الـ 23 في رام الله مع الاحرف الاولى لاسم المنظمة بالانكليزية «P.L.O.» أي «منظمة التحرير الفلسطينية»، التي هي بلاد إسرائيل. من اقوال الرئيس تبين ان «التأويل الفلسطيني» مغلق بتسامير الانقسام وفساد حماس، بهجران الدول العربية، بالوقاية الإسرائيلية وبالطالب العائبة لعودة اللاجئين والقدس التي سقطت من الموقف الأمريكي «الخائن» ما تبقى لابو مازن هو أن يعزو للفلسطينيين صورة من القرآن تقضي لهم، على حد تحليله، ان ينتظروا بصبر على مقربة من فلسطين، فلينتظروا. القرآن إياه ينص على الوعد الإلهي بالبلاد لشعب إسرائيل، وبالتالي فإننا اصحابها بالفعل.

على حد نهج أبو مازن ودعائيه لا يوجد يهود، بل «كوزيريون» عديمو الحقوق عديمو العاقلة والشوق لفلسطين. الفلسطينيون هم الشعب الكنعاني المختار المرابط حتى النصر في أطراف فلسطين. إسرائيل هي نزة امبريالية ومؤامرة لتشيوش القوة العربية التي تعرض



بعد انقطاع 20 عاما التأم المجلس الوطني الفلسطيني

## التنسيق الأمني وغير الأمني مع السلطة مصلحة للطرفين وإيقافه سيضر بهما مسؤولون فلسطينيون: سنقرر تجميد الاعتراف بإسرائيل

يوسي ملمان

وتساهم الاجهزة الفلسطينية ايضا في لجم المظاهرات وحفظ النظام العام.

لكن يوجد أيضاً جانب آخر من العملة. فهذا التعاون ينتج ايضا انجازات للسلطة الفلسطينية، التي تستعين بالمعلومات التي مصدرها إسرائيل في كفاها ضد المنظمة المناهضة حماس. ولولا هذه المساعدة من إسرائيل، لنجحت حماس في تثبيت مكانتها الإراهية ومكانتها السياسية بل وعقمتها في الضفة وهزت بذلك صلاحيات السلطة. وجهاز الامن في اسرائيل يشجع ايضا حكومات في الغرب، بما فيها الولايات المتحدة، على تدريب وتوريد العتاد الاستخباراتي الاجهزة الامن الفلسطينية، كي تكون أفضل وأكثر نجاة. وبالتالي، فإن وقف التعاون سيضر السلطة أيضاً. على مدى نحو ثلاث سنوات، منذ بدأت وتجددت انتفاضة الافراد (السكاكين)، عاد الناظون بلسان السلطة، وعلى رأسهم الرئيس أبو مازن، وهددوا بوقف التعاون الأمني مع إسرائيل.

وفي مرحلة معينة ابطوه أيضاً. ولكن بسرعة شديدة استؤنف التنسيق وعادت إلى مستواه العادي. وبالتالي، ظاهراً، يمكن التعاطي ايضا مع التصريحات الحالية كتهديات عابثة اخرى. ولكن ملما في قصة الراعي وهتافه «ذئب ذئب»، في النهاية من شأن هذا ان يحصل، ولا سيما على خلفية الجمود في المفاوضات السياسية والياس وخيبة الامل لدى القيادة الفلسطينية من موقع الادارة الأمريكية ومن نقل السفارة بعد اسبوعين إلى القدس. وعليه، ففي إسرائيل قلقون ويخشون، ولكنهم يعرفون بأنه حتى لو وقعت القطيعة، فلن تعدم السياسة.

في نهاية المطاف ستطور محاولات الامن، وعلى رأسها الشباك والجيش الإسرائيلي، أدوات بديلة للاعتماد الجزئي من جانبهم على أجهزة أمن السلطة.

معاريف 5/3/2018

## تل أبيب أخفت عن العالم مشروعها النووي كما فعلت طهران إسرائيل أيضا كذبت

جدعون ليفي

يمكننا أن نضع جانباً عدم الرضى من رؤية عرض الأثاث المكتبي لرئيس الحكومة، فهو أمر يتعلق بالاسلوب والذوق. ولكن لا يمكن تجاهل الأرقام القياسية الجديدة التي تسجلها إسرائيل باستمرار بشأن نقص الوعي الذاتي أو ما يسمى بالخلق المزوجة والنفاق.

الإسرائيليون يعتقدون حقاً أنه من الصادم مناقشة كيف أن إيران كذبت على العالم من دون أن يرف لها جفن بالضبط مثلما يؤمنون حقاً بأنه من الفطيع أنه في الدول الاستبدادية يطلقون النار الحية على المتظاهرين، وأن أنظمة استبدادية تقوم بسجن معارضيه السياسيين من دون محاكمة، وأنه في دول الارتهايد يوجد نظام للعقاب، وأن مواطني الديكتاتوريات مسجونون في بلادهم وكانهم في الجحيم وهنك له في مراسيم تتوجه، جلس أو القومية، وأن مجتمعات اغلقت ابوابها امام اللاجئين، وأن دول تستخف بالقانون الدولي. إن شعب الاخلاق لا يمكنه ان يبقى لامباليا أزاء ظواهر صادمة كهذه، وفي الحقيقة هو يصدم أحياناً وحتى أنه يعيق الدنيا ولا يقعدھا إلى أن يصل الامر له.

عندما يثبت بنيامين نتنياهو بالوثائق أن إيران كذبت بخصوص برنامجها النووي، لم يخطر ببال أحد فكرة أن إسرائيل يجب أن تكون الدولة الاخيرة في العالم التي تتجرا على الاحتجاج على ذلك، وأنه كيف تعامل إسرائيل مع نفس هذا الموضوع منذ

عشرات السنين؟ الارشيف النووي الإيراني يبدو بالتأكيد مثل مكتبة إغارة في حي امام الارشيف النووي الإسرائيلي. ولكن إسرائيل لم توقع على موثيق، ولا تسمح بالرقابة وهي تتدب وتخضع على مدى ستين سنة من الكذب النووي المتواصل. عملياً، لم تلت في أي يوم كلمة صادقة حول النووي الخاص بها، جميع برنامجها لغراض سلمية، بالضبط مثلما تدعي إيران بشأن برنامجها النووي، ديمونة انشئت من أجل فحص صور طبقية تنفذ الحياة في قسم الطب النووي في مستشفى ايجيلوف.

إسرائيل سمح لها الكذب، إسرائيل هي حالة خاصة. «إسرائيل ان تكون الدولة الاولى التي تدخل السلاح النووي إلى الشرق الاوسط»، هكذا تفاخر شععون بيريز بالجملة التي اخترعها وكانست خدعة القرن. وما هي سياسة الغفوض النووي، إذا لم تكن سلسلة من عدم قول الحقيقة؟ إذا حاول أحد ما أن يكشف أكاذيب النووي الإسرائيلي، في البلاد وفي الخارج، تتم ادانته على الفور على اعتبار أنه عدو وخائن، فقط أكاذيب إيران يجب كشفها، علماء الذرة الإسرائيليون هم الحاصلون على جائزة أمن إسرائيل، د. محسن فخرزاده هو في «يديوت احرونوت»، «العقل الخاطر»، د. سترانجلاب «محاضر مطلوب في النهار وعمل سري في الليل»، «الذي يترأس كلية الموت، وماذا كان نظراؤه الإسرائيليون؟ يانوش غورتسناك؟ في كل مكان اليم تريزا؟ البروفيسور أرنست دايفد بيرغمان المشهور ألم بحاضر في النهار، وكان عميلاً سرياً في الليل؟ ويوقال نثمان إن يكن

مآرتس 5/3/2018

## كان زعماء إسرائيل يوجهون تهديداتهم بشكل غير علني لأنهم أدركوا أن العلانية لن تفيدهم القيصر نتنياهو

دان مرغليت

عقاب عملية «كديش» (العدوان الثلاثي) وأدخل الجيش إلى شبه جزيرة سيناء، وعندما عرفت الاستخبارات العسكرية بالامر وتأخير كبير، أمر دافيد بن غوريون بعدم الحديث اطلاقاً عن هذا الامر. وإذا كان قد هدد فقد قام بذلك بالهمس داخل الحصري المغلقة. لقد أدرك بن غوريون أن الرئيس المرغلي لا يمكنه التراجع إذا هددوه علناً، وهذا ما كان. في المقابل، نتنياهو وليبرمان، اللذان حصلوا من التكتيت على إذن يشن الحرب استناداً إلى موقعها الشخصي كجزء من رؤية نظام القيصر السائدة في الحكومة، يتقلان على إسرائيل بتصريحات شعبية تثير الغضب.

صحيح أنه بدون وجود خيار آخر، فإن عملية عسكرية أحادية الجانب للجيش الإسرائيلي، هي أقل التشور، لكن هل عملت إسرائيل كل ما في استطاعتها من أجل بلورة تحالف دولي تحاربه التواجد الإيراني في سوريا والاتفاق الإيراني؟ إن هدف بلورة دعم الدول العربية لإبعاد إيران من سوريا ووقف توسعها يحتاج جهداً إسرائيلياً آخر. لهذه الدول من المريح جداً أن تحصل إسرائيل وحدها على محاربة التواجد الإيراني الحاد في لهضيعة الجولان، وهي نفسها لا يطلب منها دعم حقيقي، وبالتالي هي لن تتطوع للقيام بذلك. عملية كهذه، من شأنها أن تحتاج إلى وقت كبير - وفصلها المؤلم لم يبدأ بعد، في غياب رد إيراني - تحتاج إلى تعاون دولي. عملية «كديش» على سبيل المثال، رفض بن غوريون المصادقة عليها قبل أن يكون لديه تعهد فرنسي وبريطاني للدخول إلى الساحة. إسرائيل الآن لم تحصل

على أي إشارة لدعم كهذا من العالم العربي السني الذي يقف إيران.

ربما كانت الدول العربية ستقف إلى جانب إسرائيل وتعاون معها لو أن الاخيرة وافقت على نقاش المبادرة السعودية لحل النزاع مع الفلسطينيين. بدون خطوة كهذه لا يوجد احتمال للحصول على دعم علني من السعودية ودول الخليج لإسرائيل، حتى ولا ضد إيران المكروهة من قبلهم.

هذا سيكون بكاء للاجيال، إسرائيل بقيت وحيدة أمام النظام الإيراني، في هذه المعركة سيكون بالتأكيد ارتفاع وهبوط، وفي هذه الأثناء الجمهور يؤيد نتنياهو وكأنه هو دافيد الذي اعاد تابوت العهد من السبي الفلسطيني، ولكن ماذا سيحدث إذا جاء رد إيراني مضاد مؤلم ومحرز؟ لقد قيل في أيام النعيم: «هذه الأمة (إسرائيل) تشبه التراب وتشبه النجوم. فعندما تنزل - تنزل حتى التراب، وعندما ترتفع، ترتفع حتى النجوم.» شيء مثل دعم العائلة للمريض في أيام الهلكل الثأني.

نتنياهو يتفاخر الآن بنشاطه كحاكم قادر على كل شيء. ولكن كمؤرخ هاو هو يعرف أنه حتى في الأيام التي اشرفت فيها شمس القيصر الروماني والحجور هنك له في مراسيم تتوجه، جلس إلى جانبه مستشار قام بالهمس في أذنه من أجل ضبطه: «تذكر يوم موتك»، وما هو نتنياهو يتصرف مثل قيصر.

مآرتس 5/3/2018



اليهود البيض أحضروا يهودا عربياً مكان العرب الفلسطينيين

سذاجة وسلبية)، رد كهذا من جانب الاشكناز أو الشرقيين من شأنه أن يؤدي إلى تماثل أو وطنية، ويضع اللحظة الصادمة التي توجد في اللقاء مع صدمة الآخر مع نقيضه. أيضاً في كلمة «اصلاح» هناك استخفاف بالضحايا ومحاولة لحرمانهم من أن يكونوا جزءاً من رواية الانبعاث القومي، في المفهوم الذي صكه مؤرخ الكارثة دونيك لا كابر، «صدمة عاطفية، أو عاطفة غير مريحة، هو يعبر عما فهمته هيلدا شلومي عبر تاريخ عائليها، لتأوها مع الآخر - كل واحد يختلف عنى، لهذا لا يمكن من التماثل معه - أيضاً الذاتي وأجه صدمة ولا يستطيع التحصن بوقوه ك«أنا»، وكذلك ليس كشرقي.

مآرتس 5/3/2018

## الاشكنازي طرد العرب وأحضر مكانهم آخرين يحملون الهوية اليهودية الحساب الأخير لـ «صالح» هو النكبة

عمري بن يهودا

وقرروا مصيرها. البروفيسور أفراط ودري هما مثلاًن للابوة والبطولة من ذلك الجيل: الأول، حسب الحاضر، يعبر عن زخم العمل للانسان التنشوي، بكلام قاطع وبصورة حاسمة غير محتملة، الثاني يعبر عن يهودية الشتات بعبرية انيقة ومحفظة.

«صالح» هو مثال مفيد للاستشراق حسب مقاربة ادوارد سعيد: طريقة تعلم الغرب للشرق، هي في الاساس تخلقه منذ البداية، الطريقة التي يتم فيها إحضار الحاضر إلى أولاد المهاجرين هي نموذج للحديث النظري: «ليست لديهم قدرة على التجريد»، «التعليم غير متجدد في روحهم»، وجواهر أخرى مثل هذه تدل قبل كل شيء على من كتبوا. هي كل مقولة كهذه فإن الشرقي يعتبر موضوع تعليم مختلفاً وأقل ممن يصفه، الذي بنفسه يتحول إلى خبير.

ولكن اللحظة العظيمة في السلسل هي التي فيها شهادات الضحايا تتم مواجهتها مع الحاضر، في صور مقربة نحن نشاهد مسنين وسنات يشاهدون يارون لندن. هذه المشاهد المزوجة صادمة لأنها تحتوي على موقف اخلاقي مزدوج من الشهادات: الشهود أنفسهم ومقابلة نحن المشاهدون. هذا المشهد يظهر في نهاية فيلم «صالح» والنزوة هي ديمونة، الحفيدات، هيلدا شلومي، التي تفهم أن حياتها القوية في هذه اللحظة، هذا الفهم واضح: غيرة اقامة إسرائيل ليس فقط نيقة وبطولية، بل ايضا ساخرة وظالمة، وإذا كان الصهياني قد استطاعوا أن يتعاملوا بهذا الشكل مع اليهود،

فإنهم بالأحرى استطاعوا التعامل بهذا الشكل أيضاً مع من اعتبروا أعداء لدودين - العرب. شيء واحد بقي في الظلمة في رواية «صالح»، وهو الدافعية في أساس إقامة بلدات حاسمة غير محتملة، الثاني يعبر عن يهودية الشتات بعبرية انيقة ومحفظة.

«صالح» هو مثال مفيد للاستشراق حسب مقاربة ادوارد سعيد: طريقة تعلم الغرب للشرق، هي في الاساس تخلقه منذ البداية، الطريقة التي يتم فيها إحضار الحاضر إلى أولاد المهاجرين هي نموذج للحديث النظري: «ليست لديهم قدرة على التجريد»، «التعليم غير متجدد في روحهم»، وجواهر أخرى مثل هذه تدل قبل كل شيء على من كتبوا. هي كل مقولة كهذه فإن الشرقي يعتبر موضوع تعليم مختلفاً وأقل ممن يصفه، الذي بنفسه يتحول إلى خبير.

ولكن اللحظة العظيمة في السلسل هي التي فيها شهادات الضحايا تتم مواجهتها مع الحاضر، في صور مقربة نحن نشاهد مسنين وسنات يشاهدون يارون لندن. هذه المشاهد المزوجة صادمة لأنها تحتوي على موقف اخلاقي مزدوج من الشهادات: الشهود أنفسهم ومقابلة نحن المشاهدون. هذا المشهد يظهر في نهاية فيلم «صالح» والنزوة هي ديمونة، الحفيدات، هيلدا شلومي، التي تفهم أن حياتها القوية في هذه اللحظة، هذا الفهم واضح: غيرة اقامة إسرائيل ليس فقط نيقة وبطولية، بل ايضا ساخرة وظالمة، وإذا كان الصهياني قد استطاعوا أن يتعاملوا بهذا الشكل مع اليهود،

لأنه من سلسل ملحمي، لأنه من جهة يتحدث عن «اللاصقة» - عما قالوا أن لا تعرفه، ومن جهة أخرى يتحدث عن «القصة» - إقامة العجزة والسماة «دولة إسرائيل»، في نفس الوقت، مثلما هي الحال في كل ملحمة، هي تغطي صدمة أخرى موازية: النكبة الفلسطينية.

«صالح» يواجه الضحايا مع من تسببوا بوضعهم. المخرج دافيد درعي نجح في تجميع شهادات من الضحايا المسنين وحتى من أحد المؤسسين عن ذلك، البروفيسور اليعش أفراط، بقرار إخراج لامع آخر أحضر درعي محاضر لجان التخطيط والتفكير لبلدات التطوير من يارون لندن، الذي يستحق جائزة على قراءته. هذا عنقاق من العناقات الهامة في تاريخ السينما الإسرائيلية، وكذلك بسبب شخصية يارون لندن العاتلة مع مؤسسة النكبة - موضوع الانتقاد للسلسل.

في «صالح» التجربة هي قبل كل شيء مندوية الصوت العميق والبري للبروفيسور المسن الذي نحن لسنا الكارثة، يتواجه مع الاصوات العائلية للطفلة لدرعي ووالده. أصوات المهاجرين الفرياء، ذوي اللغة الفرنسية أو العربية تتم مواجهتها مع الصوت الرسمي ليارون لندن، الذي ينجح في أن يبعث الروح في المحاضر، على الطموحات العظيمة الكامنة فيها، للرجال الذين أقاموا الدولة

## بوتليقة... العهدة الخامسة... والثورة

بو خضرة البلال\*

قد يتساءل الكثير من الجزائريين حين يردد بعض المسؤولين عبارة المؤامرة الخارجية معتبرين أنه مجرد نذر لرماد على العيون لتغطية العيوب وطمس المساوي التي لا تتماشى وطموحات الشعب الجزائري. ففي الحقيقة يختبئ الكثير من المسؤولين الفاشلين أو الفاسدين وراء ستار المؤامرة كمبرر للأداء الهزيل للنظام وحكومته، وخصوصا من جانب التنمية المحلية. بل أصبح أي مسؤول محلي يسأله المواطنون عن التأخر في تزفيت الطريق يتحجج بالمؤامرة الخارجية وأنه لا يجب ترك مجال لأعداء الجزائر لتدميرها وكأنه وزير خارجية...

صحة الرئيس

والأغرب مؤخرا هو تصاعد الأصوات الحزبية لترشيح الرئيس عبد العزيز بوتليقة لرئاسيات 2019، بل ربط الكثير منهم رفض معارضة الترشيح بفكرة العمالة لجهات معادية للجزائر، والعمل الأبرز في هذا الموضوع بين معارض ومؤيد للرئيس هو صحته. نتناول في هذا الإطار نقطة صحة الرئيس ليس

الجزائر؟ هل يستطيع حتى أن يخاطب على مسامح الشعب؟ وهل استطاع في الرابعة حتى يستطيع في الخامسة؟

المؤامرة الخارجية

مما لا شك فيه ولأسباب عديدة الجزائر تتعرض حقيقة لمؤامرة خارجية ومن جهات مختلفة، لو أنه تم استعمال هذه النقطة كحجة من طرف مسؤولين فاشلين فإنها ستظل حقيقة وأسيء استغلالها فقط من باب حق أريد به باطل، والثابت أن دولا ولوبيات مختلفة تخطط منذ مدة لتخريب وتقسيم الجزائر، وقد اتضح الأمر جليا على الأقل بالنسبة للمواطن البسيط حين دعا الفيلسوف الفرنسي الجزائري الأصل برنار هنري ليفي الجزائريين إلى الخروج في مظاهرات معارضة للنظام لإسقاطه.

وتفطن الجزائريون خلالهما للخطة بشكل جلي وواضح وخرج بعضهم بالأعلام الجزائرية ردا على هذا الإنسان الذي رأى أرض الجزائر والذي كان من المفروض أن يدافع عن استقرارها من منطلق إنساني وعاطفي. لاسيما وأن الجزائريين لديهم حساسية من أي دعوات أجنبية ولو كانت دعوات حب وسلام.

من جانب طبي متخصص، بل من جانب علاقة الموضوع الصحي بالقدرة على ممارسة المهام... وأي مهام؟

إنها مهام رئيس جمهورية دولة قوية مثل الجزائر. فهل بوتليقة الرجل الذي رسم السلم والأمن في الجزائر وفي محيطها الإقليمي والذي أعاد للجزائر هيبتها الدولية وأقام في الجزائر مشاريع معتبرة نسبيا قادر على إكمال مهامه على أكمل وجه في حال انتخابه لعهد خامسة؟ وهل أكمل مهامه في العهدة الرابعة حتى يطالب أنصاره المقربون بالخامسة؟

وهل سيعيد الكرة المجلس الدستوري الذي يرأسه صديق الرئيس الذي قبل ملف بوتليقة الطبي على أساس أنه قادر على ممارسة المهام؟ وهل سيجد الطبيب الذي أمضى على هذه الشهادة الطبية للرئيس وجها يستطيع به الإضفاء مرة أخرى للعهد الخامسة؟

هل يستطيع الرئيس -وهو لم يستطع في العهدة الرابعة - أن يقوم بالتوقيع على المئات من القوانين والقرارات والمراسيم والتعيينات وإنهاء المهام والميزانيات... وبطريقة يومية؟

هل يستطيع رسم ومتابعة أو ضاع السياسة الخارجية والداخلية، الاقتصادية والأمنية؟ هل يستطيع أن يقوم بزيارات ميدانية إلى ولايات

متحررا من واجب أخلاقي اتجاه الرئيس حول طرح نفسه كبديل له في انتخابات 2019، وقد حاول الفريق توفيق جس النبض في العهدة الرابعة عبر التسهيل للمتظاهرين المعارضين لترشح بوتليقة للرئاسة سنة 2014 غير أنه لم يجد دعما كافيا وهذا ما عجل برحيله وإن أحداث تيفنورتين بالصحراء الجزائرية كانت قطرة أفاضت الكأس. ويبدو أن تيار توفيق ليس ضعيفا وخصوصا في ظل تبني الشارع الجزائري لفكرة البديل ولو كان الشيطان.

ومن هذا المنطلق التنافسي المفترض تتغلغل الأيدي الأجنبية المعادية لخلق فوضى تبدأ بحرق أماكن وصلات تجمعات انتخابية... شجار أو اثنين... قتل أو اثنين... وسيل الدم... تقع الكارثة ولا يستطيع أحد التراجع إلا بعد خراب الجزائر. لهذا نجد أن الكثير من الأجدات الغربية تجعل من سنة 2019 كترانج مرجعي لبادية الفوضى في الجزائر، خصوصا وأن الشعب لم يتماشى مع الدعوات المباشرة للثورة على النظام ولم يتماشى مع المثيرين للعدوات العرقية القبلية، وبالتالي يسيل نسبيا على هذه الجهات إشارة الفوضى من منطلق التحيز والدفاع عن مرشح معين.

\* كاتب من الجزائر

## تعقيب

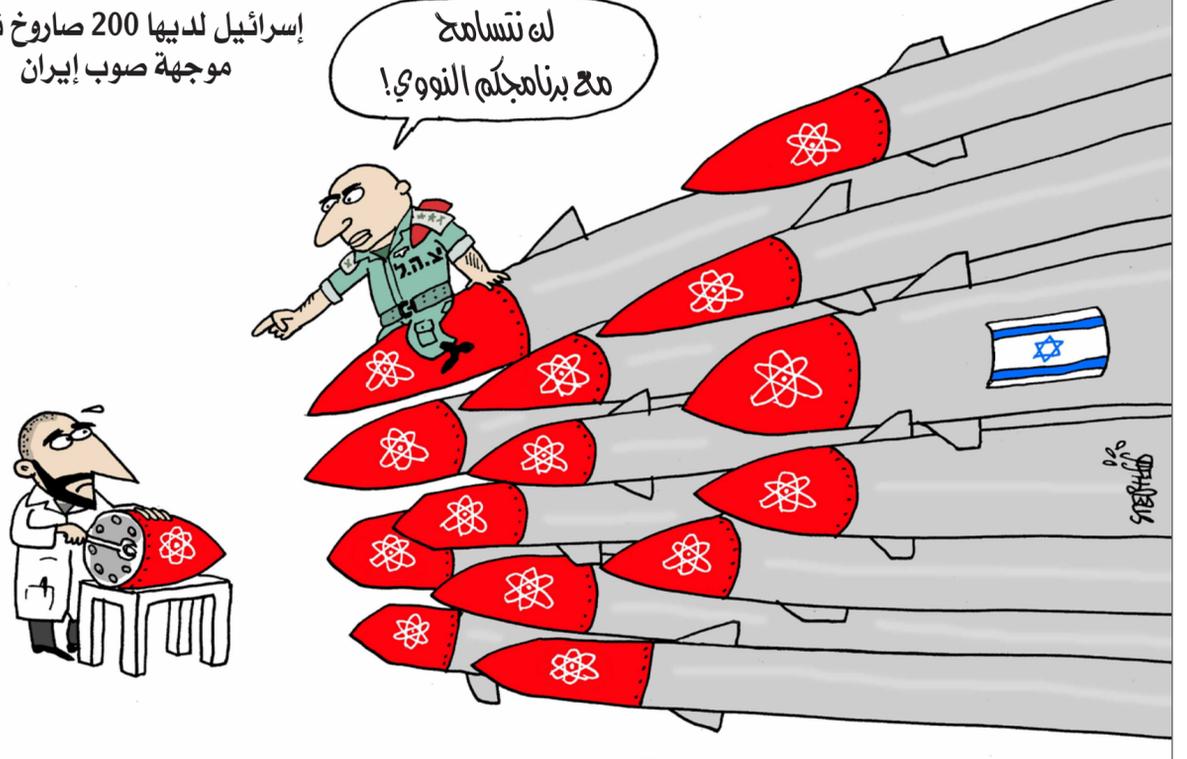
مقال واسيني الأعرج:  
بغداد التي لا نسمع عنها الكثير؟

لعبة تبادل الكراسي

للأسف لم يكن المعرض هذه السنة بالمستوى المطلوب وكان هناك غياب واضح لدور نشر من الأسماء المعروفة. كما أن التنظيم لم يكن بالمستوى المأمول وكذلك أسعار الكتب لم يكن جميعها بل معظمها في متناول اليد وسط الظروف الاقتصادية المعروفة، ويبدو أن هناك اتفاقات جانبية وأن الفساد طال حتى هذا القطاع للأسف البالغ! هناك الكثير مما يقال في الطرح الذي ساقه الاستاذ واسيني، لست متفائلا البتة بمسرحية الانتخابات البائرة ولا أمل يرجى البتة من عملية قامت على أعين الاحتلال وجاءت بصناعات الذين تمرسوا في نهب وإخضاع البلد ولا يزالون بلا تغيير أو تبديل سوى ممارسة لعبة تبادل الكراسي بموسيقى نشاز وبعمليّة سياسية مسخ وبتسور أكثر مسخا. النظام كله مختل وقائم على أسس باطلة ولا يمكن التعويل على أفراد مهما بلغوا من قيمة ونزاهة وجدية في التغيير! وبغداد فقدت روحها والأميرة الحسنة التي كانت لها لن تستعيد حسانها وتستيقظ من سباتها إلا إذا عادوا نبلاء بغداد وأميرهم ليقبلها من شفتيها وخدها لتركل هذا القبح وتستعيد ذلك الجمال كل عمليات التجميل البلاستيكية على يد أوباش ما حوت القرى لن تعيد بغداد إلى نفسها!

د. أمير الشخيلي - العراق

إسرائيل لديها 200 صاروخ نووي  
موجهة صوب إيران



## تعقبا على مقال نزار بولحية: كيف امتلكت تونس أقوى جيش عربي؟

الضوء الأخضر الأمريكي

أمريكا أعطت الضوء الأخضر لرئيسه عماد للتخلي عن بن علي. ليس هناك إستثناء تونسي وجيش «مهي» في غاية من الجيوش الديموية. استثناءنا في تونس أننا لا نملك ثروة وللسنا في برنامج التقسيم على الأقل في المدى القريب، ما عدا ذلك هو نفخ في جثة ميتة وللسنا مختلفين أو متفقين على محيطنا، مجرد هراء فارغ.

إبراهيم بن سالم - تونس

معنويات الأفراد

أولا: نحبي الجيش العربي التونسي تحية الاحترام وإجلال. ثانيا: إن هذا الجيش يحمل في طياته معنى الجيش الحقيقي بغض النظر عن قوته أو ضعفه، ورغم أنني لم أكن يوما من الأيام أمارس أنشطة عسكرية، ولم أتصل بأي جيش من قريب أو من بعيد إلا أن مهنتي التوجيهية علمتني أن معنويات الأفراد أقوى الأسلحة، والجيش التونسي طالما هو جيش مهني أعتقد أن معنوياته مرتفعة، أما معظم بقية الجيوش العربية هي عبارة عن ميليشيات الحاكم.

روبية عمر حسين

وزن استراتيجي

اتفق معك تماما، من الطبيعي أن يكون حجم تسليح تونس كحجمها (مساحتها ووزنها الجيوستراتيجي)، تونس بلد صغير المساحة، شعب لا يتعدى 12 مليون نسمة، خيريات طبيعية قليلة جدا... أتري متى ستتسلح تونس؟ عندما يكون لها مساحة

الحفاظ على الشعب

بحسب للجيش التونسي أنه لم يقتل شعبه طيلة عشر سنوات وقطع الرؤوس وأغتال رئيس الدولة علانية أمام كاميرات العالم، ويبدو خزينة الدولة حتى صارت تطبع أوراقا مزورة على أنها نقود تحية للجيش التونسي.

أبو بكر بيا - هولندا

معادلة فاشلة

بغض النظر عن الانحرافات الموجودة في المؤسسات العسكرية العربية... والتي يرجع السبب الرئيسي فيها إلى عنصر التبعية للدول المحككة في اللعبة السياسية على المستوى الدولي... وهي لا تختلف في ذلك عن جيوش أمريكا اللاتينية وأفريقيا إجمالا... فإن المؤسسات العسكرية والجيوش يا استاذ في كل بلاد الدنيا وجدت من أجل القتال بالدفاع والهجوم وفق عقيدتها العسكرية... وبالأسلحة الحربية كما ونوعا... وليس بالاستعراضات في التكتات والمناسبات... وتصور مثلا أن فصيلا من تنظيم إرهابي مثل سفاحي تنظيم الدولة المسلحين جيدا هاجم لا قدر الله... بلدة أو مدينة تونسية... فهل ستتم مواجهته بالجنود والضباط المدربين جدا والمسلحين بأحسن الأسلحة وأفضلها... أم أنه سيواجه بجيش لا يختلف عن طواير الشرطة المتخصصة في مكافحة الشغب في المظاهرات ومباريات الكرة!!!!... تحييد المؤسسة العسكرية عن التدخل في السياسة شيء... وإضعافها شيء آخر... والمعادلة عند الدول العربية استقرت فقط... عند الفعول التام بسبب الانقلابات... أو الإضعاف الكلي بسبب الخوف من الانقلابات....

أحمد المغربي - المغرب

الدفاع عن المواطنين

نعم هذا هو المعيار الحقيقي لقوة الجيش وليس التعسف على المواطنين واحتقارهم. الجيش مهمته الدفاع عن المواطنين والشرطة مهمتها تطبيق القانون وليس تطبيق أهواء الساسة وحماية الفساد. نتمنى لتونس مزيدا من التقدم والإزدهار.

جاد الجزائري

عقدة النقص

ماذا نقول عندما تمتزج عقدة النقص بنكران الجميل... يمكن لأي كان أن يتطلع على حال الجيش التونسي أيام الثورة كما يحلو للبعض التفاخر بها... أيام كان قادتهم يحجون لطلب العون فيجدون إخوة لهم لم يستغلهم لفرض شروط ولم يستنزفهم ولم يتفخروا إعلاميا بما قدموه ولا يزالون يقدمونه... ليس من عربي لا يبارك ويفخر بمجسودات بناء الدولة المدنية في تونس... ولكن أن يتم جحد ما قدمته دول الجيران من مساعدات، ساهمت بشكل كبير في الحفاظ على هذا المولود المدني مساهمة فعالة في دفع تيار تحريبي تونسي يعتبر أن مكان تونس في أوروبا وأن مستقبل تونس مع فرنسا وأمريكا... ويكفي تونس أن تحمد الله أنها ليست في المشرق العربي فكل معونة رز يتم مقابلها تمرير الأنف في التراب سرا وعلانية.

عبد الوهاب عليوات

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:  
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



## الأداء الانتخابي في تونس: بين المحاصصة الحزبية وغياب خيارات الإنقاذ

### لطفي العبيدي\*



نحتاج دولة الفكرة والمشروع، وليس دولة الأيديولوجيا والتناحر السياسي الفلجس، والمنطق لا ينظر من يعطيه فرصة لتفكيك الأيديولوجيات السالبة، وعليه الأيديولوجيات السالبة، وعلية أن يدرك أنه لا يمكن أن توجد لكل متفك مجتمع على قياس أفكاره وتصوراتنا الماقبلية. والمؤسف أن الدولة الوطنية في تونس اليوم لم ترتق إلى الوطنية الدستورية، رغم خطوات تركيز بعض المؤسسات، فالأحزاب كانت ولا تزال نخبوية وكذلك البرلمانات تدن للأحزاب وتغيب التمييز بين مطالب الحزب ومطالب الدولة بتشكك مكشوف ازاد اقتضاضا هذه الأيام، مع قيام نواب ووزراء بهام الحملة الانتخابية المبدائية، فجميع الأحزاب تحولت إلى رابطة مصالح كما يبدو، والمواطن البسيط عوقق عناق الأب أيام الدعاية الانتخابية في السنوات الماضية ثم ترك في شقاؤه بنعم، ومحاولات استمالته تعود من جديد هذه الأيام وعنوانها الحملة الدعائية للانتخابات البلدية، التي كان من المفترض أن تتم في أكتوبر 2016، ولكنها أجلت ثلاث مرات متتالية أخرها في مارس 2018 ليلتقي في النهاية على تاريخ 6 أيار 2018مع مشاركة العسكريين والأمنيين يوم 29 أبريل.

ومع بداية الحملة الانتخابية منذ 14 أبريل والتي تسود ثلاثة أسابيع، ينطلق التنافس في غياب برامج واضحة كالعادة لأغلب الأحزاب، فجميعها يتكفي بتقديم الوعود لاستمالة أكبر عدد ممكن من الناخبين، ويبدو أن الإنكسارات المادية الطائلة والمكشوفة للأحزاب الحاكمة تجعل المشهد الانتخابي البدوي يحافظ على التنافس المعهود في الانتخابات السابقة بين حزبي النداء والنهضة الحاكمين، وهما اللذان يعاندان الفضل السياسي لمنظومة الحكم التي يقودانها منذ سنوات على جميع المستويات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، والرهان أمام هؤلاء يكمن في القدرة على إعادة تلك الوعود التي جاهروا بها في سابق عهدهم، ووعودوا ولم يفوا ضمن أطر المغالطة بالفهم والمبتذل للملكة، متاشيا مع تدني معطى العمل السياسي شكلا ومضمونا.

فالأوضاع الاقتصادي الصعب والفضل الحكومي يفترض أن يغير قواعد المسار الانتخابي بتناجحه، في الوقت الذي لم تغادر الوسط السياسي التونسي نوازع التناحر الأيديولوجي والصراعات الوهمية البعيدة عن مصالح الشعب، وهذا يعكس مشهدا سياسيا غريبا، وهو أن الدكابين الحزبية فيه مفسدة تقريبا تمكلك خطابا مناورا وتواصل تبرير الموقف الانتخابية، فتنصهر للذاتي بعيدا عن الموضوعي، وهو أمر يكشف البون الشاسع بين تغليب السلطة ثغوة، ومسعى تغيير الواقع الاجتماعي والاقتصادي في الأفضل، في الوقت نفسه الذي تشهد فيه نوعا من استقالة الدولة اجتماعيا، وفقدان الشعب الثقة في السياسة والسياسين، الأمر الذي يبرر انصراف التونسيين عن الشأن العام ويؤشر إلى عزوف انتخابي كبير بدأت ملامحه تظهر مع جملة المظاهرات والمسيرات السلمية العارمة والمتواصلة

والمنظمة نحو الحواجز، أو الجدار أو المستوطنات، هي الرد على ترابم وجماعته. أدعوك لاستنباط طرق إبداعية جديدة في النضال السياسي - دعوا المزيد من المبادرات تتولد مع احترام الأسماء السلمية.

- وأخيرا أؤكد لكم أن الشعب الفلسطيني أمامه الآن أحد خيارين: إما محاولة إنقاذ القضية برمتها حتى لو كان ذلك على حساب فقدان عدة الآلاف لمتنازحينهم، أو الاستمرار في النهج الحالي والآنزلاق الأكيد نحو الهاوية. والآن لقد اتخذت قرارا أريدكم أن تساعدوني على تنفيذه وهو أن أسلم الأمانة وأن اتحنى عن كامل صلاحياتي وأعود إلى صفوف الجماهير لأناضل معهما ما مكنتي النضال - اللهم إنني قد بلغت ماشهد.

وفكمك الله والسلام ورحمة الله وبركاته.

\* محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة رتغرز بولاية نيوجرسي

## رغم الهواجس... نعم للمجلس الوطني الفلسطيني

انها تتحکم عملياً بالقليم كامل من الوطن، وتقيم علاقات سيادية مع أنظمة سياسية عديدة في العالم، كان بعضها شريكاً ومعنياً برسم خريطة الشرق الجديدة والباقصاء على الحلح الفلسطيني.

### حركة تحرر وليست مجرد سلطة

يتمنى المؤيدون لعقد المجلس إجراء تقييم جدي وشامل ومسؤول للحقبة الفائتة، خاصة لوجبات توقع اتفاقيات أو سولو ولنتائجها، كما ينتظرون وضع تصورات تكفل تحسين وجود الشعب على أرضيه، من خلال استعادة مضامين ومعاني التوجع «حركة تحرر» وواجبات نضالها، بعيداً عن دور ومكامة السلطة الفلسطينية، القائمة كإفراز من إفرازاات «أوسلو»، من أجل إنهاة الاحتلال والتأكيد على معنى المقاومة الشعبية، كما كادها الرئيس محمود عباس ووافق عليها هيئات المنظمة.

سأعود لمناقشة مشاهد أخرى حدثت على هامش المؤتمر، مثل مقاطعة الجبهة الشعبية أو مشاركة النائب الطبيي كممثل عن الجماهير العربية في إسرائيل، وهي تفاصيل تستحق المعالجة، ومثلها سيكون حظ مخرجات الدورة وقراراتها، فالجميع يعقدون آمالاً كبيرة على هذه الدورة، ويبقى تقييمها عن قرب ليس كتوزينها عن بعد، فمن يعيش في الغاية ليس كمن يراقبها من قصره أو من بيته أو من مزعته.

والى أن يتم ذلك أؤكد مجدداً أن عقد الدورة الـ23 للمجلس الوطني في رام الله قد شكّل تحدياً وجودياً ومهمين من استيقوا القدس ووجود منظمة التحرير، رغم استعداد لتفكيح من شكك بجديما ما سيصدر، أو تخوفه من احتمال عدم إحداث تغيير على مستوى المضامين، أو على المستويين التنظيمي والإداري، وفي مسألة إعادة بناء المؤسسات، بما يتلاءم ومقتضيات العصر والتطورات السياسية الحاصلة منذ عقدين وأكثر.

وأخيراً، سأسطين «سيدة هذه الأرض» ورغم ما يحاولون إشغاله، ليست وحيدة، فأنظر من حضر مجلسها وجاء يساندها في محنتها.

\*كاتب فلسطيني

مع ننتياهو وحكومته، أو بالتزام الصمت والتوقف في الشكوى، أن ينجسوا أخوة في الهم وفي الأمل» في المقابل، يوجد لجمع الفلسطينيين الأحرار حق بالتعبير عن مواقفهم حيال قرارات قادتهم، وللأصدقاء الصديقين وأحرار العالم حق كذلك؛ ولكن لا حق لكل من يعيش في جيوب «العالمين» أو من يستظلون بفيء خيمة نظام ما فتى قادته يمارسون كل وسائل الضغط على القيادة الفلسطينية بهدف تركيعها والحاقها بقوافل الخنوع والهزائم.

### سئين وأسوأ

في معظم محطات النضال الفلسطيني، راح ث خيارات القيادات الوطنية المتعاقبة بين القول بالسبي التناح والممكن والوقوف في فخ الأسوأ البينيت. واقترح، في حالنتها، فهم قرار عقد المجلس من دون مشاركة حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» من هذا اليلبار فقط؛ فقد يكون عهد المؤتمر بنصابه الحالي خیاراً سيئاً، بيد أن عدم انعقادها بالرة كان الخيار الأسوأ؛ فالانتظار، كما تصح العدديون، حتى إتمام عملية الوحدة بين حركة «حماس» وحركة «فتح»، ويعدها العمل على إعادة بناء منظمة تحرير جديدة، يعني انتظار الفلسطينيين «بيضة الديك»، وإلى أن يحصل ذلك سيكون «الأتل ساء»، قد أنهى ولأتمه تاركا فلسطين جرحاً مفتوحاً على العدم، وسيبقى الفرح «مملوفاً» بين غضب الصراة ورضا السماء.

لست تصدق التتبيع عن أسباب فشل إتمام الوحدة بين غزة/أحساس ورام الله، لكنني لن أو أفق جمع من حلوا، قبل انعقاد المجلس، كامل المسؤولية لقيادات «فتح»، ولبعض قادة منظمة التحرير فقط؛ فعلى حركة «حماس» ما على حركة «فتح» من مسؤولية لراب الصوع والتضحية والمشاركة في الوجود الوطني، وذلك على الأقل في هذه المرحلة الحرجة من حاضر القضية الفلسطينية ومستقبلها.

كل فلسطيني وكل داعم للحق الفلسطيني كان يتمنى أن يلتزم المجلس بمشاركة جميع الفصائل الوطنية والحركات الدينية الفلسطينية، ولكن إيقاف «الجرم» عند عتبات «فتح» ليس منطقيًا ولا منصفًا، خاصة أن حركة «حماس» تحمل مفهوماً إسلامياً مغايراً للطبيعة النظام السياسي المنمو، وهو بمعايير كثيرة يختلف عن معنى مشروع الدولة الوطنية، كما

ترامب، وحليفته الأقوى إسرائيل. لم تكن تسمية هذه الدورة بصورة «القدس وحماية الشرعية الفلسطينية»، من باب الصدفة؛ فمن يستقرئ أهداف الطغاة الجدد ويتابع تفاصيل ما يرسونه مستقبل منطقتنا، سيكتشف بسهولة أن القدس التي كان وما زال الاستيطان الصهيوني يستهدفها، صارت وقفا لسياسة الطغمة الأمريكية الحاكمة، تلك الجوهرة التي يجب الاستيلاء عليها وإبتلاعها وتزعاها من صدر أمها فلسطين ومن قلوب أهلها. أما منظمة التحرير الفلسطينية فعليها أن تختار بين الاستسلام الكامل وتحويلها الطوعي إلى أداة «تقود» الشعب إلى مكانه المعد بجانب جظائرها أخوته على «رعة الشترنج» المتكوتة؛ وإما أن تهدم كليا وتدثر وتدثر ويتجر معها المشروع الوطني الفلسطيني، الذي جسدهته المنظمة عند تأسيسها بكونها «الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني»..

### حرية الانتقاد مكفولة ولكن!

قرأنا عن دوافع من عارض عقد المجلس، خاصة في غياب وحدة فلسطينية شاملة، وتابعنا توقعات البعض مما شاب الإعداد لجلساته من نواقص إدارية ومثالب تنفيذية وغايات فتوية، يخشى البعض من تكريسها في السنوات المقبلة، ومخاطر ذلك في المستقبل. ومع احترامي لجميع ما كتبه الغيورون على الصلحة الوطنية وعلى مستقبل مشروع التحرر الفلسطيني، أرى أن إصرار القيادة الفلسطينية على عقد المجلس الوطني هو قرار صائب، ومن شأنه في هذه الظروف والمعطيات، أن يحضن، بالمجلس، البناء الوطني ويمنحه من الوقوف في وجه أعدائه المباشرين ومن دفعهم، في العلن أو بخبث في الخفاء، ومن داخل هائلين المؤامرة.

لا يوجد حق لأعداء الشعب الفلسطيني والعابثين في قضية بانتقاد قرار عقد المؤتمر، بل قد تدفعني مواقفهم المعارضة إلى تعزيز قناعتني كما ذكرت، فما شرعية من يتمترس وراء السياسة الأمريكية بتأخاذ موقف ضد عقد المجلس؛ ولماذا علينا أن نستسلم إلى نصائح «الأصدقاء والأشقاء» وهم في الواقع يعملون كوكلاء «لأعداء» ويمولون تعليماتهم كشركاء لهم في المصالح والغايات؟

وكيف سن ينصحنون الفلسطينيين، بعنجهية واستعلاء، بقبول الصفقة الأمريكية أو بالعودة للمفاوضات

### جواد بولس\*



كتبت هذه المقالة قبل انتهاء أعمال الدورة الـ 23 للمجلس الوطني الفلسطيني التي انتهت ليلة أمس الخميس في رام الله، وهي لذلك لن تتطرق إلى قراراتها، ولا إلى مخرجاتها.

هناك أهمية كبرى لما سيصدر عن هذا المجلس من مقررات سياسية وتنظيمية، بيد أن ما سيعتبعها من ممارسات فعلية سيبقى هو الفصيل، في ما إذا كان القرار بالنعقاد، وسقط خلافات فلسطينية داخلية، خیاراً صائباً أم لا، أو خطوة قادرة على تجسيد ما أعلنه شعارها من ذوالدلالات العميقة؛ فهي دورة «القدس وحماية الشرعية الفلسطينية».

لقد اعتقدت الدورة السابقة للمجلس الوطني الفلسطيني في عام 1996؛ ومن نافل القول أن نذكر بأن منطقة الشرق الأوسط تخضع منذ عقدين لتغيرات جوهرية شاملة، ما أنفكت تغالطها جارية وتناجحه قيد التفتش والتبلور. مع هذا، نستطيع أن نرى بوضوح كيف تقطعت أوصر بعض الدول العربية وأمتحت كياناتها بالتعام، كما جرى في ليبيا واليمن والعراق.

ونرى، من ناحية أخرى، كيف تموضعت أنظمة حكم «شقيقاتها» في أحلاف ومحاور عسكرية وسياسية واقتصادية، من شأنها أن تؤمن لحكام تلك الأنظمة عروشها وبقاءها في مواقعها، حتى لو كان ذلك بضمخ قهرهم من «خرج» العروبة الكاذبة ودخولهم في «عقب» سيدهم الجديد

### على حركة «حماس»

### ما على حركة «فتح»

### من مسؤولية راب الصعد

### والتضحية والمشاركة

### في الجهود الوطنية

6

### د. عبد الحميد صيام\*



تخيلت لحظة أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس يقف أمام هذا الجمع الكبير من ذوي اللون الواحد أو شبه الواحد، في الدورة الثالثة والعشرين للمجلس الوطني الفلسطيني، السكك ينتظر الخطب التاريخي- الكك يستعد المقاطعة الخطاب بالتصفيق عشرين مرة أو أكثر، لكن المفاجأة حدثت وبدل أن يلقي الخطاب المعد له سلفا بعناية أخرج من جيبه خطبا آخر كان مفاجأة لجميع الحضور وهذا نصه: شعبنا الفلسطيني العظيم - شعبونا العربية المتأصلة- أصدقاءنا في كل مكان-

وخطب اليوم سيكون بعنوان المصارحة والمصالحة، ووضع الأمور في نصابها الصحيح، وتسمية الأشياء بأسمائها، فنحن نقف أمام مآزق وجودي، ونعيش نكية جديدة في ذكرى النكية السبعين، والخطاب السدي يجب ألا يكون تيوريا ولا هربا من المسؤولية، ولا تصاديا في التناول أو إغراقا في التساؤم والإحباط والاستسلام. وإسحوالي بأن أضع بعض النقاط الأساسية وأترك لكم التفتكر فيها والخروج من هذا المآزق الذي أسميته مآزقا وجوديا لأنه كذلك.

- أو أولا وقبل كل شيء أن اعترز للشعب الفلسطيني بكامله في الوطن والشتات، والأسرى والشهداء، للذين هدمت أيوتهم أو صودرت لأرضيه أو أحرقت أشجارهم، عن اتفاقية أوسلو الكارثية، التي وقعها بيدي وأتملت المسؤولية الكاملة عن هذه الكارثة التي جزت الولايات لشعبنا أو وصلته للمآزق التي يعيشه الآن، نعم، اجتهدت وأخطأت، وخطأ أوسلو ليس من النوع الذي يصح بسهولة، فقد فرط في الحقوق الإنسانية وقسم الشعب وهشم منظمة التحرير واستبدلها بالسلطة الواقعة تحت الاحتلال. وعندما اكتشفنا أننا وقعنا في الفخ حاولنا إصلاح ما لا يمكن إصلاحه فوجدنا أننا نسخر السلطة ونخسر الأرض ونخسر الوحدة الوطنية ونخسر المنظمة ونخسر التأييد الدولي ولا تكسب شيئا.

اعترف أمامكم بأن اتفاقية أوسلو كانت كارثة حقيقية على الشعب الفلسطيني أدت إلى إعطاء شرعية لاحتلال فلسطين

### سامح الحارثي\*



يواجه الرئيس الفلسطيني محمود عباس حاسبا من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، تلقي في حذره اتهامات ثقيلة العيار بمعادة السامية، ووق ذلك إنكاره الحرقه، ووقف المعايير الأوروبية والأمريكية إلى حد ما، فالأمر يصف في خاتمة الجرائم، وتوجد أمثلة كثيرة لشخصيات جرى تشويهها وتدميرها تحت طائلة الحرقه.

يسجل التاريخ الفكري لأوروبا مثالا لشهيرة سلطه الحرقه على العلق الأوروبية الحديث، مع الفيلسوف الفرنسي ناثع الصيت جان بول سارتر، الذي تجرأ على مساندة الثورة الجزائرية وتأييد مطالبات الاستقلال في الجزائر، وإدانة ممارسات بلاده فرنسا، ومع ذلك، اتخذ موقفا جباناً ومتخاذلاً تجاه الثورة الفلسطينية ومطالبات الفلسطينيين بتحرير بلادهم، رصد هذه الحالة بوضوح ودرجة عالية من المكاشفة المفكر الفلسطيني إدوارد سعيد، ولم يكن سارتر يختلف عن كثير من المفكرين الأوروبيين الذين يعرفون تماما مدى سطوة المؤثر اليهودي على الأوساط الأكاديمية الأوروبية. تحدث الرئيس عباس عن رؤية لاضطهاد اليهود، ناتجة عن منظومة عملهم في أنشطة وجدها الأوروبيون هدامة وغير منتجة في مجتمعاتهم مثل الصيرفة والممارسات الربوية، وهو الأمر الذي وصفه وأشيعه حنبليا المفكر المصري عبد الوهاب المسيري، في كتابه «تاريخ اليهود بوصفهم جماعة عرقية هامشية في أوروبا»، ولم يكن لا عباس ولا المسيري بالتأكد أول من قدموا هذه الرؤية لليهود، فالأمر يضرب في جذوره بعيدا، ليجد شواهد مجتزأة ومن الصعب دحضها فيها العداء الأوروبي لليهود تحت طائلة هذه الانطشة، وتبدو مسرحيتي «اليهودي الماطي» لكريستوفر مارلو، و«تاجر البندقية» لوليام شكسبير شهداتين وأضحيت لجذور العداء، وحتى وعد بلفور، فقد كان تحركا مبكرا من الحكومة

## الخطاب الذي كان يجب أن يقال

عن حاضنتنا الجماهيرية في كل الدول العربية التي ما فتئت تنتصر لفلسطين وعلى استعداد للتضحية بالغاى والنفس من أجلها. علينا أن نعود إلى جماهير هذه الأمة العظيمة التي لن تقبل بالضم والذل والهوان، وأن نعيد نسج علاقاتنا مع كل من يقاوم ويسير مع من يساوم.

- أيها الشعب العظيم - لا شيء يوحد شعبنا مثلما توحدته المقاومة، ولا شيء يضمن أصفاف جماهير الأمة العربية والإسلامية وشرفها العالم، إلا النضال لاتزاع الحقوق، واقتصد بالقامة هنا أو لا الانتماء إلى حالة ذهنية تقوم أساسا على مبدأ أن الحقوق تنتزع انترعا وأن صاحب الحق قوي ما دام متمسكا بحقوقه ورافضا للتخلي عنها، وأن التنازل عن جزء من الحقوق يفتح المجال للاستمرار في تقديم التنازلات كما حصل معنا إنني أقصد بالمقاومة هي هذه المسيرات الضخمة السلمية المتواصلة والمتعاطفة، كما علمنا إنشاء غزة الأبطال وأبطال الانتفاضة الأولى، وهذه المقاومة هي التي ستنتج في وقت قصير أكثر بكثير مما حولنا نحن هذه المظاهرات والمسيرات السلمية العارمة والمتواصلة

والمنظمة نحو الحواجز، أو الجدار أو المستوطنات، هي الرد على ترابم وجماعته. أدعوك لاستنباط طرق إبداعية جديدة في النضال السياسي - دعوا المزيد من المبادرات تتولد مع احترام الأسماء السلمية.

- وأخيرا أؤكد لكم أن الشعب الفلسطيني أمامه الآن أحد خيارين: إما محاولة إنقاذ القضية برمتها حتى لو كان ذلك على حساب فقدان عدة الآلاف لمتنازحينهم، أو الاستمرار في النهج الحالي والآنزلاق الأكيد نحو الهاوية. والآن لقد اتخذت قرارا أريدكم أن تساعدوني على تنفيذه وهو أن أسلم الأمانة وأن اتحنى عن كامل صلاحياتي وأعود إلى صفوف الجماهير لأناضل معهما ما مكنتي النضال - اللهم إنني قد بلغت ماشهد.

وفكمك الله والسلام ورحمة الله وبركاته.

\* محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة رتغرز بولاية نيوجرسي

## نتيهاهو ولعبة الابتزاز بالحرقه

وتجعل بل كليتتون الذي بدا محبباً وهو يحاول اختتام رحلته الرئاسية بإنجاز تاريخي في كالم يفيد بقيت منه مشاهد معاندة ياسر عرفات ومقاومته لضغوط تواترت عليه من القريب والبعيد معا.

استمر الرئيس عباس في تقديم تنازلات خلال السنوات الأخيرة، وكانت الدولة القائمة فعليا وارتباط صائرا مئات الآلاف من الفلسطينيين بوجودها وأعمالها، عمالاً إضافيا للضغط، لدرجة أن خياراً مثل تفكيك السلطة كتحراً كما جرى طرحه حول طاوله للرئيس الفلسطيني، ومع ذلك لم يستطع عباس أن يستطلع عيباً من المنطقة الخطورة في عموها يربد وعشوائيتها، التي يحاول الأمريكيون إنجازها، ولذلك فالقويم موسم ممارسة الضغوط على محمود عباس وعلى السطة الفلسطينية، والرياضية، وبدات هذه العلاقات الآن تظهر على السطح، بل إن بعض دول المنطقة وبكل رعونة طلبوا منا قبول ما يرمي علينا من فضلات، ولا فلتخرس. لقد ابتعدنا

وتجعل بل كليتتون الذي بدا محبباً وهو يحاول اختتام رحلته الرئاسية بإنجاز تاريخي في كالم يفيد بقيت منه مشاهد معاندة ياسر عرفات ومقاومته لضغوط تواترت عليه من القريب والبعيد معا.

استمر الرئيس عباس في تقديم تنازلات خلال السنوات الأخيرة، وكانت الدولة القائمة فعليا وارتباط صائرا مئات الآلاف من الفلسطينيين بوجودها وأعمالها، عمالاً إضافيا للضغط، لدرجة أن خياراً مثل تفكيك السلطة كتحراً كما جرى طرحه حول طاوله للرئيس الفلسطيني، ومع ذلك لم يستطع عباس أن يستطلع عيباً من المنطقة الخطورة في عموها يربد وعشوائيتها، التي يحاول الأمريكيون إنجازها، ولذلك فالقويم موسم ممارسة الضغوط على محمود عباس وعلى السطة الفلسطينية، والرياضية، وبدات هذه العلاقات الآن تظهر على السطح، بل إن بعض دول المنطقة وبكل رعونة طلبوا منا قبول ما يرمي علينا من فضلات، ولا فلتخرس. لقد ابتعدنا

كاتب أردني

## المغرب وسياسة الحزم في قضية الصحراء

بلال التليدي\*



وقعت اعطافة مهمة في السياسة الخارجية المغربية في اتجاه الحزم في كل ما يرتبط بقضية الصحراء، إذ تحولت هذه القضية إلى محدد استراتيجي يرسم به المغرب علاقاته الدبلوماسية والتجارية، ويصل الأمر به إلى درجة خوض معارك مع دول متقدمة، أو قطع علاقات مع أخرى أو التهديد بالتحلل من شراكات استراتيجية، أو حتى خوض معركة مع المنتظم الدولي ومثله الأمين العام لسلام المتحدة لضرورة القضية الوطنية وفتح آفاق الانخراط عن الحدودات التقاوية المتفق عليها للتوصل لحل سياسي عادل للنزاع.

حدثت الحالة الأولى مع دولة السويد التي اعترفت بجبهة البوليساريو، وكانت أول دولة أوروبية تخضع لضغوط ناشطية جبهة البوليساريو، وتفرض على المنتوجات المغربية التعريف بيويتها الجغرافية، والامتناع عن عرض أي منتج مغربي في الأسواق الكبرى بالسويد بحجة عدم العلم بصحتها، وهل هي من الصحراء المنتزاع حولها أم غيرها؟ وقد دخل المغرب في معركة شرسة مع دولة السويد سنة 2015 وصلت حد توقيف ماركات سويدية عالية (فولفو) وتأجيل افتتاح «إيكيا»، وذلك باستعمال بحج قانونية تحصن المغرب من الوقوع تحت طائلة مخالفة القانون الدولي الذي يحمي الاستعمار الأجنبي.

وحدثت الثانية مع فنزويلا سنة 2009، وذلك حين قررت وزارة الشؤون الخارجية والتعاون المغربية قطع العلاقات مع فنزويلا، وإغلاق سفارة المغرب في جمهورية فنزويلا البوليفارية، ونقلها إلى جمهورية دومينيكا، وذلك بسبب عدائها المتصاعد إزاء القضية الوطنية وإجراءات التأييد التي اتخذتها لغائدة جبهة البوليساريو.

وحدثت الثالثة مع الاتحاد الأوروبي سنة 2015، على خلفية الحوار حول الاتفاق الفلاحي، وذلك بعد أن اتخذت محكمة الاتحاد الأوروبي قرارا يقضي بإلغاء الجزئي للاتفاق الفلاحي بين المغرب والاتحاد الأوروبي وذلك على خلفية استثناء المنتوجات القادمة من الصحراء من موضوع الاتفاق، فأقرت سياسة الحزم مع هذا الاتحاد والتهديد بالتحلل من الشراكة مع الاتحاد الأوروبي إن أصدرت محكمة العدل الأوروبية في 2016 قرارا يلغي القرار السابق، لتعود الأمور إلى نصابها من جديد، وتكرر الأمر مرة أخرى في موضوع اتفاق الصيد البحري هذه السنة (2018)، بعد أن أصدرت المحكمة الأوروبية هذه السنة قرارا مشابها لقرار محكمة الاتحاد الأوروبي المتخذ سنة 2015، يقضي باستثناء مياه الأقاليم الجنوبية من الاتفاق سنة 2015، فالنظم المغرب سياسة الحزم نفسها، مع فتح المجال للحوار في الموضوع، والمؤشرات اليوم تشير في اتجاه تسوية الموضوع وإبطال قرار المحكمة عمليا وتجديد اتفاق الصيد البحري بنسب الشروط السابقة.

وضمن نفس الحالة، أي التهديد بالتحلل من شراكات، وبشكل غير مسبق، عبر الموقف عن مواقف جد حازمة اتجاه شريكه الاستراتيجي الولايات المتحدة الأمريكية على خلفية بعض مواقفها المستفزة خاصة ما يتعلق بضغطها على المنتظم الدولي من أجل إسناد مهمة مراقبة حقوق الإنسان لبعثة المينورسو، وظهور مؤشرات على سنيارويات أمريكية تهدد الاستقرار بالمغرب، فعبّر المغرب في القصة الغربية الخلقية عن موقفه المقاوم واستقلالية قراره وحرية في تسخ أحلافه، وتوجه نحو روسيا كخطة تصعيدية لإنهاء الضغط الأمريكي.

على أن سياسة الحزم، بلغت أوجها مع المنتظم الدولي، في أكثر من محطة، برزت الأولى سنة 2013، لما وقع الضغط على المنتظم الدولي لتوسيع مهام بعثة المينورسو لتشمل حقوق الإنسان، وهو ما رفضه المغرب بقوة، مستندا على تشجيع المنتظم الدولي للآليات الوطنية لرقابة حوق الإنسان، وانفتاح المغرب على آليات منظومة حقوق الإنسان الدولية، وبرزت الثانية، مع الموقف الحازم الذي اتخذته المغرب ضد المبعوث الأممي لقضية الصحراء كريستوفر روس ورفض زيارته للصحراء، وذلك سنة 2015، معللا قراره بخروج مبعوث الأمين العام عن اختصاصاته وتجاوزة لملحدهات التقاوية المتفق عليها لإدارة الأمم المتحدة لهذا النزاع، بل وصل الأمر حد خوض معركة مع الأمين العام الأممي بان كي مون، وذلك حين صرح وتحدث عن «احتلال» المستعمرة الإسبانية السابقة في ضمة المغرب في عام 1975، وعلى الرغم من رغبة الأمين العام في احتواء الموقف وذلك بتعلل الناطق الرسمي باسمه ستيفانو جاريك بخصوص سوء فهم لتصريحاته وأن «استخدام (بان كي مون) لكلمة «احتلال» لم يكن مخطئا له، كما لم يكن متعمدا، بل كان عفويا وقد فعل شخصي»، إلا أن المغرب عبر مرة أخرى عن رفض هذا التوضيح، معبرا ذلك بلإلا واضحا على انحياز الأمين العام وخروجه عن قاعدة الحياد وانزياحه عن الحدودات التقاوية المتفق عليها أمميا لإدارة هذا الملف.

هذه السنة، انضام مؤشرا أن أحران يؤكدان إصرار المغرب على عدم الانكفاء عن سياسة الحزم، الأول ظهر من خلال تلوينه وتهديده بالجزء على الخبير العسكري في حالة عدم قيام الأمم المتحدة بمسؤوليتها في ردة جبهة البوليساريو وإرغامها على الخروج من المنطقة العازلة وتفكيك كل البنيات التي أحدثتها خارج مقصديتها للاتفاق العسكري المبرم بين الطرفين، أما الثاني، فتمثل في إقدام المغرب على قطع العلاقات مع إيران الثلاثة الماضية على خلفية معطيات وأدلة دافعة تحدثت عنها وزارة الخارجية المغربية عن تورط سفارة إيران بالجزائر بتسهيل ماوريتها قيادات عسكرية من حزب الله تقوم بدور تدريب جبهة البوليساريو في تندوف بدعم وإسناد جزائري. الملفت في موقف المغرب، أنه حتى ولو ينزل سياسة الحزم على الأرض، يسلك كل الطرق لإقناع الأطراف الأخرى بمصادقية موقفه، فخلفا لقراره السابق بقطع العلاقات مع إيران سنة 2009، على خلفية حديث عن تورطها في أجنحة التشيع في المغرب، جاء تحرك الخارجية المغربية هذه المرة مستندا بقدر عال من المهنية والاحتراف، إذ حرص وزير الخارجية المغربي على زيارة طهران ووضع المعطيات والأدلة على يدي وزير الخارجية الإيراني، ثم استدعاء السفير الإيراني بالرباط ووضعه أمام نفس المعطيات، وإصدار بيان واضح يوضح سبب قطع هذه العلاقات ويرجع الالتباس عن أي تأويل يمكن أن يلصق بهذا القرار من قبيل المماثلة لضغوط أميركية أو خليجية، إذ أكد المغرب أن إعادة العلاقات مع إيران تم في سياق متسحرين بحالات الخللجي الإيراني، ومع ذلك لم يكن هذا السياق المنعنا للمغرب من أن يتخذ قراره المستقل بهذا الشأن، وأن الأمر يرجع في قراره الأخير إلى المعطيات والأدلة المقدمة.

لحد الآن، وباستمرار نتائج سياسة الحزم، لم تؤثر هذه السياسة على علاقاته الدبلوماسية، فقد حافظ على علاقاته الاستراتيجية مع أمريكا والاتحاد الأوروبي، ولم تتأثر سلبا علاقاته مع روسيا، بل خففت علاقاته معها من أثر موقف موسكو المقرض داخل مجلس الأمن بخصوص قرار الأمين العام بشأن الصحراء.

\* كاتب وباحث مغربي

رقبسة التحرير:  
**سنة العالول**  
بومبية • سبانية • مسئلة  
تأسست عام 1989  
النشائر:  
مؤسسة القدس العربي للنشر والإعلان  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
تطلع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وبيزا وتوزع في أنحاء العالم  
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.  
المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902  
مكاتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول - شقة رقم (2)  
مكاتب فاكس: 25282918 (202)  
مكاتب المغرب: 8 زقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط  
مكاتب فاكس: 23152 5377 00212  
مكاتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road; • W6 9EJ United Kingdom  
Tel: +44 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 Kasser Al Neel St, First Floor,  
Morocco (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089  
الإشهارات:  
الإشهار السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي  
للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك الجور البريد

## الصحافيون يُقتلون في بلادنا... ويغيرون العالم خارجها

التاريخ فعليا. اكتشافات عميلة التعلاب الكبرى هذه أدى إلى سقوط بينها احتجاج واعتقال واعتداء بالضرب ومصر، التي حبست هذا العام 21 صحافيا، كما تعرض صحافيون لحالات اختفاء قسري وشنت أجهزة الأمن حملات موسعة ضد حرية الصحافة والمشتغلين فيها، والأمر يمكن نقله إلى بقاع عربية أخرى تتراجع فيها الحريات ويتعرض الصحافيون لأشكال متنوعة من التعذيب والانتهاكات والإحالة للقضاء والسجن والإساءات. في المقابل شهدنا في الفترة الأخيرة أمثلة عديدة على قدرة الصحافة في العالم على تغيير الواقع السياسي على الأرض ومطاردتها لقوى كبرى نافذة ومؤثرة سياسيا، ومنها كشف الفتناء الرابعة البريطانية وصحيفة «الغارديان» للور الذي لعبته شركة كامبروج أناليتيكا في سرقة معطيات 87 مليون شخص واستخدامها في دعم انتخاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وكذلك في دعم حملة الخروج من الاتحاد الأوروبي في بريطانيا، وهما واقعتان غيرتا من

التقارير التي أرسلها مراسلو «القدس العربي» أمس في مناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة تقدم أحوالا مهولة في فظاعتها، وهو ما يسخر هبوط الكثير من الدول العربية نحو ذيل تصنيف حرية الصحافة في العالم الذي تصدره «مراسلون بلا حدود»، كما في التقارير التي تنشرها المنظمات الحقوقية العالمية والحالية. لا عجب في هذه الحال حين تتنافس بلدان مثل سوريا ومصر وليبيا واليمن والسودان والبحرين والسعودية مع كوريا الشمالية (التي احتلت المركز الأخير) وتركمانستان وأذربيجا ولأوس وإيران على عار الوجود في مؤخرة هذه القائمة، وفي بعض هذه الدول (كما في سوريا التي تحتل المركز 177 من أصل 180) لا يتعلق الأمر بحق الصحافة وحرية التعبير فحسب بل بالاستهداف المباشر بالقتل (682 قتيلا منذ عام 2011) والسجن (1161 حالة اعتقال تعسفي أو اختفاء قسري) والتعذيب، ولم يوفو النظام المذكور النساء والقسر والصحافيين الأجانب.



## محمود عباس والهولوكوست: جاء يكحل فأصاب بالعمى!

صبحي حديدي\*



القدسيتها، ذكر التالي في مقابلة مع الصحافي الإسرائيلي عيفسا الدار: «كتب بشكل مفصل عن الهولوكوست، وأشترت أنني لا أريد الدخول بالأرقام الأعداد، واقتبست جسداً بل من مؤرخين حيث قال زميله وزير الخارجية الألماني هايكو ماس غرد أن ألمانيا - ولا اليهود (وليس حتى ألمانيا النازية!)، هي المسؤولة عن الهولوكوست: «نحن نرفض أي إسباغ للمسئولة على الهولوكوست، وألمانيا تتحمل المسؤولية عن الجريمة الأفظع في التاريخ البشري». ولما الاتحاد الأوروبي، فبهيات أن يتخلف عن الركب: العداء للسامية ليس تهديدا لليهود وحدهم بل هو تذيير خطر لجماعتنا المفتوحة والحرّة. إن الاتحاد الأوروبي يظل ملتزماً بمكافحة أي شكل من أشكال العداء للسامية واية محاولة للتحاضي أو التبرير أو تفتيح الهولوكوست. والحال إن عباس لم يتلفظ بمفردة الهولوكوست، أو بما يهينها ويذمها من مرادفات ومترادفات، كما أنه لم يتطرق إلى اضطهاد اليهود في أوروبا إلا لئلي يستخلص أنهم لم يضطهدوا على نحو مماثل في العالم العربي، ولا في فلسطين؛ ولم يشك في ارتباطهم بقدمساتهم في فلسطين التاريخية.

صحيح أن عبارة عباس عائرة، بل هي خاطئة تاريخياً لبعضى اعتمادها على تفسير واحد أحادي للمسألة الفلسطينية، وهذا السبب فإن «من الخطر لجاء ليحكها فأصابها بالعمى؛ إلا أن هذا الرجل، تحديداً، هو آخر من يمكن أن تطبق عليه صفة العداة للسامية ضمن الجيل الراهن من مسؤولي السلطة الوطنية الفلسطينية. أكثر من هذا، ورغم ما يرتكب من كوارث كلما ذكر أنه تذكر في التاريخ خريج جامعة الصداقة بين الشعوب، السوفيتية، عن أطروحة حول العلاقات النازية- الصهيونية خلال عام 1933 (1945) - فهو أصق أصدقاء الصهيونية الصهيونية (واستطراداً: اليهودية) حول السلام، في صفوف المؤرخين الفلسطينيين المعاصرين؛ وفي عام 2003، عندما كان يترأس الحكومة

مساء الإثنين الماضي، خلال أحد اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في رام الله، نطق الرئيس الفلسطيني محمود عباس بهذه العبارة اليتيمة: «ليس العداء لليهودية بسبب دينهم وإنما بسبب وظيفتهم الاجتماعية، هذه قضية مختلفة. إن المسألة اليهودية التي كانت منتشرة في كل دول أوروبا ضد اليهود ليست بسبب دينهم وإنما بسبب وظيفتهم الاجتماعية، وما يتعلق بالربا والبنوك و... و... الخ». لكن التعقيب الأشد ندالة على العبارة لم يات من وزير دولة الاحتلال يتنامي ننتهاجها، كما يحدث للمنطق السببي، بل من سفير الولايات المتحدة لدى الكيان، رافيد م. فريدمان، السلوك النذل لم يقتصر، هذا، على تشويه محتوى العبارة، أو تعدد إساءة ترجمة هذه المفردة أو تلك، أو تجريد عباس من صفته الرئيسية وتسميته «بإيو مان»، بل في أن يذمها ماسياً بمثل العقوة الكونية الأعظم لا يتدخل في الأمر يصوغ هذه، بل في أنه يهودي قبل أن يكون أميركياً، أو سفيراً!

ديوماسي آخر هو البغاري نيكولاي ملاديوف، الرئيس السابق لبعثة الأمم المتحدة للمساعدة في العراق (يونامي)، والمنسحق الخاص لعمليّة السلام في الشرق الأوسط، الذي فاضح على عباس هكذا: «الهولوكوست لم يقع في فراغ، بل كان نتيجة آلاف من سنوات الاضطهاد؛ ولهذا السبب فإن «من الخطر محاولات إعادة توظيفه، أو التقليل من شأنه، أو إنكاره». ولم يتوقف ملاديوف عند هذا، بل ذهب أبعد: لقد اختار عباس «أن يكرر بعض الافتراءات الأثر جدارة يلازماً، بما هي ذلك الإبهاء بأن السلوك الاجتماعي لليهود كان السبب وراء الهولوكوست» ولكي يكون ختام تصريحته مسكاً وبردا وسلاماً على قلوب اليهود، قال ملاديوف: «انكار الرباط التاريخي والدني لليهود في الأرض وأهمها المقدسة في القدس يتناقض مع واقع». وهو السواء التي تضمن الحصول على فرص عادلة ومتساوية للجمع ولإعداد هذه المساواة تكون الزامة «شكلية» لا قيمة حقيقية لها.

أما المحملات الانتخابية فيفترض معرفة مصادر الاسوال التي يتعم نفاقيها عليها والمراجعين، وكيفية الحصول عليها، كما أن سياسة تقديم الخدمات التي يمارسها بعض المرشحين بطريقة مباشرة وغير مباشرة، اعتماداً على المال السياسي، أو استغلالاً لمناصبهم الرسمية، فلا بد من التعامل معها على أنها رشي، ويقصد منها التأثير على خيارات الناخب، وبالتالي هي تكتسب لغياب تكافؤ الفرص.

في دولة تنافس السلوك في مجال الانتخابات، التي اعتمدها اللجنة الأوروبية للديمقراطية من خلال القانون (كتفة البندقية 2002) تم تحديد ثلاثة متطلبات لضمان تكافؤ الفرص بين الأحزاب والمراجعين، وهي: حياة السلطات العامة، وتغطية وسائل الإعلام المملوكة للدولة، وأخيراً تمويل الدولة للأحزاب والحملات، وإذا كانت الأحزاب في العراق ما زالت بعيدة عن أي تمويل من المال العام (قرر قانون الأحزاب رقم 36 لسنة 2015 في المادة 44 ما أسماه «الاعات المالية من الموازنة العامة للدولة»، التي سيتم تقديمها للأحزاب بداية من الدورة الانتخابية لعام 2018)، فهذا يتطلب فرض قواعد صارمة

يحيى الكبيسي\*

## الانتخابات العراقية وأحجية تكافؤ الفرص

تتعلق تمويل الأحزاب عموماً، والحملات الانتخابية بشكل أخص، لضمان شفافية الانتخابات. كما يتطلب قواعد أكثر صرامة في ضمان تكافؤ الفرص بين الأحزاب السياسية والمرشحين فيما يتعلق بالإنفاق على الحملات الانتخابية.

والحقيقة أن البيئة الانتخابية في العراق ما زالت بعيدة عن ضمان دعابة متوازنة في سائر الأقاليم المملوكة للدولة، خاصة وأن هذه الوسائل حصرت المسألة بالعداية الانتخابية المصورة للمرشحين ولم تشمل التغطية الإخبارية والبرامج السياسية التي تشكل دعابة إعلامية غير مباشرة أكثر أهمية من تلك الاعلانات القصيرة.

أما فيما يتعلق بحياد السلطات العامة والتي تركز عليها أنظمة الحملات التي تصدرها مفوضية الانتخابات، فاحدود لا تزال زلقة تماماً في عمل السلطات العامة والدعابة الانتخابية: إذ كيف يمكن التمييز بين مهمة محددة يقوم بها رئيس مجلس الوزراء، أو وزراء مسؤولين، أو محافظون مرشحون، أو مسؤولون في الدولة، في مناطق محددة، قبيل الانتخابات بأن ذلك لا يقع في إطار الحملات الانتخابية الشخصية لهم، أو لقوائمهم الانتخابية، وإنما في إطار عملهم الرسمي اليومي؟ وهل يقع عبء هكذا تمييز على مؤسسة الدولة نفسها، أم على المفوضية، أم على الناخب نفسه؟ وهل يقع منع محاولة تجيير عمل مؤسسات الدولة لصالح المرشحين، محسوبين على كتلة الوزير أو المحافظ أو المسؤول الحكومي ضمن صلاحيات المفوضية أم ضمن اختصاصات مؤسسات الدولة نفسها!

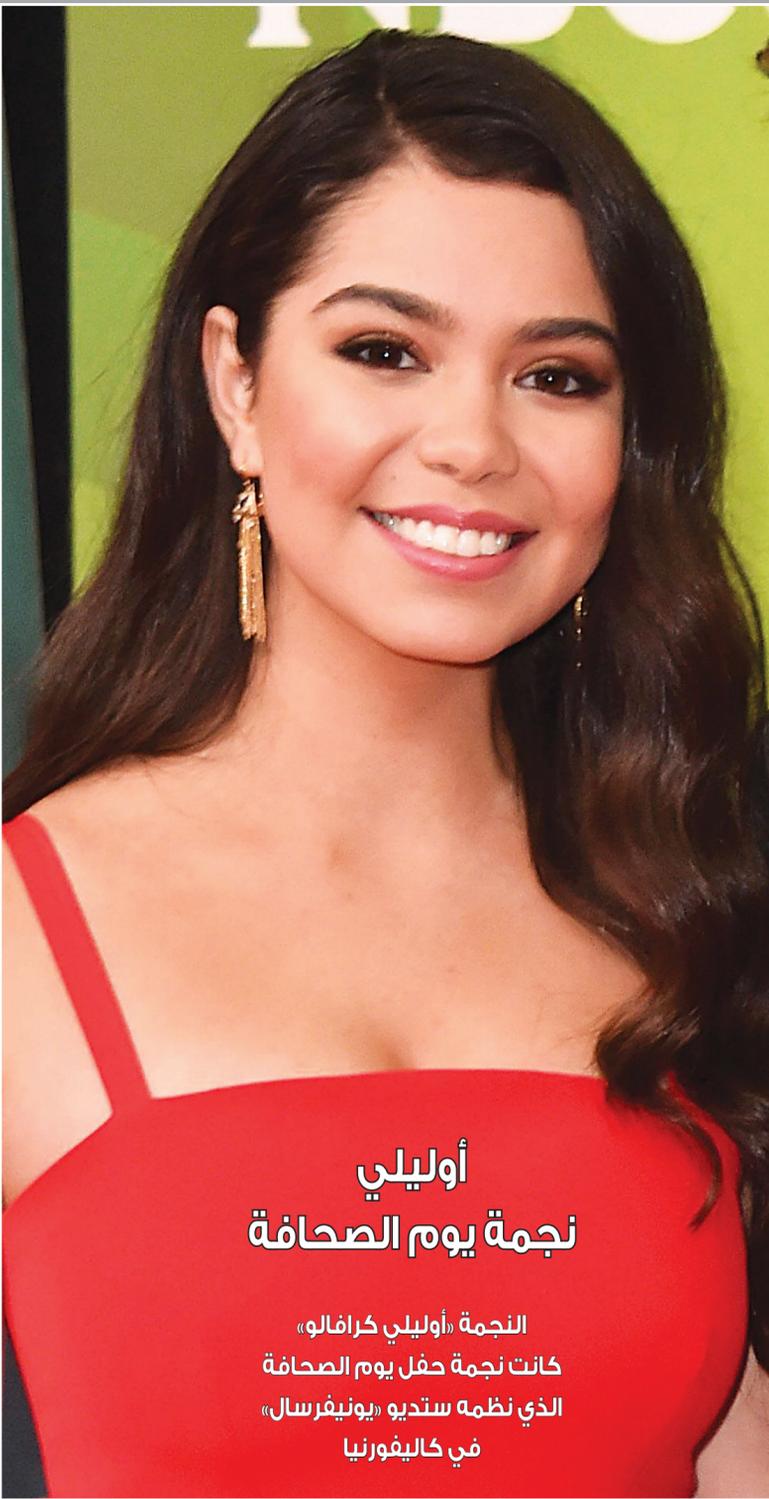
بالعودة إلى القوانين الانتخابية المتعلقة بضم النواب العراقي، بداية من الأمرين 96 و 97 لعام 2004 الصادرين عن سلطة الائتلاف المؤقتة، مروراً بالقانون رقم 16 لسنة 2005 وتعديلاته، وصولاً إلى القانون رقم



بعدد الناخبين في الدائرة الانتخابية، وتحديد سقف الإنفاق الخاص الانتخابية بالمبلغ المرشح مضروباً بعدد المرشحين في الدائرة الانتخابية، وهذا يعني عملياً أن المرشح على مدينة بغداد التي يصل عدد الناخبين فيها إلى أكثر من 4 ملايين ناخب (العدد الرسمي المعلن هو 4.177.231 ناخب)، يستطيع أن يتفق مبلغاً يقربها من ضعف ما يتفق عليه المرشحون الذين يبلغ عددهم مليون دينار عراقي (أكثر من مليون دولار)، وحيث أن عدد المرشحين في بغداد هو 138 مرشحاً، فهذا يعني أنه يمكن لكل كيان سياسي أن يتفق أكثر من 138 مليون دولار على دعابته الانتخابية؛ وهذا مبلغ يبلغ فيه تعاماً، وأجزم أن لا قائمة انتخابية في العراق تتفق 25% من هذا المبلغ على أعلى تقدير (أي 34.5 مليون دولار)؛ ولكن بالتأكيد ثمة مرشحين يتجاوز نفاقيهم الحد الأعلى المسوح به أضعاف مرات، وهذا يتخلل من المفوضية أن تغل الفترة 4 من القسم الثاني من نظام تنظيم الإنفاق لفترات الحملة الانتخابية، يتم متابعتها من المفوضية نفسها، وأن على الكيانات السياسية والمرشحين تقديم تقاريرهم الأولية التفصيلية الخاصة بالحملة الانتخابية خلال 7 أيام من نهاية الاقتراع، وأخيراً أقر النظام عقوبات مالية في حالة ثبوت ارتكاب الكيان السياسي أو المرشح مخالفة لنظام الانتخابية، يتم متابعتها من المفوضية النظام الخاص بالإنفاق في نظام الحملات الانتخابية رقم 11 لسنة 2018، حيث نصت المادة 14 من هذا النظام على أن على الأحزاب والتحالفات السياسية والمرشحين الالتزام بضوابط الإنفاق المقررة.

إن هذه التقييدات المتعلقة بالإنفاق على الحملات الانتخابية تبدو غير مسبوقة إلى حد بعيد، فقد تم تحديد سقف الإنفاق للمرشح بمبلغ 250 ديناراً عراقياً بصرفاً

\* كاتب عراقي



## أوليلي نجمة يوم الصحافة

النجمة «أوليلي كرافالو»  
كانت نجمة حفل يوم الصحافة  
الذي نظمه ستديو «يونيفرسال»  
في كاليفورنيا

## جنازات للروبوتات في معابد اليابان

■ إسبومي، تشيبيا (اليابان) - أ ف ب: يرد رهاب ياباني نصوصاً مقدّسة، ويرف الطقوس الجنائزية التقليدية في معبد شروق طوكيو، لكن الفقيه هنا ليس إنساناً متوفياً، بل روبوتات انتهت حياتها التشغيلية.

يصطف في وسط معبد كوفوكوجي التاريخي في مدينة إيسومي اليابانية 114 روبوتا على شكل كلب، من طرازات قديمة أطلقتها «سوني» في العام 1999، وهي باتت خارج الخدمة ولا يمكن إصلاحها، فأراد أصحابها التخلص منها بشكل يستغف منه.

تعبق أرجاء المعبد المبني منذ قرون بعيدة برائحة البخور، فيما يقرأ الراهب نصوصاً مقدّسة

تقرأ عادة طلباً للرحمة على أرواح الموتى. ولم يحضر أصحاب الكلاب الآلية هذه المراسم، بل أرسلوا عوضاً عن ذلك رسائل تضمّنت ذكرياتهم مع روبوتاتهم «المتوفاة»، وجاء في واحدة من هذه الرسائل «تشعر بالجزء لأن الصلاة ستقام من أجل الروبوت»، وقال آخر في رسالة ثانية «لقد بكيت حين قررت أن أودعه». ومع انتهاء مراسم الجنائز، ستوضع الكلاب الآلية في صناديق، وتنقل إلى شركة متخصصة في إصلاح الأجهزة الإلكترونية القديمة، وستنزع الشركة القطع الصالحة من الروبوتات لوضعها في روبوتات أخرى يمكن أن تعود إلى العمل بفضل ذلك.

وتتكلّف بهذه المهمة، من المراسم الجنائزية إلى

## الإنسان عاش في الفلبين قبل 700 ألف عام

■ باريس - أ ف ب: تشير متحجرة لحيوان وحيد قرن تحمل آثار تقطيع وإلى جانبها أدوات من حجارة، إلى أن الإنسان استوطن الفلبين قبل 700 ألف عام، حسب ما أعلن باحثون.

والجزر المعروفة اليوم بالفلبين مفصولة عن اليابسة القاريّة منذ مليونين و500 ألف عام، وكانت أقدم آثار للإنسان فيها تعود إلى 67 ألف عام.

إلا أن هذا الاكتشاف الجديد في كالينغا شمال لوزون، يشير إلى أن بشراً من جنس «هومو» وصلوا إلى الفلبينيين قبل الإنسان العاقل الحديث.

ويضم جنس «هومو» أنواعاً عدة من البشر منها الإنسان العاقل القديم، والإنسان الماهر. وقد انقرضت كل هذه الأنواع ولم يبق سوى الإنسان العاقل الحديث.

وهذه الحفريات التي بدأت في العام 2014، توصّلت إلى اكتشاف أكثر من 400 عظمة متحجرة، وإلى جانبها 57 أداة مصنوعة من حجر.

لكن أهم ما عثر عليه كان متحجرة لحيوان وحيد قرن شبه كامل، حسب ما قال توما أنغيكو الباحث في المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي في باريس.

وأظهرت دراسة هذه المتحجرة وجود آثار تقطيع، حسب الباحثين في هذه الدراسة المنشورة في مجلة «نيتشر».

وتبيّن أن وحيد القرن هذا عاش قبل 709 آلاف سنة.

وقال توما أنغيكو «من الواضح أن أفراداً من نوع بشري من جنس هومو أكلوا وحيد القرن، لا تعرف بعد ما إن كانوا اصطادوه أم وجدوه ميتاً فأكلوه».

ولا يعرف بالضبط ما هو النوع البشري هذا، ويرجح أن يكون الإنسان المنتصب الذي عاش في آسيا في ذلك الزمن.

ولم يعرف بعد كيف وصل هؤلاء البشر إلى الفلبين مستأزين مسافات كبيرة في البحر، علماً أن العلماء يستبعدون أن يكون البشر قبل الإنسان العاقل الحديث قد تعلموا ركوب البحر.

### أحوال الناس

● خلال احتفال في مدينة الرئيس رفيق الحريري الجامعية في بيروت، بحضور وزير العدل سليم جريصاتي، والدولة لشؤون المرأة جان أوغاسابيان، أطلقت مؤسسة «إيناس أبو عياش» الخيرية جائزة للمرة الأولى في كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية، وذلك لتحفيز الطلاب على إدخال تعديلات على قوانين تمس قضايا الناس. شارك في الفعالية رئيس الجامعة اللبنانية البروفيسور فؤاد أيوب، وعميد كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية الدكتور كميل حبيب، إضافة إلى عدد من القضاة والمحامين.

● مهرجان الكويت الدولي للمونودراما اختتم فعالياته دورته الخامسة على مسرح الدسمه بتكريم الفرق المشاركة، وأقيمت خلال المهرجان ورشة فنية للفن التشكيلي بعنوان «المونودراما... نتحدث تشكيلياً» بإشراف الفنان الكويتي ناجي الحاي.

● فاز مركز جابر الأحمد الثقافي بجائزة مجلة «ميد» العالمية كأفضل صرح ثقافي وترابي في منطقة الخليج العربي لعام 2018 وذلك من الناحية المعمارية والإنشائية.

وتسلم رئيس الشؤون المالية والإدارية لدى الديوان الأميري عبدالعزيز اسحق، الجائزة في حفل نظمه المجلة في إمارة دبي.

● توج مسلسل الغربي «رضا الوددة» بالجائزة الأولى ضمن فئة المسلسلات الاجتماعية والكوميديا، في مسابقة الدورة التاسعة عشرة للمهرجان العربي للإذاعة في تونس.

وضمن فئة المسلسلات التاريخية نال التلفزيون القطري الجائزة الأولى عن مسلسل «الإمام» حول حياة الإمام أحمد بن حنبل، وحجبت لجنة التحكيم الجائزة الثانية.

### هواء طلق

#### قصة بلا باب

#### د. ابتهاج الخطيب

كان لماري ولستونكرافت، الكاتبة والمفكرة الإنكليزية من القرن الثامن عشر، موقف معارض بقوة من الزواج، حيث كانت ترى أن منظومة الزواج ما هي إلا صيغة لتحويل ملكية المرأة من رجل إلى رجل، إلا أنها كانت ترى أن ضرر هذه المنظومة يذهب لأبعد من ذلك بكثير، حيث تعتقد أن الزواج يخلق ليس فقط بيئة هشة للمرأة ولكن عقلية هشة كذلك. فالمرأة في منظومة الزواج لا يمكنها أن تبعد وهي تتنقل من مسؤولية نسائية في ظل نظام صارم ظالم يضعها في المرتبة الدنيا من الحقوق والعليا من الواجبات. كما وأنها ترى أن عملية الزواج مجملتها تخلق فكراً سلخياً في المجتمع النسائي من حيث خلق هدف «الزوج النزي» للنساء، وما يستدعيه هذا الهدف من هشاشة وتمثيل والمخوم بين المرأة والرجل.

لربما ميري ولستونكرافت ما كانت لتعاجل من استمرار علاقة الخدمية هذه بين الرجل والمرأة في الزواج المعاصر، فعلى الرغم من تغير الوجهة الخارجية للزواج، وتزيينه بالكثير من الصور العصرية البراقة، يبقى في عمقه مؤسسة أبوية ترعى مصالح الرجل وتضعه على قمة الهرم الاجتماعي. أحد أهم أسباب هذا التمييز الجنسي هو المال، وهو سبب تساهم النساء في تقويته في الكثير من الأحيان من حيث إصرارهن على الحصول على «ميرزة إسحقناك الصرّف» وما تشمله هذه الميرزة من مهر وشبكة وهدايا وحق مصرف البيت لاحقاً وحق مؤخر الصداق وغيرها. هذه الحقوق ذات الظاهر الرحيم لها باطن حارق معذب، فهو يضع الرجل، بحكم مسؤوليته المادية، في موقع القيادة والسيادة، وهو، أي تحديداً هذا الجانب المادي، هو ما يعزز الفروقات بين الجنسين حقوقاً متراكمة للرجل ومسؤوليات تعسفية على المرأة. أحد أكثر حقوق الرجل تعسفاً وإهانة للمرأة هو حق الطاعة، والذي يشترطه الرجل بجرم ماله الذي يصرفه على بيته وأهل بيته كما يتدبر من العلاقة بصورتها الحالية. هذا الحق، والذي يوازيه الكثير من المخططات والمؤامرات النسائية لإخضاع الرجل، من دون علم منه، لرأي الزوجة وقراراتها، هو ما يصنع مؤسسة الزواج مؤسسة تأمرية تنافسية قسرية، على ما نضعها، لا يحكمها الحب والإحترام والألفة والرغبة في شريك حقيقي مساو ومتساو، بل تحكمها صراعات قوى ظاهرة وباطنة، وعقود مالية، ومؤامرات خفية، حتى أصبح الوضع في بعض الحالات الزوجية هو بيع وشراء بحث حتى للحق الجسدي، والذي هو اجتماعياً وشرعياً حق خالص للرجل بحكم «عقد زواج» تمّ فيه على «قيمة مالية».

تلك صورة داكنة بلاشك، لربما أكثر ظلاماً من واقع الكثير من العلاقات الزوجية، إلا أن هذه العلاقات في الواقع ترتكن في معظمها على هذه المعادلة المؤدية المهينة. فهل من سبيل لإصلاحها، وهل يمكن تحقيق شرارة وجدانية حقيقية حياتية يكون فيها الطرفان متساويين، بل وأكثر، يكونان قادرين على إحترام حريات وحقوق الطرف الآخر، من دون أي تكبير أو ضغوط؟ هل يمكن للطرفين، أن يقدموا فعلاً على ما يريدان من دون أي شعور بقل أو حمل أو مسؤولية نفسية وحياتية تجاه الآخر؟ هل يمكن للزواج أن يكون مؤسسة مريحة للعيش إذا ما كانت فيها أية درجة من درجات المسؤولية تجاه الآخر؟ هل تخلق أية علاقة إنسانية في الواقع من هذا التكبير وتلك المسؤولية؟

لربما السؤال يتسع عن حيز العلاقات الزوجية إلى حيز العلاقات الإنسانية العامة، ولربما لن يكون من الممكن تحويل منظومة الزواج لنظومة مثالية، والتي قد تنتهي بجلها قبل حتى الوصول بها للدرجة مقبولة من العدالة والموازنة، ولكنها تبقى منظومة دافئة، تركز إليها وتتبعز على زواياها، من أطفال وأحفاد وأسرة ممتدة ومتشعبة، حتى تصبح هذه الأسرة في كل ما يستحق في الحياة، لم تكن تحديداً أعرف كيف سينتهي هذا القفال، لربما وصل بي لحل وسبب على كراهيتي لهذه الحلول الوسطية، أن نقر بالزواج قسراً، لكن نظوره ليصبح بلا باب.

## سكان الخليج مهددون بأمراض الرقبة بسبب الإفراط في استخدام «السوشيال ميديا»

تحدث للمدخن، من حيث أسباب وعوامل الخطورة على القلب والجهاز الدوري.

وأكدت الشمال أن الجلوس لفترات زمنية طويلة والاستمرار على ذلك عدة سنوات، يساعد على الإصابة بتصلب الشرايين والسكري وأمراض الجهاز الدوري، مشددة على ضرورة ممارسة النشاط البدني والحركة وعدم الجلوس لفترات زمنية كبيرة خلال أوقات العمل أو أثناء الجلوس في المنزل.

وأشارت على هامش اليوم الثاني للمؤتمر، إلى أن العديد من الدراسات الحديثة عالمياً وخليجياً التي عرضت في المؤتمر، حذرت من خطورة استخدام الهواتف والأجهزة اللوحية على الأطفال، حيث يمكن أن تؤدي إلى الإصابة بالسمنة في فترة مبكرة جداً.

وتناول المؤتمر موضوعات حول برامج التأهيل للأطفال ذوي الاضطرابات العصبية والعظمية، وأهمية وضع برامج خاصة بتأهيل اللياقة البدنية لهؤلاء الأطفال، وتأثير الجلوس الطويل على اللياقة البدنية، والتدخل المبكر لتقييم الاضطرابات النمائية.

الاجتماعي، يهدد بالإصابة بأمراض عدة في الرقبة والعمود الفقري.

وقالت أمل الشمال رئيسة شعبة العلاج الطبيعي في جمعية الإمارات الطبية: أن الطفل إذا جلس على جهاز لوحي أو الهاتف المحمول لمدة ساعة بدون تحرك وفي وضعية الانحناء نحو الجهاز، فإن ذلك يؤدي إلى ضغط على فقرات الرقبة بنسبة تمثل 3 أضعاف الوضع الطبيعي، مشيرة إلى أن الامتناع عن النشاط والحركة والجلوس لفترات زمنية، يعادل الآثار السلبية التي

### في النمسا: رجل قتل امرأة ليتزوج طعم لحمها!

■ فيينا - أ ف ب: بعد خمسة عشر يوماً على العثور على جثة مقطوعة الرأس في بحيرة في النمسا، أقر رجل أوقفته الشرطة بأنه وضع قطعة من لحم الضحية في التلاجة ليتزوجها، حسب ما أعلن المحققون. وعثر على الجثة في منتصف نيسان/أبريل في بحيرة شرق النمسا، ثم عثر على أجزاء منها في منزل الرجل الموقوف في فيينا.

وقالت متحدثة باسم النيابة العامة في أيزنشتادت شرق البلاد في مؤتمر صحفي إن الموقوف «كان يعجزم تذوق طعم الجثة في وقت لاحق»، وما زالت هويّة القتيلة غير معروفة للمحققين، ويقدر عمرها بين العشرين والثلاثين. ورجحت صحف محلية أن تكون مومسا من أحد بلدان أوروبا الشرقية، وقد أوقف الرجل في فيينا وسيسبق إن قضى سنوات في السجن بسبب جرائم ذات دوافع جنسية.

### غداً إطلاق سراحه أعاد السطو على المصرف عينه

■ شيكاغو - أ ف ب: أعاد رجل سجن سنة 2016 بتهمة السطو على مصرف، الكزة غداً إطلاق سراحه، مهاجماً الوكالة المصرفية عينها في ولاية أوهايو (شمال الولايات المتحدة) حسب ما أفاد مكتب المدعي العام الفدرالي.

وأنهم ماركيتو سوني لويس بالسطو على هذه المؤسسة في 12 نيسان/أبريل، أي بعد يوم من إطلاق سراحه إثر سجنه لارتكاب الأفعال عينها قبل سنتين، ووجهت إليه مجدداً تهمة السطو «بالقوة والعنف والتخويف»، وفي حال أدبني، قد تصل عقوبته إلى 20 عاماً من السجن.

وحسب مكتب المدعي العام، يشبهه في أن الرجل الأريجنيني سرق ما يتخطى بقليل مبلغ ألف دولار خلال فعلته الثانية.

### إيطاليا: أعداد المواليد نصف الوفيات في 2059

■ روما - الأناضول: توقع تقرير حكومي إيطالي، أمس الخميس، تراجع عدد السكان خلال السنوات القادمة، وأن تبلغ أعداد المواليد نصف الوفيات في البلاد عام 2059.

ووفقاً للتقرير الصادر عن المعهد القومي للإحصاء حول المستقبل الديموغرافي لإيطاليا، فإن متوسط العمر بحلول العام 2065 سيرتفع بأكثر من 5 سنوات لكلا الجنسين، حيث سيبلغ 86.1 سنة للرجال و90.2 سنة للنساء، مقارنة بالمدلات الحالية، وهي 80.6 للرجال و85 سنة للنساء.

وأشار التقرير إلى أن النمو في عدد المواليد سيتراجع، خلال السنوات الخمسين المقبلة، من 1.34 طفل لكل امرأة في عام 2017 إلى 1.59 بحلول عام 2065.

كما توقع تراجع عدد سكان البلاد بشكل كبير، خلال الفترة نفسها، إذ ستخفض أعداد المواليد حتى تصل نصف عدد الوفيات في عام 2059.

وأوضح أنه في 2040 سيرتاج عدد المواليد بين 460 و465 ألفاً في السنة، بينما ستعيل الوفيات للارتفاع التدريجي إلى 736 ألفاً في عام 2040 (من 646 ألفاً في العام وهو المعدل الراهن).

وفي السنوات التالية ستبدأ أعداد المواليد في التقلص أكثر، إلى ما لا يقل عن 422 ألفاً في عام 2059 ثم تنسقر حول العدد 424 ألفاً في عام 2065.

### ابنتا «سريديفي» في حفل جوائز السينما الهندية

الجميلتان «جانيف»-«بين»-وشقيقتها «خوشي» ابنتا نجمة السينما الهندية الراحلة «سريديفي كابور» حضرتا بصحبة والدهما توزيع جوائز السينما الهندية في نيودلهي أمس